وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

الموضوع:

دور المدرسة في ترسيخ قيم التربية البيئية
دراسة ميدانية لعينة من أساتذة المدارس الإبتدائية بمدينة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التربية

إعداد الطالبة:
زعاك الزهرة

إشراف الدكتورة:
صاني فتحية

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.الدكتور دلاسي محمد	رئيسا
أ.الدكتورة زيزاح سعيدة	عضوا مناقشا
أ.الدكتورة صاني فتحية	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2023/2022

إهداء:

الحمد لله الذي وفقني وأرشدني إلى العلم وزينه بالحلم وجمله بالعافية

أهدي عملى هذا المتواضع إلى الوالدين الكريمين وأخوتي وجميع عائلتي

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره

وأهدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه

فأظهر بسماحته تواضع العلماء

وبرحابته سماحة العارفين

أهديه الى أساتذتي الكرام وكل من ساهم في إنجاز هذا العمل

زعاك الزهرة

شكر وعرفان:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد ..

فإني أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولاً وآخراً.

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لي يدَ المساعدة، خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم أستاذتي المشرفة على الرسالة فضيلة:

الأستاذ الدكتورة/ ... صاني فتيحة... على ما بذلته من جهد في سبيل تقديم هذا البحث في صورته النهائية فلها من الله الأجر ومني كل تقدير حفظها الله ومتّعها بالصحة والعافية ونفع بعلومها

أشكر لجنة المناقشة التي تفضلت بقبول هذه الرسالة وكافة أساتذة قسم علم الاجتماع التربية

كما أشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه الرسالة من أساتذة ومدراء وإداري المدارس الابتدائية بولاية الأغواط

وأرجوا من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في الوصول إلى ما سعيت لأجله

زعاك الزهرة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

واجهة الدراسة

الإهداء

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

مقدمة.....أ

-الجانب المنهجي للدراسة

الفصل الأول: منهجية الدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع.....1

2- أهمية الدراسة.....2

3- أهداف الدراسة.....2

4-الإشكالية 3

5- تحديد المفاهيم.....5

6- الدراسات السابقة.....10

7- المقاربة النظرية للدراسة.....14

8-صعوبات الدراسة.....17

فهرس المحتويات :

-الجانب النظري للدراسة

الفصل الثاني: المدرسة و المنهاج المدرسي

تمهيد.....18

أولا: ماهية المدرسة

1 -تعريف المدرسة.....19

2 - نشأة المدرسة وتطورها.....21

3 - خصائص المدرسة.....25

4 - أهمية المدرسة.....28

5- أنشطة المدرسة.....30

ثانيا: المنهاج المدرسي

1 -تعريف المنهاج المدرسي.....34

2 -خصائص المنهاج المدرسي.....35

3 -أهمية المنهاج المدرسي 37

4 - المداخل البيئية في المناهج التربوية 39

ثالثا: المعلم

1 -تعريف المعلم.....42

2 -أهم السمات التي وجب أن يمتاز بها المعلم.....44

3 - معايير جودة آداء المعلم في العملية التعليمية.....45

4 - دور المعلم في تحقيق التربية البيئية داخل المدرسة الجزائرية.....47

خلاصة.....49

الفصل الثالث: البيئة والتربية البيئية

تمهيد..... 50

أولا: ماهية البيئة

1 – مفهوم البيئة..... 51

2 – علاقة الانسان بالبيئة 53

3 – المشاكل البيئية وأسباب ظهورها..... 56

4 – اهتمامات الجزائر بحماية البيئة..... 59

5 –المؤتمرات الدولية المهتمة بالتربية البيئية..... 61

ثانيا: التربية البيئية

1 – نشأة وتطور التربية البيئية..... 63

2 –خصائص وأهداف التربية البيئية..... 66

3 –مبادئ التربية البيئية..... 69

4 –أهمية التربية البيئية..... 71

6 –التربية البيئية في المدرسة الجزائرية..... 73

ثالثا: النوادي البيئية في المدارس الابتدائية

1 –مفهوم النادي البيئي..... 75

2 –أهداف النادي البيئي..... 77

3 –تشكيل النادي البيئي..... 79

4 –أنشطة النادي البيئي..... 80

خلاصة 82

فهرس المحتويات :

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد.....83

أولا: الإجراءات المنهجية

1) مجالات الدراسة.....84

2) نوع العينة وكيفية إختيارها.....85

3) منهج الدراسة 86

4) الأدوات والتقنيات المستخدمة.....87

ثانيا: تفسير نتائج الدراسة الميدانية

1) عرض وتحليل النتائج.....89

2) مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.....113

الاستنتاج العام.....115

خاتمة.....116

أهم الإقتراحات 117

قائمة المراجع.....118

الملاحق

فهرس الجداول

فهرس الجداول :

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	89
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	90
03	يمثل أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	92
04	يتمثل محتواه على الخبرة المهنية لأفراد العينة المدروسة	93
05	يوضح العلاقة بين الخبرة المهنية وطريقة تدريس المعلم للتربية البيئية	95
06	يوضح تلقى المعلم تكوينا حول التربية البيئية	96
07	يبين العلاقة بين الجنس وطريقة تدريس المعلم التي تفرضها الإدارة	97
08	يبين العلاقة بين الخبرة المهنية واستخدام التكنولوجيا في تدريس مواضيع التربية البيئية	98
09	يوضح اطلاع معلم على الوثائق الرسمية الخاصة بالتربية البيئية	99
10	يوضح مشاركة المعلم في اجتماعات التي تتعلق بتدريس مواضيع التربية البيئية	100
11	يبين العلاقة بين الخبرة مهنية وصعوبات إيصال المعلومات حول التربية البيئية	101
12	يبين العلاقة بين الجنس والسن وكيفية تقديم المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية	102
13	يبين العلاقة بين الخبرة المهنية وترابط مواضيع التربية البيئية فيما بينها	103
14	يبين العلاقة بين الخبرة المهنية والمواضيع التربية البيئية التي توضح علاقة الانسان بالبيئة	104
15	يوضح المشكلات البيئية التي ركزت عليها التربية البيئية	105
16	يبين العلاقة بين الجنس والسن كيفية تقديم المواضيع المقدمة في التربية البيئية	106
17	يوضح مساعدة المواضيع التربية البيئية في نشر الوعي في إيجاد الحلول لمشكلاتها	107
18	يوضح أنشطة التربية البيئية	108
19	يبين العلاقة بين الجنس وقيام المدرسة بتنظيم نشاطات خارج الصف الدراسي	109
20	يوضح توفر المدرسة على نادي بيئي أخضر	110
22	يبين العلاقة بين الجنس والسن وقيام بعملية غرس الأشجار داخل محيط المدرسة أو خارجها لتثقيف التلاميذ	111
23	يبين العلاقة بين الجنس وإحياء المدرسة الأيام البيئية والمناسبات خاصة بها	112

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال :

الرسم البياني رقم	عنوان الرسم البياني	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	89
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	91
03	يمثل أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	92
04	يتمثل محتواه على الخبرة المهنية لأفراد العينة المدروسة	94

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور المدرسة في ترسيخ قيم التربية البيئية وهذا من خلال إبراز مقومات العملية التعليمية والمتمثلة في المعلم والمنهاج المدرسي والأنشطة البيئية المدرسية وتمثل سؤال البحث الرئيسي كالآتي: كيف تساهم المدرسة في ترسيخ قيم التربية البيئية؟

ومن أجل الإجابة على هذا التساؤل إستخدم في البحث طريقة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من 57 أستاذ تم إختيارهم بالطريقة القصدية بنسبة 15% من مجتمع الدراسة ولتحليل بيانات الدراسة تم جمعها من خلال أداة المتمثلة في الاستمارة والملاحظة حيث توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

-المعلم و المنهاج المدرسي و الأنشطة المدرسية البيئية لها دور في تعزيز التربية البيئية ونشر الوعي البيئي من خلال إثارة اهتمام التلاميذ نحو البيئة، و التركيز على ترشيد سلوكياتهم البيئية وما ينبغي التأكيد عليه في آخر هذا البحث هو ضرورة التركيز على مواضيع التربية البيئية كلما إرتقينا بالسلم التعليمي و هذا بالإضافة الى ضرورة إدراج مواضيع بيئية تحمل أبعاد وجدانية ومهارية و ليست مجرد أبعاد معرفية، تعتمد على المعالجة النظرية ويأتي ذلك من خلال التركيز على الأنشطة المدرسية البيئية ذات المعالجة الميدانية التطبيقية، وربطها بالدرجة الأولى ببيئة التلميذ المحلية.

Summary of the study in English:

This study aimed to identify the role of the school in consolidating the values of environmental education, by highlighting the elements of the educational process represented by the teacher, the school curricula, and the school environmental activities. The main research question was as follows: How does the school contribute to the consolidation of environmental education values?

To answer this question, the descriptive approach was used in the research, and the study sample consisted of 57 professors who were chosen by the intended method, representing 15% of the study population. To analyze the study data, it was collected through a questionnaire and observation tool. The study reached the following results:

The teacher and the environmental school curricula and activities have a role in promoting environmental education and spreading environmental awareness by increasing students' interest in the environment and focusing on rationalizing their environmental behaviors. This is in addition to the need to include environmental topics that carry emotional and skill dimensions, and not only cognitive dimensions that depend on theoretical processing. This comes by focusing on environmental school activities with applied field treatment and linking them mainly to the student's local environment.

مقدمة

لقد شغل موضوع البيئة تفكير العالم أجمع وكان محط اهتمام الباحثين والدارسين، وبخاصةٍ بعد تعاظم المخاطر البيئية التي أصبحت تهدّد السلامة البشرية، نتيجة سلوك الإنسان وسوء تعامله مع البيئة بمختلف مكوناتها حيث كل هذه الأسباب نجدها قد أسهمت في قيام الجمعيات وانعقاد المؤتمرات المحلية والدولية المنددة بما تعانيه البيئة من سوء استغلال لمواردها والداعية إلى الإسراع في معالجة القضايا والمشكلات البيئية الحاصلة.

فالبيئة تمثّل الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان مؤثّرًا ومتأثّرًا حيث يتفاوت هذا الأثر تبعًا لثقافته وقيمه ومعاييره وأنماط سلوكه، وللإنسان دور كبير في المحافظة على التوازن البيئي، كونه الوحيد القادر على التفاعل معها، إما للعيش فيها مع حمايتها، أو تركها وإهمالها وبالتالي تدميرها، ولقد تعاظمت المشكلات البيئية نتيجة ممارسات الإنسان الخاطئة وسوء استخدامه للموارد الطبيعية، وهذا ما أسهم في قيام المؤسسات والجمعيات المهتمة بدراسة البيئة ومعالجة القضايا البيئية، كذلك انعقدت المؤتمرات الدولية التي أعطت للمشكلات البيئية بُعدًا اجتماعيًا واقتصاديًا، وكان أبرزها مؤتمر "قمة الأرض" الذي انعقد في ستوكهولم – السويد في العام 1972 والذي سُمي "مؤتمر الأمم المتحدة حول بيئة الإنسان" وركز على أهمية التربية البيئية كخطوةٍ أساسية لرفع الوعي البيئي، وتم الاتفاق على انعقاد المؤتمر مرة كل عشر سنوات، وكان من أكبر تجمعات قادة العالم في ذلك الوقت، إذ اتفق المجتمعون على إنجاز برامج لمعالجة المتغيرات المناخية وحماية التنوع البيئي، إذ كثرت المشكلات البيئية وتجاوزت العالمية إلى الشمولية، فشملت كل جوانب الحياة كتلوث المياه والتربة والنبات والغذاء، وصولًا إلى التلوث الفكري والنفسي، ومن أجل تجنب هذه المشاكل و إيجاد حلول لها تم اللجوء الى تثقيف المجتمع عبر نشر الوعي البيئي الذي بدوره لا يتحقق إلا من خلال التربية البيئية في السلوك اليومي للإنسان، فقد تناولت الدراسات والأبحاث الموضوع البيئي، وأظهرت حاجة ملحّة لتعديل السلوك الإنساني تجاه البيئة من خلال التربية البيئية، إذ تعد المدرسة الجهة الرئيسة والمسؤولة عن تكوينها وتنميتها، إلى جانب البيت والمجتمع، وهنا يبرز دور التربية البيئية في رفع مستوى الوعي البيئي، وإكساب الفرد المعارف والمهارات، وتكوين اتجاهات سلوك إيجابية تحترم البيئة وتحرص على صونها.

فالمدرسة من خلال منهجها التعليمي تشكّل جسرًا ينبغي اعتماده لإيصال المفاهيم البيئية وتعزيز تطبيقها بالشكل الذي يسهم في حماية البيئة واحترام مواردها، من هنا يتبلور دورها في تعزيز التربية البيئية لدى المتعلمين

ومما لا شـــك فيه أن معالجة المشـــكلات البيئية يتطلب نمطًا جديدًا، إن كان في التعليم أو البحث والدراسـة، يتماشـى مع متطلبات التغيير في المجتمع وفي الحياة من مختلف جوانبها، فالمحافظة على البيئة وحمايتها مسـؤولية فردية قبل أن تكون مسـؤولية تشـريعات وقوانين بيئية، وللمحافظة على البيئة لا بد من إدراج التربية البيئية في المناهج الدراسية بشكلٍ فعال قادر على تكوين أنماط سلوكية إيجابية لدى التلميذ تجاه البيئة، فالمدرســة تعد الحلقة الأقوى بناء على دورها في تعزيز التربية البيئية، ويعوّل عليها تعليمًا وإعدادًا وبلورة للمفاهيم، وذلك يكون من خلال اعتماد مناهج تدعّم المعارف والمعلومات البيئية بأنشـطةٍ تطبيقية صـفية ولا صـفية تثبّت ما تعلمه التلميذ وتجعله سـلوكًا يوميًا لا يقتصـر على نشاط داخل حرم المدرسة فقط بل يمتد ليشمل المحيط الخارجي.

ومن هنا كان اختيار موضـــوع هذا البحث لنقدم ولو لمحة بســـيطة حول هذه المقاربة في ظل الأداء التربوي للمعلمين لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي ولقد تم وضـــع خطة لهذه الدراســـة تتضـــمن أربعة فصول جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: وهو ضـمن المجال المنهجي للدراسـة حيث تناول كل من الأسـباب المؤدية الى اختيار الموضـــوع وأهمية الدراســـة وأهدافها وكذلك الإشـــكالية، تحديد المفاهيم، الدراســـات الســـابقة المقاربات النظرية للدراسة وتنتهي بذكر أهم الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث وجمع المعلومات.

الفصل الثاني: وهو ضـمن المجال النظري للدراسـة حيث تضـمن ثلاثة جوانب رئيسـية تمثلت في ذكر ماهية المدرسة والمنهاج المدرسي وكذلك التعريف بالمعلم وإبراز دوره وأهميته في نشر الوعي البيئي.

الفصـــل الثالث: وهو ضـــمن المجال النظري كذلك وبعنوان البيئة والتربية البيئية، حيث احتوى على ثلاث جوانب أســـاســـية، ابتدأت بإدراج ماهية البيئة ومن ثم التعريف بالتربية البيئية وانتهت بإبراز الجانب الثالث بعنوان النوادي البيئية في المدارس الابتدائية.

الفصـل الرابع: وهو ضـمن مجال العمل الميداني وبعنوان الجانب الميداني للدراسـة، حيث يتكون من عناوين أساسية تمثلت في ذكر أهم الإجراءات المنهجية واكتملت بتفسير نتائج الدراسة الميدانية.

الجانب المنهجي للدراسة

الفصل الأول: منهجية الدراسة

1) أسباب اختيار الموضوع

2) أهمية الدراسة

3) أهداف الدراسة

4) الإشكالية

5) تحديد المفاهيم

6) الدراسات السابقة

7) المقاربة النظرية للدراسة

8) صعوبات البحث

1-أسباب إختيار الموضوع:

تعود أسباب إختيار هذه الدراسة إلى:

أ) -الأسباب الذاتية:

-لعل من أحد أهم الدوافع الذاتية وراء اختيارنا لهذا الموضـــوع هي باعتباره يتمحور حول موضـــوع البيئة، الأمر الأقرب إلينا في حياتنا وهو أهم المواضـيع الواجب دراسـتها لأننا مسؤولون عليها خاصـة وأن هذه المسؤولية لا تشمل الفرد وحده بل المجتمع الإنساني ككل.

-رغبة في دراسة هذا الموضوع والمتضمن التربية البيئية.

ب) -الأسباب الموضوعية:

-نقص وقلة الدراسات والأبحاث التي تعالج القضايا البيئية.

-يعتبر موضوع البيئة ذا مكانة بارزة على المستوى العالمي وهذا بسبب الحالة المتدهورة للبيئة.

-يعتبر موضـــوع البيئة من مواضـــيع الســـاعة خاصـــة بعد إدخال مفاهيم التربية البيئية في البرامج الدراسية للتلاميذ.

-معرفة دور المدرسة في ترسيخ قيم التربية البيئية.

-يعتبر موضوع التربية البيئية من المواضيع القليلة المدروسة من طرف الباحثين ضمن تخصص علم الاجتماع التربية.

2-أهمية الدراسة:

إن المشـكلات البيئية هي في المقام الأول مشـكلات سـلوكية مرتبطة بسـلوك الإنسـان في حد ذاته وبعبارة أخرى لكي يسلك الأنسان طريقا صحيحا إتجاه بيئته عليه أن يدرك أولا القضايا البيئية وكيفية معالجتها.

فالدراسـة التي نحن بصـدد إنجازها تتناول القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية مما أدى الى ضـرورة الاهتمام بالتربية البيئية وإدراجها في المدارس الابتدائية حيث أنها تقوم بإعداد وتثقيف الفرد على مساهمة الايجابية في الحفاظ على البيئة والحد من مشكلاتها في إيجاد حلول مناسبة لمعالجتها.

3) -أهداف الدراسة:

وتتكون مما يلي:

-الكشـف عن مدى اسـتجابة النظام التعليمي الجزائري في المسـاهمة في حماية البيئة من خلال مؤسسات التعليم الابتدائي.

- الكشف على أهمية تأثير المدرسة بالنسبة للطفل.

-الكشف عن مدى إسهام كل من المعلم لدى المدرسة الابتدائية والمنهاج المتبع والأنشطة المدرسية في ترسيخ قيم التربية البيئية ونشر الوعي والإدراك لدى التلاميذ وخاصة في ضل الإصلاحات التي يعرفها القطاع.

4) -الإشكالية:

لم تعد المدرسة مؤسسة تعليمية فقط بل أصبح لها دور كبير كمؤسسة تربوية في خلق سلوكيات إيجابية و تربية الأجيال و تعليمهم أهمية البيئة و المحافظة عليها في حياتنا حيث أن المدرسة تبني الجيل المنشود الذي يمتلك العادات و القيم الإنسانية في التعامل مع البيئة وأيضا صنع القرارات الإيجابية، في التصدي للقضايا البيئية و إيجاد حلول لمشاكلها، نتيجة لحسهم ووعيهم البيئي الذي غرسته فيهم المدرسة منذ النشأة الأولى حيث من المهم التوجه للأطفال لتعليمهم وتثقيهم من أجل تقديم سلوك رشيد مع البيئة متمثلا في المشاركة في الفعاليات التي تنظمها المدرسة و دمج الطفل في النشاطات البيئية الصفية أو مهرجانات و مسابقات داخل المدرسة وخارجها لتحقيق حماية للبيئة وهذا من خلال المناهج التربوية الذي يكتسب منها التلاميذ المعلومات ومختلف الخبرات، إضافة الى الدور الفعال الذي يقدمه المعلم للتلاميذ فالمعلم يشكل محورا مهما في العملية التعليمية و المرجع الأول للتربية و التعليم بحيث يسعى للتنشئة و اعداد أجيال و تنمية مهاراتهم التي تحكم سلوكياتهم و تثير اهتماماتهم و تجعلهم فردا محافظا على البيئة خدمة لنفسه و مجتمعه[1].

فقامت وزارة التربية الوطنية ووزارة تهيئة الإقليم و البيئة في الجزائر بوضع اتفاقية تنص على تدريس التربية البيئية سنة 2003 [2] وادماجها في كل مادة تعليمية و يتم تطبيق هذه الاتفاقية في جميع مراحل التعليم انطلاقا من المدرسة الابتدائية كما وقعت مؤخرا بروتوكولا بين وزارة البيئة و وزارة التربية الوطنية سنة 2019 وكانت حول تعزيز التربية البيئية في الوسط المدرسي و ترسيخ ثقافة البيئة من خلال ترقية النشاطات النوادي البيئية التي ستبني عليها ركائز التحسيس والتوعية و بناء المواطن حيث قامت الوزارة بتزويد أكثر من 2500 مدرسة عبر التراب الوطني بمعدات تساعد و توضع في متناول التلاميذ للقيام بمختلف الأنشطة التربوية و الثقافية و الاجتماعية،[3] كما زودت أيضا المدارس الابتدائية بألواح الشمسية لتوفير طاقة بديلة خاصة بتسخين المياه وكذا توزيع حاويات للنفايات

[1] عمر أحمد الهمشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط1، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص348.

[2] عقال منصورية، **المستوى الثقافي للأسرة وتأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة مستغانم، الجزائر، 2018/2017، ص11.

[3] إسماعيل ميهوبي، **المسرح المدرسي آلية تعليمية لتفعيل التربية البيئية عند التلاميذ**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 18 الجزائر، ديسمبر 2019، ص52.

وهذا ضمن استراتيجية مواجهة للمشاكل البيئية بحيث المدرسة تعتبر المحور الأساسي لترسيخ قيم التربية البيئية لدى تلاميذ من أجل خلق جيل واعي بأهمية البيئة والحفاظ عليها.

-السؤال الرئيسي:

-ما مدى مساهمة المدرسة الابتدائية في ترسيخ قيم التربية البيئية؟

التساؤلات الفرعية:

-هل للمعلم دور في تعزيز التربية البيئية؟

-هل للمنهاج المدرسي دور في التوعية من المخاطر البيئية؟

-هل يساهم النادي البيئي المدرسي في الحفاظ على القيم البيئية؟

- الفرضيات:

نفترض من خلال ما سبق ما يلي:

- الفرضية العامة:

- تساهم المدرسة الابتدائية في ترسيخ قيم التربية البيئية.

- الفرضيات الفرعية:

-للمعلم دور في تعزيز التربية البيئية.

-للمنهاج المدرسي دور في التوعية من المخاطر البيئية.

-يساهم النادي البيئي المدرسي في الحفاظ على القيم البيئية.

5) -تحديد مفاهيم الدراسة:

وتتضمن دراستنا من المفاهيم ما يلي:

1-الدور:

لغة: ورد في لســـا ن العرب دار الشـــيء يدور دورا، واســـتدار إدارته أو أدرته أنا، وأدار غيره وأدرت واستدرت وداوره مداورة ودورا دار معه[1].

-ورد معنى الدور في اللغة أيضا مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق أن يكون له عدة أدوار[2].

اصطلاحا:

-تم تعريف الدور على أنه عنصـــر من التفاعل الاجتماعي ويشـــير الى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في وقت التفاعل [3].

الدور أيضـــا هو الســـلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الديناميكي في جانب الفرد، ويتحدد ســـلوك الفرد في ضـــوء توقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضـــمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة.

-هذا ويعد الدور أيضـا نوع من السـلوك ينتظر أن يقوم به الفرد بسـبب وضـعه في السـلم الاجتماعي مثل دور الذكر، دور الأم .... الخ، فكل فرد يتخذ عديدا من الأدوار في مناسبات مختلفة [4].

-إجرائيا:

الدور هو النشـــاط او الواجب الذي تقوم به المدرســـة أو المعلم أو المخططين للمنهاج من أجل تعزيز التربية البيئية لدي تلاميذ المدارس الابتدائية.

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، د ط، دار الكتاب العالمية، لبنان،2005، ص270.

[2] فاروق مقداس، **قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية**، د ط، دار النشر الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ص92.

[3] عاطف غيث، **قاموس مصـــطلحات علم الاجتماع الحديث**، ترجمة بروفيســـور إبراهيم جابر، دار المعرفة الجامعية، مصـــر، 2017 ص473.

[4] أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، د ط، مكتبة لبنان، 1993م، ص92.

2-المدرسة:

-**لغة:** يرجع أصل لفض المدرسة الى الأصل اليوناني والذي يقصد به وقت الفراغ الذي يقضيه لتثقيف الذهن [1].

-**اصطلاحا:**

-عرفت المدرسة منذ الماضي كمؤسسة إجتماعية تقوم بعملية التعليم فقط لكن بعد تطور المجتمعات تطورت مهمة المدرسة، من مؤسسة اجتماعية بالإضافة لكونها مؤسسة تعليمية تربوية، وبذلك لم يعد التعليم في المدرسة الحديثة إلا وظيفة عادية من وظائفها، كما يعرفها دوركايم، بأنه عبارة عن تعبير إمتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل للأفراد قيم ثقافية واجتماعية [2].

-عرف علماء التربية المدرسة على أنها احدى الوسائط الحيوية للتربية المنظمة والمقصودة للأجيال الجديدة.

-عرف علماء الاجتماع المدرسة على أنها بناء اجتماعي يحقق وظيفة اجتماعية تتمثل في التنمية الاجتماعية، يعمل متساندا ومتفاعلا مع البناءات الاجتماعية الأخرى في التكامل توازي والاستقرار المجتمع وبقائه [3].

-**تعريف اجرائي:**

- المدرسة أداة للحفاظ على استقرار المجتمع وتحافظ على توازنه، وهي وسيلة لنقل الموروث الثقافي بين الأجيال، وتعتبر المدرسة مجتمع مصغر تساهم في تربية الأفراد وإكسابهم مهارات ومعارف وقدرات في حياتهم العملية والعلمية، الهدف منها هو خلق أفراد ذو كفاءة.

[1] سلطان بلغيث، **دليل المربين في التعامل مع الناشئين**، الجزائر، ط1، دار قرطبة، 2007، ص101.

[2] محمد الطيب العلوي، **التربية والإدارة في المدرسة الأساسية**، دار البحث للطباعة، ط1، قسنطينة،1982م، ص139.

[3] سلوى عثمان الصديقي وآخرون، **منهاج الخدمة الاجتماعية في مجال المدرسي**، المكتب الجامعي الحديث، بدون ذكر البلد، 2002م، ص16.

3-البيئة:

-**لغة:** يعود للأصـل اللغوي لمصـطلح البيئة في اللغة العربية الى الجذر(بؤا) الذي أخذ منه الفعل الماضي باء، قال إبن منظور في معجمه الشهير لسان العرب باء الى الشيء أي رجع إليه.

-**إصطلاحا:**

تباين البحوث والمتخصـصـون فيما بينهم حول وضـع تعريف محدد متفق عليه اصـطلاحا للبيئة لذلك تعددت التعاريف في هذا الشـــأن حيث يرى البعض أن البيئة هي المحيط المادي الذي يعيش فيه الانسان بما يشمله من ماء وهواء وفضاء، تربة، كائنات حية ومنشآت شيدها لإشباع حاجاته [1].

-كما يعرف على البيئة أنها الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الانسان بما يضم من الظواهر طبيعية وبشرية ليتأثر ويؤثر فيها [2].

تعريف إجرائي:

-البيئة هي الوسط او المجال المكاني الذي يعيش فيه الانسان يتأثر بها ويؤثر فيها.

[1] سلطان الرفاعي، **التلوث البيئي**، دار أسامة، الأردن، عمان، ط1، 2009، ص16.

[2] نجم العزاوي عبد الله حكمت النقار، **إدارة البيئة**، دار المسيرة للنشر، عمان، 2007، ص84.

4-القيم البيئية:

اصـــطلاحا: تعرف القيم البيئية على أنها، الأفعال والســـلوكيات البيئية التي تنطوي في حد ذاته على واقع اجتماعي لمكوناته وخصـائصـه المحددة، ولأن تلك الأفعال والسـلوكيات لا تصـدر إلا في سـياق منظومة قيمة في المجتمع ما، وفي فترة زمنية محددة، فهذا لمحيطها الاجتماعي التي تؤدي دورا بارزا في تحديد نتيجة نحو احترام البيئة وتقديرا لأهمية الحفاظ على مواردها وحمايتها من الملوثات، فإن توقع علاقة الانسان بها لابد أن تكون إيجابية والعكس صحيح[1].

-تعريف اجرائي:

هي الأحكام الصـــريحة والضـــمنية التي تضـــمنتها المواضـــيع البيئية في المنهاج الدراســـي والأنشـــطة الصـــفية واللاصـــفية الموجهة للتلاميذ وهي تهدف أســـاســـا إلى تنمية ســـلوكياتهم واتجاهاتهم الإيجابية نحو البيئة ومواردها الطبيعية.

[1] عبد المنعم محمد درويش المرزوقي، **فاعلية برنامج أنشـطة البيئة الصـفية ولاصـفية على تنمية المهارات القيم البيئية لدى تلاميذ،** الطبعة الثانية، من التعليم الأساسي بدولة الامارات العربية المتحدة، رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، فلسفة في العلوم البيئية، قيم التربية والثقافة البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين الشمس، مصر ،2006، ص105.

5-التربية البيئية:

تعرف التربية البيئة بأنها" تعلم كيفية اســـتخدام التقنيات الحديثة وزيادة انتاجياتها وتجنب المخاطر البيئية وإزالة العطب البيئي القائم، واتخاذ القرارات البيئية العقلانية [1].

وتعرف أيضـــا بأنها تمكين الطفل من التعامل بصـــورة واعية مع النظم البيئية المحيطة به، من خلال فهم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة نتجة للتفاعل بين جوانبها البيولوجية والطبيعية والاجتماعية والثقافية [2].

-تعريف اجرائي:

هي عملية تعليمية تهدف الى اكســـاب التلاميذ المهارات والقدرات والمعارف من خلال النادي البيئي الأخضر وغرس سلوكيات إيجابية نحو البيئة للحفاظ عليها [3].

6-المعلم:

يعرف إبراهيم ناصـــر المعلم بأنه الانســـان الذي يقوم بعملية التعليم، النصـــح والإرشـــاد للتلاميذ ومساعدتهم على اكتساب الخبرات [4].

-تعريف إجرائي:

المعلم هو الشـــخص الذي يقود التلاميذ الى ترجمة الأهداف التربوية الى واقع عملي وســـلوكي وإجرائي فمن طريقة يتم تنفيذ السياسة التعليمية والخطط التربوية وإرساء قواعد النظام السياسي للدولة واحداث التغيير الاجتماعي وكلما زاد التفاعل والتجاوب بين المعلم وتلاميذه زادت الصلات والترابط بينه وبينهم ونمت القيم وتحققت الأهداف المشتركة.

---

[1] راتب مسعود، **الانسان والبيئة**، دار ميدانية في التربية البيئية، عمان، الأردن، 2004، ص214.

[2] منى محمد على جاد، **التربية البيئة في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها**، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2004، ص69.

[3] حنان مساعدية، الوسط **المدرسي ودوره في ترسيخ أبعاد التربية البيئية**، مذكرة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع البيئي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، لسنة 2020/2019، ص40.

[4] إبراهيم ناصر، **أصول التربية والوعي الإنساني**، ط1، مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن،2007، ص88.

6) -الدراسات السابقة:

1-الدراسات العربية:

ومن أهمها ما يلي:

-**دراسة بن عبد الله النوح:** بعنوان مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلمهم، أجرية هذه الدراسة بالرياض -جدة-سنة 2006 وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج هي:

-إن مفاهيم التربية البيئية موزعة الى جوانب المعرفي المهاري مهمة لتلاميذ الصف السادس بينما تعاملهم مع المفاهيم ذاتها كانت بصورة أقل من ذلك على درجات متفاوتة.

-كما بينت الدراسة وجود علاقة بين أهمية مفاهيم التربية البيئية ودرجة تعامل التلاميذ للصف السادس بالرياض مع مفاهيم ذاتها في الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، وكذلك وجود فروق بين الاستجابات عينة الدراسة يفعل تأثير متغيري التخصص ومركز الاشراف التربوي [1].

2-الدراسات الجزائرية:

ومن أهمها ما يلي:

2-1-**دراسة فتيحة طويل:** بعنوان التربية البيئة ودورها في التنمية المستدامة دراسة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في قسم علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2013/2012.

-نتائج الدراسة:

-لا يوجد هناك تخطيط في عملية استدماج التوجيهات القيمية لمفاهيم الحالات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية للتنمية المستدامة التي تعاني خلل في آداء وظائفها على مستوى احتوائها في مكتب الجغرافيا والتربية الميدانية.

[1] عبلة غربي، **التربية البيئية في الدراس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين (مدارس مدينة قسنطينة نموذجا)** مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009/2008، ص18-20.

-كما أن تناول التوجيهات القيمية لمفاهم التنمية المستدامة يعود لطبيعة المواضيع التي تم إدماجها في محتوى كتب هذه المواد بالإضافة الى أنه وجود خلل وظيفي لبعض الطرق الحديثة التي يستعملها أساتذة التعلم المتوسط للتدريس الخاصة بالتربية البيئية كحل للمشكلات والمشروعات والتكوين للبيئي.

2-2-**دراسة حنان مساعدية:** بعنوان الوسط المدرسي ودوره في ترسيخ أبعاد التربية البيئية أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم لعلم الاجتماع البيئي، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2020/2019.

-نتائج الدراسة:

-إن الإدارة المدرسية في ترسيخ المعارف البيئية للتلاميذ نسبي نوع ما، حيث لا تبادر كثيرا، للمساهمة في توفير بيئة محفزة و تقديم الدعم المادي الكافي للمعلمين و مشاركتهم في عمليات التحسيس البيئي للتلاميذ سواء من حيث القيام بالمحاضرات التوعوية أو حتى مناقشة مواضيع بيئية ضمن الاجتماعات الدورية أو العمل على خلق فضاءات بيئية متنوعة داخل الوسط المدرسية كتوفير الكتب و المجالات البيئية، مختلفة و التي تنمي و تثري الرصيد المعرفي للتلاميذ، وهذا ما أدي الى نقص دورها الفعلي في العمل على مساعدة المعلمين و مرافقتهم لترسيخ المكتسبات البيئية للتلاميذ.

- وتبين دور المعلم في ترسيخ قيم التربية البيئية للتلاميذ مقبول الى حد ما استنادا الى حرص أغلبية المعلمين على محاولة دراسة المواضيع البيئية المتضمنة في المنهاج الدراسي وربطها ببيئة المتعلم وإدراكهم لدورهم الهام في إكساب المتعلمين قيم التعامل الإيجابي مع محيطهم المدرسي رغم الصعوبات المتعددة التي تحد من القيام بعملهم بشكل أفضل، إلا أنهم ساهموا نسبيا في توجيه اهتمامات التلاميذ بعناصر بيئتهم وأهمية حمايتها وتقدير مكوناتها.

ولكن غياب تكوينهم في مجال التربية البيئية وأساليبها وقلة الوسائل المادية اللازمة للعمل البيئي الجماعي، وأيضا نقص المساهمة الفعلية من قبل الإدارة المدرسية أثر نوعا ما على مردوده وأدائه التربوي في مجال تحقيق أهداف التربية البيئية في جانبها القيمي.

-كما تبين دور الأنشطة البيئية في ترسيخ مهارات البيئية للتلاميذ محدودة وأن حجم النشاطات البيئية سواء صفية أو للاصفيه بالمقارنة مع الممارسات المدرسية الأخرى ضئيل الا في بعض المدارس القليلة نظرا لغياب الترابط بين ما هو نظري مع ما هو تطبيقي نتيجة عدم توفير الوسائل والأدوات المرافقة لتطبيق النشاطات البيئية داخل البيئة المدرسية مع انعدام تنظيم الزيارات الميدانية للتلاميذ وغياب روح المبادرة من طرف آخر.

3-تعقيب على الدراسات السابقة:

فمن خلال دراستنا واطلاعنا على الدراسات السابقة التي تم عرضها يمكن استخلاص ما يلي:

1-نقاط الاختلاف بين الدراسات الراهنة والدراسات السابقة:

بالرغم من أن الدراسة تناولت موضوع المدرسة والتربية البيئية، وبالرغم من وجود الدراسات التي تناولت المتغيرين أيضا إلا أنه هنالك اختلاف كبير بينهما يمكن توضحه فيما يلي:

-إختلاف المجال الزمني والمجال المكاني والمجال البشري للدراسة الراهنة تمت في فترة الممتدة من 2023/2022 أما الدراسات السابقة تمت مناقشتها في السنوات السابقة.

-يختلف كل منهما في الأهداف.

-هناك اختلاف من حيث الشكل في كيفية تقسيم الفصول أيضا.

-تختلف في تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة الراهنة والدراسات السابقة.

-تختلف أيضا في المنهج المتبع وفي العينة المتبعة فكل دراسة اعتمدت على عينة محددة.

-تختلفان الدراسات السابقة والراهنة في النتائج التي تم التوصل اليها.

2-**جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:** حيث تتمثل هذه الجوانب في النقاط التالية:

-استفادة الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في وضع الخطة النظرية من خلال الاطلاع على ما جاء فيها ومحاولة وضع خطة نظرية مختلفة عما كتب فيها من أجل عدم الوقوع في التكرار بالإضافة الى اثراء الخلفية النظرية حول الموضوع.

-استفادة الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في تبني النظرية وكيفية اسقاطها على الموضوع المدروس.

-استفادة الدراسة الراهنة من الدراسة السابقة في بناء الاستمارة ووضع المنهج الملائم بالإضافة الى الاستفادة من طرق التحليل المقدمة من خلال الدراسات السابقة.

7) -المقاربة النظرية للدراسة:

تم التطرق من خلال هذه الدراسة الى الإسقاط النظري نذكره فيما يلي:

1-النظرية الوظيفية:

إن الاتجاه الوظيفي يرى أن المجتمع نسق مكون من مجموعة من العناصر كل عنصر يأخذ وظيفة لا يمكن أن يقوم بها العنصر الآخر كما أن هذه العناصر تتبادل بالتأثير فيما بينها.

حيث تم الاهتمام بالفكر السيسيولوجي من خلال دراسة المشكلات و الظواهر التربوية في المؤسسات التعليمية التي تفاقمت في المجتمع وهذه الظواهر أو الحوادث التربوية هي وليدة الأجزاء أو الكيانات البنيوية التي تظهر في وسطها و أن لظهورها وظيفة اجتماعية لها صلة مباشرة أو غير مباشرة وبناءا على هذا يمكن النظر في طبيعة المؤسسات التعليمية ومنها المدرسة[1] حيث اعتبرها الوظيفيون تتكون من بناء اجتماعي من الأدوار و العمليات و القيم والمعايير ومن بين الأدوار هو تنشئة و تعليم التلاميذ لمساعدتهم على تكيف و اشباع حاجياتهم بواسطة المعلم حتى يصبحوا فاعلين في المجتمع كما تقوم بترسيخ الثقافة البيئية لدي التلاميذ عن طريق الأنشطة المدرسية البيئية كإنشاء النوادي الخضراء وجمع النفايات للحفاظ على نظافة المدرسة ومحيطها وخلق جيل واعي بأهمية البيئة وإيجاد الحلول لمشكلاتها ، كما اعتبر المفكر تالكوت بارسونز البيئة نسق اجتماعي يسعى لتحقيق حالة من التوازن عن طريق التفاعلات من قبل الأفراد إلا أنه يحدث خلل في هذا التوازن جراء الممارسات الخاطئة من قبل الأفراد[2]، حيث يرى المفكر إميل دوركايم أن المشكلات البيئية هي نتيجة عملية التصنيع رغم التقدم الصناعي الذي يساعد المجتمع على أداء وظائفه بسهولة إلا أنه افرز آثار جانبية تعد عرض من أعراض سوء الوظيفية بمعنى أن الأزمة البيئية هي عرض من أعراض الاختلال الوظيفي الذي يصيب التنظيم الاجتماعي من جراء النمو في مختلف أبعاده حيث أنها تشكل في إطار اجتماعي يتسم بسوء التنظيم.

[1] بواب رضوان، **محاضرات مقياس النظريات السيسيولوجيا في التربية**، السنة أولى ماستر علم اجتماع التربية، كلية علم الاجتماع، جيجل، الجزائر، 2017، ص3.

[2] إحسان محمد الحسن، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، ط1، دار وائل عمان، الأردن، 2005، ص51.

2-نظرية التعلم الاجتماعي:

افترض المفكر باندورا Bandura أهمية التعلم من خلال النموذج الاجتماعي و المحاكات وكذلك التعلم من خلال العبرة و يرى أن الأفراد يضعون معايير يحققونها لغيرهم من خلال الملاحظة لمعايير الآخرين و التدعيمات الفارقة لها، وينتج عن التمسك بهذه المعايير التدعيم الذاتي، بينما يؤدي انتهاكها الى العقاب الذاتي[1]، بهذه الطريقة يتم اكتساب السلوك بعيدا عن الضبط الخارجي و يعطي البعض أهمية كبرى لمفهوم التعلم بالملاحظة و فكرة الشخص النموذج في تعلم القيم و السلوك و في هذا الصدد يقر "فالدمان" أن رؤية الشخص يتصرف بكرم و إيثار، سيؤدي الى زيادة سلوك الكرم لدي جزء من المشاهدين و بصورة مشابهة، كما أن رؤية نموذج أناني ينتج عنه سلوك أناني و في مراجعة حديثة لنظرية التعلم الاجتماعي، تم إضافة بعض العوامل الهامة خاصة المعرفية منها، حيث تلعب النوايا و عمليات التقييم الذاتي أدوارا هامة في تنظيم السلوك، و من خلال التمثيلات المعرفية يكون بإمكان الأفراد توقع نواتج السلوك و التصرف بطريقة يكون الهدف منها احداث الحالة المرغوبة، و خلق الرضا عن الذات بطريقة تتلاءم و المعايير الداخلية المعمول بها، و ينتج عن هذا ضمان ديمومة جهودهم في الحياة وفق هذه الأخيرة (أي المعايير الداخلية)[2] ويمكن تطبيق هذه النظرية في المجال البيئي من خلال التركيز على المفاهيم الأساسية لهذه النظرية وهي التعلم عن طريق الملاحظة، و كذلك النمذجة فبخصوص الأسرة نجد أن الطفل يعمل من خلال الملاحظة و بدون تلقين عل تقليد اهتمام أفراد عائلته بالبيئة من خلال القيام ببعض السلوكات مثل رمي النفايات في الأوقات المحددة، الاهتمام بحديقة المنزل، عدم التبذير للماء و الكهرباء، كما يصبح هؤلاء في نظر الطفل نموذجا يحتذى بهم، و في المدرسة نجد أن الطفل يعمل على تقليد سلوكيات المعلم الذي يشترط فيه أن يكون نظيفا و ذو هندام مرتب.

[1] أ.على راجح بركات، **نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي طالبة دكتوراه**، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، السعودية،1971، ص1-2.

[2] سمير خطاب، **التنشئة السياسية والقيم**، ط1، دار إيتراك للنشر والتوزيع، جامعة المنوفية، القاهرة، مصر، 2004، ص 88.

وهذا ما سيعمل على دفع التلاميذ على الاهتمام بصحتهم، وكذلك القيام ببعض السلوكات التي تؤثر في التلميذ، وتعمل على النهوض بالحس البيئي لديه مثل رمي الأوساخ في سلة المهملات للحفاظ على نظافة القسم والقيام بغرس النباتات وتزيين نافذة القسم بها والمشاركة في تنظيف المدرسة مع اقدام المعلم على تزيين القسم بصورة لها علاقة بالبيئة الى غير ذلك من السلوكات.

3-نظرية التفاعلية الرمزية:

حيث ترى أن التفاعل الاجتماعي يشكل المنطلق الأساسي للحياة الاجتماعية و التربوية ومن غير هذا التفاعل تفقد الحياة الاجتماعية جوهر وجودها، فهو يتم وفق المنظومة من الأفكار والمعاني و المفاهيم على أساس قدرة الفرد على تبادلها مع الآخرين عن طريق اللغة وهذا كله يحدث سياق اجتماعي، و في إطار الحاجة الى الآخرين و الحاجة الى الانتماء فالتواصل التربوي بين أطراف العملية التربوية في المؤسسات المدرسية يشكل البوتقة التي ينمو فيها أفراد المجتمع المدرسي ويتطورون نفسيا و اجتماعيا و علميا، فعمليات التفاعل داخل البيئة الاتصالية للمدرسة دون تأدية المدرسة لوظائفها المتنوعة[1].

ويظهر هذا التفاعل في العلاقة الإيجابية التي تنشأ بين المعلم والتلاميذ من خلال الأنشطة المدرسية التربوية ومن بينها النادي البيئي الأخضر والذي بدوره يوطد العلاقة بين التلاميذ أنفسهم.

[1] على أسعد وعلي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي**، بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، بدون سنة، ص95-97.

8) –صعوبات الدراسة:

إن في أي بحث علمي تجده قد يتعرض الباحث فيه إلى مجموعة من العراقيل والصـــــعوبات التي تواجهه قبل البداية في بحثه أو أثناء القيام بذلك وفي بحثنا هذا تعرضـــــنا للعديد من الصـــــعوبات والعراقيل تتمثل في:

–صعوبة التحكم في وقت توزيع استمارات الاستبيان واسترجاعها مع تباعد أماكن المدارس المستهدفة لهذه الدراسة.

–قلة المراجع في المكتبة الجامعية مما دفعني الى البحث في المكتبات الخارجية والكتب الالكترونية.

–صعوبة التنقل في بعض الأحيان.

–واجهتني فترات الامتحان مما قلل من وقت البحث.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الثاني: المدرسة والمنهاج المدرسي

تمهيد

أولا: ماهية المدرسة

1) تعريف المدرسة

2) نشأة المدرسة وتطورها

3) خصائص المدرسة

4) أهمية المدرسة

5) أنشطة المدرسة

ثانيا: المنهاج المدرسي

1) تعريف المنهاج المدرسي

2) خصائص المنهاج المدرسي

3) أهمية المنهاج المدرسي

4) المداخل البيئية في المناهج التربوية

ثالثا: المعلم

1) تعريف المعلم

2) أهم السمات التي وجب أن يمتاز بها المعلم

3) معايير جودة آداء المعلم في العملية التعليمية

4) دور المعلم في تحقيق التربية البيئية داخل المدرسة الجزائرية

خلاصة

تمهيد:

تقوم المدرسة الابتدائية دورا كبيرا في تعزيز التربية البيئية وتكوين اتجاهات قيم بيئية وأنماط السلوك البيئي السليم لدى تلاميذ والتي تمكنهم من الحفاظ على البيئة لذلك فإن الحديث في هذا الفصل سيكون حول الاهتمام الذي بدأت توليه مدارس التعليم لموضوع البيئة، وهذا من خلال العناصر الفاعلة فيها والمتمثلة في المعلمين والمناهج التربوية والأنشطة المدرسية البيئية.

أولا: ماهية المدرسة:

من خلال هذا الفصل يمكن فهم طبيعة المدرسة ومفهومها كما يلي:

1) تعريف المدرسة:

تعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فهي تعمل على تلقين التلميذ وتعليمه، لذا فإن الطفل في هذه المرحلة من العمر يكون أكثر تلقيا وأكثر استعدادا للتعلم، وبالتالي يسهل عليه تلقي مختلف المعلومات والمعارف ومنها ما يتعلق بالبيئة، كما وتعرف المدرسة على أنها الأداة والآلة والمكان الذي بواسطته يتنقل الفرد من حياة التمركز حول الذات إلى حياة التمركز حول الجماعة وهي الوسيلة التي يصبح من خلالها الإنسان، إنسانا اجتماعيا وعضوا عاملا في المجتمع [1]، وقد تعددت التعاريف فيما يخص المدرسة نذكر منها:

–يعرفها فريدريك هاستن "بأنها نظام معقد من السلوك المنظم، الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم "

ولا يخرج أرنولد كلوس Clausse Arnold في رؤيته للمدرسة عن هذا التوجه فهو ينظر إلى المدرسة بوصفها "نسقا منظما من العقائد والقيم والتقاليد، وأنماط " التفكير والسلوك التي تتجسد في بنيتها وفي أيديولوجيتها الخاصة

وفي هذا المدى يرى شيبمان Shipman أن المدرسة "شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية" [2]

وعليه تمثل التعريفات المتنوعة السابقة عينة من التحديدات النظمية التي تنظر إلى المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية ونظاما تربوياً، وغني عن البيان أن المفكرين في علم الاجتماع التربوي ينطلقون في تعريفهم للمدرسة من أسس منهجية ونظرية مختلفة، حيث يؤكد بعض المفكرين في تعريفهم للمدرسة على أهمية الدور الذي يجب أن تؤديه المدرسة في حياة الناس، وهم يركزون في هذا التوجه على ما يجب أن تكون عليه المدرسة، وليس على واقع المدرسة كما هو كائن.

[1] عامر مصباح، **التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010، ص 113.

[2] على أسعد وطفه وعلى جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي**، ط2، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2004، ص182.

ومن خلال الفهم السوسيولوجي للمدرسة نراه قد ربط مفهومها باعتبارها كنظام متكامل من السلوك، لا ينطلق كما قلنا مـــن مجـــرد تحديد مختلف العناصر التي تتكون منها كالصفوف والإدارة والمناهج والمعلمين، بـل يرتكز أيضا وبصورة أساسية على منظومات الأفعال التي يقوم بها الطلاب والمدرسين والإداريين فيما بينهم من جهة، وعلى التفاعلات التي تتم بـين المجتمـع المدرســي والوسط الخارجي بمؤسساته وأسره وثقافاته من جهة أخرى، وهذه الأفعال والفعاليات ترتسم في مخطط معقد للنشاطات الإنسانية التي تتم على العموم في إطار التفاعل الاجتماعي.

فالمدرسة كما تم تعريفها نظام اجتماعي من التفاعلات السلوكية التي تتم بـــين مختلف روادها وهذا يعني أن السلوك يشكل جانبا من بنية المدرسة بوصفها نظامـــا اجتماعيا[1]، وإذا كانت المدرسة تنظيما سلوكياً فإنه يجب علينا أن نحدد خريطة الســـلوك المدرسي وترسيم حدود هذا السلوك الذي يدخل في بنية المدرسة كمؤسسة تربوية اجتماعية.

[1] أ. علي ضيف ود. ميلود بكاي، **معوقات التنشئة الاجتماعية في المدرسة الجزائرية**، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27، جوان 2017، ص 8.

2) نشأة المدرسة وتطورها:

مع ظهور المجتمعات وإقامة تنظيماتها تطلب الأمر ضرورة إيجاد تنظيم تعليمي ضمن أنظمتها ينشأ قادة لهذه المجتمعات من الحكام ورجال السياسة والدين من أجل تحقيق القدرة على تحمل مسؤولياتهم في إدارة البلاد ورعاية المعتقدات الدينية، فنشأت المدرسة بمفهومها التقليدي تضم الطبقة الحاكمة ورجال الدين، يتلقون في ها فنون الصيد والحرب والفلسفة والقضاء وآداب السلوك الطقوس الدينية وغيرها، وذلك بإشراف أفراد من ذوي المهارة والحكمة، ودام هذا التعليم حتى بداية العصر الحديث إلى أن ظهر مستوى آخر من التعليم هو تعليم العامة من الأبناء يتلقونه عن الآباء والأمهات في البيوت والمزارع أو لدى أصحاب الحرف،[1] وتتم العملية التعليمية عن طريق الممارسة الفعلية وبتوجيه من الكبار، وكان لدور العبادة ومراكز الرعاية وخاصة في العصر الوسيط، دور كبير في تزويد العامة بالمعارف الدينية والتراث الثقافي للمجتمع.

ولقد كشف التحليل السوسيوتاريخي أن أول مدرسة نشأت في المجتمعات البشرية كانت مع ظهور الحضارات القديمة كالحضارة الصينية والهندية والفرعونية والبابلية،[2] فالفراعنة اهتموا بإنشاء أول المدارس التي ظهرت في العالم، حيث أنشأوها في الكثير من مدنهم مثل (منف، هوليوبوليس، سايس)، كما ازدهرت مدارس العلوم مثل مدرسة الإسكندرية، وإذا ما تصفحنا تاريخ التربية عند العرب قبل الاسلام وبعده نجده حافلا بأخبار مثل هذه المدارس الخاصة التي افتتحها بعض رجال العلم في المنازل، والدور، والقصور وغيرها،[3] وهكذا كانت المدارس في بداية العصور اللاتينية واليونانية بشكل عام، وكذلك مدارس الشرق والغرب، ثم تطورت هذه المدارس الخاصة بعد ظهور الأديان، وصارت تتبع للطائفة أو لدين معين أو لعقيدة .

[1] ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف عامر، **الديمقراطية المدرسية**، د ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص12.

[2] ابراهيم ناصر، **علم الاجتماع التربوي**، دار الجيل، بيروت (لبنان)، 1996، ص77.

[3] امحمد عليلوش، **كيف تساهم كل من المدرسة والأسرة في تنشئة الأفراد وتنمية المجتمع؟**، مجلة علوم التربية، العدد 28، المغرب، فيفري 2005، ص2.

أما المسلمون فمنذ بداية الإسلام اهتموا بإنشاء ما يعرف مدارس بالمساجد (كتاتيب)، وأنشأت العديد منها في كل من البصـرة والكوفة وبلاد الشـام والقيروان وقرطبة، ولا يمكننا إغفال دور الجامع الأزهر الذي أنشئ في عهد الدولة الفاطميـة عـام 970م،[1] كما اهتمت الدولة الأموية بإنشاء مدارس خاصة بنظام الملك التي ركزت على إعـداد رجـال الدولة، هذه المدارس كانت سببا في إنشاء جامعات عربية إسلامية فيما بعد كالجامعـة المستنـصرية، التي تتلمذ على يدها الكثير من الأدباء والعلماء، ويظهر شيبمان Shipman في كتابه "سيسيولوجيا المدرسة أن النظام المدرسي لم يظهر فـي أوروبا إلا خلال العصور الوسطى حيث سيطرت الكنيسة علـى التربيـة واقتـصرت علـى أبنـاء الأغنياء، فالمدارس في أوروبا اقتصـرت على الأغنياء وكانت مرتبطة بالكنيسـة، والفقراء ليس لهم الحق في التعليم، فلم يتقبل رجال الكنسية التغير والتجديد، وكل من ينادي به يعدم أو ينفـى، ومـع ظهـور الثورة الصناعية تحول المجتمع الغربي إلى رأسمالي، وتطلب النمو ال حضري زيادة في الطلـب علـى التعليم، واستطاع أبناء الطبقة الفلاحية (طبقة البوليتاريا) الالتحاق بالمـدارس سـعيا للانتقـال للحيـاة الحضرية،[2] واتسع بذلك نظام التعليم مع البدايات الأولى للقرن العشرين.

يمكننا القول كخلاصـة أن دور المدارس خلال العصـور القديمة والوسطى ارتبط بطبيعة اهتمام النظام السياسي، الذي مثله الرجال الذين يملكون سلطة رجال دين كانوا أو رجال سياسـة واقتـصر التعليم على طبقة الأغنياء ليكونوا قادة سياسيين في المجتمع الأوروبي المسيحي ولكـن مـع ظهـور التصنيع وظهر المجتمع الصـناعي الحديث، تغير النظام المدرسـي ليكون و سـيلة أسـاسـية للحياة الحضـرية الحديثة، والذي تطلب تخصصات علمية ذات كفاءات عالية، الأمر الذي جعل الدور التربوي للمدرسة يرتفع ويرتقي، ومع بداية القرن 21 ظهرت العديد من السـياسـات القومية التي اهتمت بضـرورة تغير البـرامج المدرسية والإصلاح التربوي، نظرا للتغير الاجتماعي والثقافي المصاحب للتقدم التكنولوجي والتراكم المعرفي.

[1] طارق السيد، **علم الاجتماع المدرسي**، مؤسسة شهاب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2007، ص16.

[2] عبد الله محمد عبد الرحمن، **علم اجتماع المدرسة**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 2001، ص32.

ويمكن تلخيص المراحل التي مرت بها المدرسة والتي أدت الى تطورها وهي ثلاث:

1-**العائلـــــة (الأسرة) كمدرسة:** في المجتمع البدائي أصبحت الأسرة هي الوسط الاجتماعي الوحيد للتربية، حيث قامت بتدريب الطفل على كيفية الحصول على العيش والإبـداع الناضـج فـي الحيـاة وظهرت بوادر تقسيم العمل في المجتمع البدائي بين الرجل والمرأة، حيث اختص الرجل بتعلـيم أولاده حرفة الصيد أو الزراعة أو الرعي ومهام الحروب للدفاع عن النفس والأسرة والقبيلة معا، بينما تقـوم المرأة بتعليم بناتها إعداد الطعام والبحث عن المأوى والغذاء وأعمال البيت وعملية التعليم هنا قامـت التربية فيها على المحاكاة والتقليد [1].

2-**القبيلـــة كمدرســـة:** كانت القبيلة المدرسة الثانية للأطفال المكملة لدور العائلة أو الأسرة في المجتمعات السابقة، فقد كان الطفل يتعلم أيضـا من خلال محاكاته وتقليده لمن هم أكبر منه سنا في القبيلة كـشيخها أو كاهنهـا،[2] كما لم تكن المدرسة البيتية كافية لإعداد الطفل من الناحية الروحية، فاستعان الآباء بخبراء القبيلة أو عرافيها لهذا الغرض.

3- **المدرسة الفعليـة(الحقيقية):** كان لكثافة التراث الثقافي المتمثل في زيادة المعلومات والمعارف وتراكمها، وتعقد هذا التراث المتمثل في تنوع معارفه وتشـعبها وتشـابكها وصـعوبة نقلها من جيل إلى جيل، واسـتنباط اللغة المكتوبة، وظهور التراث الثقافي المكتوب الذي ألزم الناشـئة ضـرورة تعلم اللغة للإطلاع على هذا التراث وفهمـــه واسـتيعابه، هذه العوامل جميعها كان لها الدور البارز في ظهور المدرسة بمفهومهـا الحقيقـي، ففـي اليونان أنشأوا المدارس لشغل وقت فراغ أطفالهم بعد قيامهم باللعب والأكل والنوم، كعمـــل يقـــوم بـــه الصغار مقابل عمل الكبار وتطور ذلك إلى أن صارت المدرسة الخاصة التي تولى ادارتها أحد أفـراد المنازل أو دور العبادة، ثم كانت المدارس الدينية،[3] أما المدارس العامة فالدولة هي التي تتولى الإنفاق عليها وتتولى أمورها، وقد تعددت أشكال المدارس العامة لأعداد لا تكاد تحصى، فاليوم قد زادت مسؤوليات المدرسة وتزايدت وظائفها وأصبحت ضرورية للمجتمعـات ولا غنى عنها لمواجهة مشكلات الإنسان وتعقد ظروف الحياة، وتنوع التخصصـات وطلب أيـــادي ماهرة ومتخصصة تطلب تطورا في المدارس والمناهج والنظم.

---

[1] شبل بدران، **التربية والمجتمع (رؤية نقدية في المفاهيم، القضايا، المشكلات)**، دار المعرفة الجامعية، 2009، ص100.

[2] علي شتا، فادية الجولاني، **علم الاجتماع التربوي**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 1997، ص 143.

[3] سلامة الخميسي، **التربية والمجتمع والمعلم (قراءة اجتماعية ثقافية)**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2000، ص217.

وعليه تطور مفهوم التربية من خلال المدراس وقد نشـــأت المدارس الجزائرية بدورها، بعد مرورها عبر مختلف الأزمنة وما شملته من تغيرات سياسية واقتصادية مساعدة على فهم حاضر التربية في أي دولة من الدول والتعرف على تطور مؤســـســـــاتها التربوية، ومن هنا فالأحداث التاريخية والتطورات الاقتصادية الـــــتي مرت بها الجزائر تعتبر فترات مشرقة وأخرى مظلمة وذلك حسب المماليك والقوى التي توالت على حكم مناطق الجزائر المختلفة وهو ما أثر دون شـــك على تحديد مســـار التربية في بلادنا.

فإذا بدأنا من الفترة التي سبقت الاستعمار الفرنسي، نجد أن التعليم لم يكن مزدهرا، والتعليم العربي الإسلامي هو المنتشر، ويقوم أساسا على التعليم والتفقه في أمور الدنيا والدين والقليل من اللغـــــة ومعاهده هي الكتاتيب القرآنية والمساجد والزوايا،[1] وقد كانت منتشرة في الجزائر انتشارا كبيرا.

وفي ظل السلطة الاستعمارية التي لم تكن تشجع التعليم، استمر الشعب الجزائري في تأدية مهمته التي تمثلت في بناء المســـــاجد و الكتاتيب و الزوايا، وإيجاد الأفراد القائمين عليها، وتكملة مهمتها ووظائفها السابقة، وقـــــد عمل المستعمر الفرنسي على مطاردة العلماء، ومصادرة الأملاك الدينية والوقفية، فكانت ضربة قاضية للتعليم في الجزائر، ومن هنا عرف التعليم في الجزائر إبان هذا العهد ركودا عاما بالرغم من الإنعاش الذي عرفه بعـــــد الحرب العالمية الأولى،[2] إلا أنه كان منحصرا في التعليم الابتدائي إذ لم يصاحبه انتعاش في التعليم الثانوي والعالي .

فمنذ الاســـــتقلال الى يومنا هذا، قامت الجزائر باتخاذ مجموعة من التدابير منها ابداء وزارة التربية آنذاك قرار يقضي بإدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية بنسبة سبع ساعات في الأسبوع، بالإضـــــافة إلى هذا أدخلت تحويلات متعددة ومختلفة على برامج التعليم، ومن هنا نلاحظ أن الهدف من هذه التحويلات ملائمة المضمون التعليمي مع واقع المجتمع الجزائري ليعبر عن طموحاته.

[1] رابح تركي، **أصـــول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشـــين بالتربية والتعليم في مختلف المراحل التعليمية**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص121.

[2] الطاهر زرهوني، **التعليم في الجزائر قبل وبعد الاســـتقلال**، طباعة المؤســـســـة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر، 1990، ص13.

3) خصائص المدرسة :

تتمتع المدرسة بعدة خصائص وسمات تميزها عن باقي المؤسسات الأخرى نتيجة لطبيعة مكوناتها وعناصرها وتفاعلها مع بعضها البعض، وتفاعل المدرسة مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى ومن بين هذه الخصائص نذكر ما يلي:

أ-المدرسة نظام مجتمعي مصغر :

تضم المدرسة مجموعة من الأفراد تحكمهم مبادئ وأسس وقوانين، لها طرائقها وأساليبها الخاصة لتحقيق أهدافها وغاياتها، ولها ثقافتها المميزة لها،[1] وهذا يمثل خطوة أولية لاكتساب العلاقات السلوكية المختلفة التي بدورها تؤدي إلى اكتساب القيم والاتجاهات والسلوكيات الاجتماعية داخل إطار تعليمي موجه للسلوك، وهي تتيح للفرد الفرصة للتعرف على مختلف الثقافات الفرعية المتواجدة في المجتمع الكبير .

ب-المدرسة بيئة تربوية شاملة موسعة :

لم تعد المدرسة مكاناً للتعليم فقط، حيث لم تعد تكتفي بنقل المعلومات إلى الافراد، وحشو عقولهم بالمعارف، بقدر ما تهتم بتربية الفرد من جميع مكوناته (العقل، الجسم، النفس والروح) وهكذا تحاول المدرسة أن تكون بيئة تربوية، ينشأ فيه الفرد متزن الشخصية، مضبوط العواطف عارفاً ما عليه وما له من حقوق وواجبات، قادراً على خدمة نفسه ومجتمعه،[2] كما تعمل المدرسة كذلك على توسيع أفق التلاميذ ومداركهم، وتصل حاضرهم بماضيهم، وتقدم إليهم في وقت قصير ما بلغته البشرية عبر آلاف السنين .

[1] محمد الشبيني، **أصول التربية الاجتماعية والثقافية والفلسفية**، رؤية حديثة بين الأصالة والمعاصرة، ب ط، دار الفكر العربي، مصر، 2000 ص176.

[2] فايز محمد الحديدي، **ثقافة تربوية**، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 48.

ت-المدرسة مبسطة :

يتصف التراث الثقافي والمعرفي لأي مجتمع بالكثرة والتعقيد، ولا سيما في ظل المدنية الحديثة كما أن العلاقات التي تتسم بها الحياة الاجتماعية المعاصرة تمتاز بتعددها وبترابطها وتشابكها وهذا ما يلزم المدرسة بتوفير بيئة مبسطة لهذا التراث الموجود في واقعهم بما يتناسب وأعمار التلاميذ واستعداداتهم، وذلك بتنظيم منهجها التعليمي بالصورة التي تناسب خصائص نمو الدارسين وتلبي اهتماماتهم،[1] وتقديم الأنشطة التربوية التي تزودهم بالمعارف والمهارات اللازمة بالصورة التي تسهل عليهم التكيف والاندماج .

ث-المدرسة بوتقة الاستثمار البشري :

تعتبر مؤسسة المدرسة الفضاء الذي يتم فيه بناء المواهب والقدرات البشرية والمؤهلات المعرفية لأبناء المجتمع، من خلال صقل العقول والشخصيات بأنواع العلوم والمعارف والقيم والاتجاهات التي تجعل منهم أفراداً ومواطنين صالحين يساهمون في بناء وتشييد مجتمعاتهم، والنهوض بأممهم والرقي بها إلى مصاف الكبار،[2] من خلال توظيف ما اكتسبوه خلال مسيرتهم التربوية التعليمية .

ج-التصفية والتعديل والإضافة والانتقاء :

فهي تحاول أن تصفي ما يعلق بالتلميذ من الفساد والشوائب التي تعتريه من بعض العادات والتقاليد والمعتقدات البالية المتوارثة من الأجيال السابقة، والمكتسبة من الأجيال الحاضرة وتخلق له جوا مشبعاً بقيم المواطنة الصالحة .

وتعمل على تعديل بعض القيم والعادات والاتجاهات ووضعها على الطريق الصحيح، وكذلك إضافة قيم واتجاهاً جديدة مواكبة للعصر ومفيدة للمجتمع ومناسبة له،[3] وهي من جهة أخرى تنتقي الطلبة الأكفاء في جميع المجالات، لكي يكونوا سنداً ودعماً ومورداً بشرياً لا ينضب وأداة من أدوات نهوض مجتمعهم وتطوره ورقيه وازدهاره، وتوفير الأمن القومي في مجال التعليم .

[1] ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف، المرجع السابق، ص15

[2] إبراهيم ناصر، المرجع السابق، ص81.

[3] سمراء دحماني، **البيئة الاجتماعية للمدرسة وعلاقتها بترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ**، دراسة ميدانية بثانويات بلدية حمام الضلعة بالمسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة المسيلة، 2015، ص40.

ح-المدرسة بيئة موحدة ومجمعة للثقافات :

فهي تســـعي إلى توحيد الثقافات الفرعية للتلاميذ وقولبتها في بوتقة واحدة، حســـب ما يخدم المجتمع، بما يخلق واقعاً اجتماعياً منسجماً ومتوافقاً ومترابطاً قائم على التعايش والتفاهم واحترام الآخر،[1] تمارس فيه قيم التواصل والتسامح والتشارك الثقافي .

[1] عبد الله الرشدان، **علم اجتماع التربية**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص52.

4) أهمية المدرسة:

إن المدرسة كمؤسسة لها تأثير مهم للغاية على تبني الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الطفل، فإنها مكان لتبني واختيار وتشـــكيل، وتقليد المواقف والقيم والمعايير التي ســـيقدمها الطالب إلى مجتمعه وثقافته في المستقبل، إذ أنه لم تتبنى الأجيال الجديدة أسلوبه في الحياة، فإن المجتمع على هذا النحو يتوقف عن الوجود، وتمثل كل مدرســة بيئة اجتماعية محددة للغاية بغض النظر عن المناهج الوطنية المشــتركة والأســاس القانوني الذي يقوم عليه أداء المدرســة كمؤســســة فهي التي تســود فيها الثقافة الإيجابية، جنبًا إلى جنب مع الجو المشـــجع الذي يعزز القيم الإيجابية،[1] و بذلك تضـــفي طابع التسامح، والتفاهم، والشراكة، والتعاون، والمساواة، والتقدير ... تشجع على تبني مثل هذه الصفات لدى الطلاب.

وتعد المدرســـة، مؤســـســـة رســـمية ذات أهمية بالغة، حيث يرتبط بها الفرد في حياته لذا فهي الأداة الرسمية الأولى من أدوات التنشئة الاجتماعية وتمهد الفرد لتقبل أدوار باقي أدوات التنشئة فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية مع نقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناســـبة لنمو الطفل جســـمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، وتعلم المزيد من المعايير الاجتماعية،[2] والأدوار الاجتماعية فهي أيضا:

- تعلم الفرد المزيد من المعايير الاجتماعية في شـــكل منظم وتعلمه ادوار اجتماعية جديدة فهو يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات وغير ذلك
- تساهم المدرسة في ترسيخ الفكر وتكوين الاتجاهات حيث يتم التعامل مع المعلم كقيادة جديدة ونموذج ســلوكي مثالي وتعتبر المدرســة الأداة الأكثر أهمية في صــياغة قيم وتوجهات الدولة والمجتمع في نفوس الناشئة من خلال المنهاج.
- تساهم في تقوية ضمير العمل وتوسيع وتعميق النظام الاجتماعي في جميع مناحي الحياة.

[1] زينب حميدة بقادة، **دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية**، مجلة التربية والأبستمولوجيا، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، العدد 4، المجلد 11، 2013، ص7.

[2] محمد جابر محمود رمضان، **مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة**، عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص 68.

- تؤدي المدرسة الى تقوية المهارات الاجتماعية في قوة التأقلم مع الآخرين.
- تقوية روح التعاون والتعاطف والإيثار والتسامح والتضحية والتعايش.
- خلق احترام الذات والآخرين والتسامح مع آراء الآخرين.
- التعرف على المبادئ والقوانين ومتابعتها في النزاعات الفردية والاجتماعية.
- توسيع الدعم الأكاديمي والتعليم من خلال المجموعات الطلابية.[1]
- ممارسة لعب الأدوار والمسؤولية والاستسلام للعمل الجماعي والتعاون من أجل المستقبل.

لذا يمكن القول ان المدرسة تبذل جهدًا رسميًا وواعيًا من خلال التنشئة الاجتماعية لإضفاء الطابع الاجتماعي على صغارها، وذلك من خلال محتوى المناهج والأنشطة المشتركة للمناهج الدراسية كما ولها أهمية أيضًا بإضفاء الطابع الاجتماعي على القيم التي ينقلونها إلى الطفل من خلال عمل المعلمين أيضًا كنماذج إيجابية يحتذى بها أمام الطلاب فيتعلم الطفل في المدرسة المهارات التي تعده إلى حد كبير لعالم العمل وحياته.

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، **أصول التربية (الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية)**، ط1، 2008، ص155.

5) -أنشطة المدرسة:

تعد الأنشـطة المدرسـية من الركائز الأسـاسـية التي يعتمد عليها العمل المدرسـي وذلك لربطها بين النظرية والتطبيق العملي من جانب واشـــباع حاجات المتعلمين بتقديم ما يتوافق وحاجياتهم وميولهم واتجاهاتهم من جانب آخر، فالأنشطة المدرسية أنشطة تعليم وتعلم، تتكامل مع منهج المدرسة وتعمل على تحقيق أهدافه لذلك فمن المهم أن تعطي هذه الأنشـــطة الاهتمام المناســـب من جميع النواحي التخطيطية والتنفيذية والتقويمية.

حيث قال محمود حمدي "أن النشاط المدرسي عبارة عن خطة مدروسة، ووسيلة إثراء، وبرنامج تنظمه المؤسـســة التعليمية، يتكامل مع البرنامج العام، يختاره المتعلم ويمارسـه وبرغبة وتلقائية بحيث تحقق أهدافا تعليمية وتربوية وثيقة الصـلة بالمنهاج المدرسـي، داخل الفصـل أو خارجه خلال اليوم الدراسـي، أو خـارج الـدوام ممـا يؤدي إلى نمو المتعلم في جميع جوانـب نموه التربوي والاجتمـاعي والعقلي، والانفعالي، والجسمي، واللغوي، مما ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج"[1].

كما نلاحظ أن هذه الأنشطة تنقسم الى قسمين هما:

أ-**<u>الأنشطة الصفية</u>:** وهي التي تمثل ما يقوم به التلميذ داخل غرفة الصف وتحت اشراف مباشر من المعلم وتكون مدتها قصـــيرة ومتابعتها ســـريعة وقد ينفذها الطلبة فرادى أو جماعات مثل: حل بعض التدريبات والبحث في المعجم وتكوين الجمل ورسم الخرائط.[2]

وهي تعنى عناية كبيرة بالأنشـــطة والخبرات التعليمية التعلمية التي يقوم بها المتعلمون داخل الصـــف الدراسي وتشمل ما يلي:

- **الأنشـــطة العقلية:** كطرح الأســـئلة التعليمية والاســـتنتاجات وغيرها مع الحرص على تنويع الأنشـطة الذهنية لتحقيق الأهداف التربوية، كما نحرص على توظيف هذه الأنشـطة في جميع مواقف عمليتي التعليم والتعلّم.

[1]محمود حمدي شـاكر، **النشـاط المدرسـّي ماهيته وأهمّيته، أهدافه ووظائفه، مجالاته ومعاّييره، إدارته وتخطّيطه، تنفّيذه وتقويّمه**، دار الأندلس للنشر والتوزّيع، المملكة العربّية السعودّية، 1998، ص18.

[2]طارق السيد، **علم الاجتماع المدرسي**، مؤسسة شهاب الجامعة، مصر، 2007، ص20.

- **الأنشطة البدنية:** حيث يبذل المتعلم جهدًا عضليًّا أو حركيًّا عن طريق العمل أو التجريب أو الممارسة أو التطبيق.

- **الأنشـــطة أو الخبرات التطبيقية:** التي هي بمثابة إجراءات تســـتلزم أنشـــطة عقلية ومعرفة نظرية، فهذه الأنشـــطة تعمل على تنمية القدرات العقلية والوجدانية للمتعلمين وتُيسِّـــر عليهم اكتساب الخبرات وتوظيفها في حياتهم اليومية.

وتأخذ هذه الأنشطة الصفية أو الخبرات التعليمية صورًا مختلفة تبعًا للمعايير التي تحدد أنواعها حيث توجد أنواع كثيرة من الأنشـــطة الصـــفية التي نراعيها عند تخطيطنا اليومي لعملية التدريس آخذين في الحســـبان تنويع جوانب الخبرات أو أنماطها بما يتلاءم وحاجات المتعلمين والفروق الفردية بينهم،[1] ومنها:

- **الأنشـــطة الاســـتهلالية:** ونهدف منها إلى إعداد المتعلمين نفســـيًّا وذهنيًّا للتعامل مع الدرس الجديد، مع مراعاة جوانب الابتكار والتشويق؛ ليزداد إقبال المتعلمين على التعلم.

- **الأنشـــطة التنموية:** وهي المحور الرئيس للأنشـــطة الصـــفية، ويتم خلالها ترجمة الأهداف الســـلوكية إلى مواقف تعليمية تحقق للمتعلم نموًا في معارفه ووجدانه ومختلف المهارات الأساس، وذلك من خلال ممارسته لتلك المواقف، وقد تكون هذه الأنشطة فردية أو جماعية بما يلائم ويخدم الهدف وطبيعة النشاط.[2]

- **الأنشـــطة الختامية:** ونهدف منها إلى التأكد من تحقيق الأهداف الســـلوكية للدرس، ومدى استيعاب المتعلمين للحقائق والمفاهيم، وبالتالي ملاحظة من يحتاج منهم لمتابعة خاصة (دعم فاقدي المهارات) أو (دعم الموهوبين).

[1] د/إيمان محمد ســحتوت وزينب عباس جعفر، **اســتراتيجيات التدريس الحديث**، مكتبة الرشــد، المملكة العربية الســعودية، ط1، 2014، ص35.

[2] د/إيمان محمد سحتوت وزينب عباس جعفر، المرجع السابق، ص38.

ب-**الأنشطة اللاصفية:**

وتعرف على أنها الخبرات التي يمر بها المتعلم وتتضح فيها إيجابيته، من خلال أداءات معينة تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية وتعلمية تقوم على برنامج مدرسي محدد وتشتمل على برامج رياضية موسيقية، وفنية ومهارات علمية إضافية إلى تكوين الجماعات المختلفة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية، وهذه الأنشطة تتم خارج جدران الفصل الدراسي،[1] وهي إما أن تكون أنشطة لا صفية منهجية أي ذات علاقة بمنهج دراسي معين أو لا منهجية أي أنشطة عامة وغير ذات علاقة بمنهج دراسي معين وتكون جميع هذه الأنشطة تحت اشراف إدارة المدرسة.

حيث يساهم النشاط اللاصفي خارج الفصل في اكتساب خبرات يصعب تعلمها في الفصل الدراسي العادي، كالتعارف والغيرة، وتحمل المسؤولية، وضبط النفس، واحترام العمل الجماعي وبعد النشاط اللاصفي مجالا لتعبير التلاميذ عن ميولهم وإشباع حاجاتهم التي إذا لم تشبع كان ذلك من عوامل جنوح وتمرد التلاميذ وضيقهم بالمدرسة.

فالأنشطة اللاصفية متعددة ومتنوعة فمنها: " الأنشطة الشفوية التي يكلف بها الطلاب، ليعدوا أنفسهم لها خارج الصف، والقراءات والعروض العلمية والتجارب والرحلات، والأفلام الوثائقية التعليمية والمشاريع وجمعيات العلوم والآداب، والمعارض والأنشطة الرياضية، والكشفية والاجتماعية وخدمة البيئة، والأنشطة الثقافية والأنشطة العلمية والأنشطة الدينية والأنشطة الموسمية، والأناشيد والمسرح والأنشطة الفنية، والأنشطة المنزلية، والأنشطة المهنية والحرفية[2] مثل: أعمال الخشب والخزف والنحت والمعادن والجلد والتجليد والطلاء والدهان والأعمال الزراعية والأعمال التجارية".

[1] إبراهيم بسيوني عميرة، **الأنشطة العلمية غير الصفية ونوادي العلوم**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1998، ص55.

[2] السويدي وضحي، **الأنشطة المدرسية اللاصفية وأهميتها في العملية التربوية، مجلة دراسات في المنهج وطرق التدريس**، العدد 40، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 1997، ص 141.

حيث يهدف هذا النوع من الأنشطة اللاصفية الى:

-ترسيخ القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية لدى نفوس التلاميذ.

-توجيه الطالب ومساعدته على اكتشاف قدراته ورغباته والعمل على تنميتها وتحسينيا.

-إتاحة الفرصة للطلبة للاتصال بالبيئة والتعامل معها لتحقيق مزيد من التفاعل والاندماج.

-إتاحة الفرصة للطلبة للتدريب على الأسلوب العلمي واكتساب القدرة على البحث والتجديد والابتكار والاستنتاج.

-توظيف الأنشطة كوسائل تعليمية مشوقة لتنفيذ المواد المنهجية وترسيخها في أذهان الطلبة.[1]

-تنمية الاتجاهات نحو تقدير العمل اليدوي واحترام العاملين.

-اكتشاف المواهب والعمل على تنميتها وتوجيهها في الاتجاهات السليمة.

-علاج بعض الحالات النفسية التي يعانيها بعض الطلاب مثل: الخجل، التردد، الانطواء.

- ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية.

ومنه تعتبر جميع النشـــاطات ذات أهمية تكمن في القيمة التربوية الكبيرة المحقق لأهداف العملية التربوية، ولم لها من خصائص مميزة من فعالية التلاميذ واشراكهم في اختيار نوع النشاط ووضع خطة العمل مع تنفيذها، هذا ما يجعل التلميذ أكثر خبرة واقبالا وحماسا على التعلم.

[1] آلاء عبد الحميد، **الأنشطة المدرسية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 31.

ثانيا: المنهاج المدرسي:

1 -تعريف المنهج المدرسي:

يعرف المنهج المدرســـي بأســـاليب متعددة، فيرى البعض بأنه هو التعليم التراكمي للمعرفة المنظمة الموجودة في الموضـــوعات الدراســـية، بينما يرى آخرون بأن المنهج المدرســـي هو أســـاليب للتفكير والبحث حول ظاهرة ما،[1] ويرى فريق ثالث بأن المنهج المدرسي هو مجموع خبرات الجنس البشرى.

كما توجد تعاريف أخرى لمفهوم المنهج أكثر دقة مما سبقت وتؤكد على أهمية ما يلي:

1- توجيه الخبرات المنتقاة التي تقدم للتلاميذ.

2- الاهتمام بالتخطيط لتعلم هؤلاء التلاميذ.

3- الاهتمام بنواتج التعلم.

4- الاهتمام بأساليب تحصيل النواتج التربوية مثل التركيز على تحقيق الأهداف السلوكية.

وتأتى كلمة المنهج Curriculum من أصل لاتيني معناه "حلبة السباق "وتحديداً يرى بعض التربويين بأن المنهج يشبه الأرض المعدة والمخططة التي يستخدمها التلاميذ في سباقهم نحو الوصول إلى خط النهاية وهو الشـهادة الدراسـية، فأصـبح المنهج في هذه الحالة عبارة عن حلبة سـباق للمواد الدراسـية المقررة على التلاميذ [2].

فالمنهاج المدرسـي تعرفه **فيفيان دولاندشـير** كذلك على أنه " الخيارات التربوية والمعرفية التي تتيحها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها، بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة نمو ينسجم والأهداف المسطرة".

[1] إبراهيم محمد الشافعي وآخرون، **المنهج المدرسي من منظور جديد**، مكتبة العبيكان المملكة العربية السعودية، 1996، ص26.

[2] سرحان، الدمرداش عبد المجيد، **المناهج المعاصرة**، دار النهضة العربية، القاهرة، جمهورية مصر، 1988، ص12.

أما بالنسبة لنا يمكن أن نعتبره على أنه يتمثل في مجموعة الخبرات التي تهيأ للمتعلمين قصد مساعدتهم على النمو الشامل و المتكامل كي يكون أكثر قدرة على التكيف مع الذات ومع الآخرين وهو الأداة التي يضعها المجتمع لتربية الأجيال وفق الصورة النموذجية التي يرغب أن يكون عليها الجيل الناشئ، لأنه يتضمن" الغايات و الأهداف و المحتويات ووصفا لنظام التقويم و تخطيط الأنشطة و الآثار المتوقعة فيما يهم تغيير المواقف وسلوكيات الأفراد أثناء التكوين، وهو لائحة محتويات التخصصات المدرسية المراد تحصيلها المبنية بناءا منطقيا للمعارف المدرسية وسيرورات التعلم و التقويم، كما أنه مجموع مصاغ وفق غايات و كفايات و طرق بيداغوجية"[1].

2-خصائص المنهاج المدرسي:

باعتبار أن المنهج المدرسي هو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت اشراف المدرسة وبتوجيه منها سواء كان ذلك داخل الفصل أو خارج المدرسة وهو بذلك يمتاز بمجموعة من الخصائص نذكر منها ما يلي:

- البناء المنطقي للمحتويات في علاقتها بمواصفات التخرج.
- خدمة الغايات والكفايات المراد تحقيقها في نهاية مستوى الدراسي.
- استحضار التقويم والتخطيط والتنشيط والموارد البشرية والمادية وغيرها[2].
- وضوح المنهج الدراسي بحيث تكون الموضوعات الدراسية واضحة للطلاب والمعلم ولا تقتصر المعايير للتعلم على الخريطة في المنهج، وخطة الدرس بل تمتد لتشمل النتائج اليومية للتعلم.
- مساعدة التلاميذ على تقبل التغيرات التي تحدث في المجتمع.
- يهتم المنهاج بتنسيق العلاقة بين المدرسة والأسرة من خلال مجالس الآباء والمعلمين والزيارات المتبادلة للاستفادة من خبرات بعض المتخصصين منهم.

[1] عبد الكريم الشاذلي، **المنهج المدرسي ماله وما عليه**، جامعة أسيوط كلية التربية للدراسات العليا،2017/2016، ص5.

[2] عبد الكريم الشاذلي، نفس المرجع، ص8.

– حيث يهتم كذلك باضطلاع المدرسة بدورها باعتبارها مركز اشعاع في بيئتها وأن تتعاون المؤسسات والهيئات الاجتماعية ذات العلاقة بالمتعلمين.

–المرونة فله القدرة على استيعاب المفاهيم الحديثة والواقع الجديد والتجارب الإنسانية المفيدة لإضافتها لمجال التربية.

–الواقعية فيتضمن سهولة في تطبيقه على أرض الواقع وتقديمه للأجيال من قبل المعلمين والمرشدين بعيداً عن التحليق في عالم المثاليات.

– الحداثة فهو يعتمد على الدراسات العلمية الحديثة وله القدرة على الاستفادة من التقنيات الحديثة في إيصالها للأفراد وخاصة الأطفال.[1]

– يحقق النشـــاط فجميع الأفكار لابد أن تكتســـب بصـــورة فعلية من المعرفة وهي يتم اكتســـابها من الممارسة الدائمة والمستمرة.

يمكن من خلال ذلك فهم أن المنهاج المدرسي يتميز بالعديد من الخصائص كونه يساعد الطلبة على فهم الاحداث التي تحيط بهم داخل المجتمع بما فيها من العادات والتقاليد وركائز الدين ومقومات الحياة والمعلم هو أســاس إيصــال المعنى الحقيقي للتربية ومن خلال المنهاج يفتح له أنواع المجالات وطرق التدريس المختلفة لينتقي أفضــلها، كما يهتم هذا المنهاج بالعلاقات التي تربط ما بين المدرســة والأسرة لأنه الأساس في تحقيق العملية التربوية.

[1] ادريس بوحوت، **مفهوم المنهاج ومكوناته**، مجلة علوم التربية، العدد 65، المغرب، أفريل 2016، ص103.

3 -أهمية المنهج المدرسي:

يشكّل المنهج جزءاً أساسياً في العملية التربوية، فهو بمنزلة العمود الفقري لها، فلا يمكن أن يتصوّر أيّ عمل تربوي دون منهاج واضح تسير عليه، كما أنَّ تطوير المناهج يعدّ مدخلاً مهماً من مداخل إعداد الفرد القادر على النهوض بالأمَّة نحو الازدهار والتقدّم الذي تنشده الجماعات والمؤسسات والدول، وتمكن مادة المناهج أساس المستقبل فهو يشمل معرفة أهداف العملية التعليمية، وكيفية صياغة هذه الأهداف بطرق إجرائية.

بمعنى أن تكون أهدافا سلوكية تصف الأداء المتوقع، على أن يصبح المتعلم على ما هو قادراً عليه بعد الانتهاء من دراسة برنامج معين، ومادامت هذه الأهداف تصف الأداء؛ فيمكن التثبت من تحقيقها أو تحقيق بعضها أو تتم تحقيقها كلها،[1] فالمنهاج المدرسي يلقى الضوء على كيفية اختيار المحتوى والخبرات التعليمية والمعايير اللازمة لذلك يعتبر عملية سهلة تشمل عدة مجالات وكل مجال يشمل عدة موضوعات، ولكل موضوع محاور رئيسية وأخرى فرعية وهذه تتضمن معارف وحقائق ومفاهيم، وعلى واضع المنهج اختيار أنسب محتوى للأهداف الموضوعية.[2]

وأيضا من حيث الأهمية تلقى المناهج الضوء على كيفية توفير الخبرات التعليمية وتنظيمها تنظيما فعالا يجعل التلاميذ يبدؤون من أول يوم في المدرسة المرور في خبرات قليلة تناسبهم ثم تنموا عدد الخبرات المناسبة المختارة تدريجيا مع نمو التلاميذ حتى تشمل كل اليوم الدراسي طوال العام الدراسي.

[1] اسحاق الفرحان، توفيق مرعي، **المنهاج التربوي**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، 2009، ص338.

[2] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، **المناهج التربوية الحديثة**، (مفاهيمها، وعناصرها، وأسسها وعملياتها)، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2000، ص، 335.

وعليه يمكن القول أن للمناهج المدرسية التعليمية أهمية بالغة، وتتمثل من خلال ما يلي:

- أن المنهج التعليمي المدرســـي هو عبارة عن وعاء متكامل وملائم يســـتجيب لكل من أهداف المجتمع المتطورة والعديدة، وســـرعة المعلومات المتزايدة، مع الاهتمام ومراعاة عدم الإخلال بأهدافه طويلة المدى والمتجسد في نقل القيم والثقافة عبر العصور والأجيال.
- إن المنهج التربوي يحصـــــل على أهميتـه من خلال أهميـة العمليـة التعليميـة، وهو من أحد عناصرها المتبادلة والمرتبطة بعلاقة مع الطالب والمعلم التربوي.[1]
- يعمل على تنمية الطالب ضـمن حدود اسـتعداده وميوله وقدراته، وما يملك من طاقات مبدعة وخلاقة، والعمل على توجيه كله من أجل صـــــالح الجماعة في كل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، مستندة إلى أهداف وفلسفة مأخوذة من أهداف وفلسفة المجتمع.

اذا يعد المنهج الدراســـي وســـيلة المجتمع لتعليم أفراده عاداته وتقاليده وقيمه التي يتميز بها فالمناهج المدرسية، التربوية هي الإطار العام للتعليم الذي يتم بموجبه تأهيل الدارسين بالقيم والأنماط السلوكية والمهارات والمعارف اللازمة لحياة الإنســان كمواطن يمتلك شــخصــية فعالة في مجتمعه، شــخصــية تتحمل مسؤولية بناء المجتمع المنشود في عصر العولمة الزاخر بالتطورات العلميةً والتكنولوجية من جانب، وتفشـــي البطالة والفقر والعنف وتباين الواقع المعاش على النطاقين وطنيا وعالميا من الناحية الثانية، فالمنهاج هو نقطة الانطلاق في اعداد الأجيال القادمة و تأهيلها لتكون قادرة على العمل المنتج البناء، من أجل احداث النقلة المطلوبة للمجتمع من التخلف الى الرفاهية الاقتصادية.

[1] عبد الكريم الشاذلي، **المنهج المدرسي ماله وما عليه**، المرجع السابق، ص9.

4 -المداخل البيئية في المناهج التربوية:

يعتبر المنهاج الركيزة الأســـاســـية في العملية التعليمية لأنه يمثل مجموعة الخبرات التي يتلقاها المتعلمون بهدف تعديل سلوكهم وفق استعداداتهم وقدراتهم، كذلك منهاج التربية البيئية يمكن وصفه بأنه ركيزة أخرى هامة تساعد على إكساب المتعلمين الحقائق البيئية وتنمي إحساسهم بمشكلات البيئة وبمهارات التعامل معها، هذا بالإضـــافة إلى تنمية قدرات المتعلمين على التفكير بمســـتويات مختلفة للتعامل مع البيئة بذكاء وفاعلية، حيث تتمثل الأهداف البيئية في المنهاج المدرسي فيما يلي:

-مساعدة التلاميذ على فهم موقع الإنسان في إطاره البيئي والإلمام بعناصر العلاقات المتبادلة التي تؤثر على ارتباط الإنسان بالبيئة.[1]

-إيضـاح دور العلوم والتقنيات والمكتشفات الحديثة ومالها من أثار سلبية في حالة عدم استخدامها بشكل صحيح ومناسب وما يترتب على ذلك من اختلال توازن العلاقات بين الإنسان وبيئته.

-تكوين وعي بيئي لدى التلاميذ وتزويدهم بالمهارات والخبرات والاتجاهات الضـــرورية التي تجعلهم يتفاعلون ويتعاملون ايجابيا مع البيئة.

-تأكيد أهمية التعاون بين الأفراد والجماعات والهيئات للنهوض بمســـتوى المعيشـــة والرفاهية وحماية البيئة.[2]

لذا فإن المنهج المدرسي يقوم بدور فعال وهام في نقل القيم وإكساب السلوكيات البيئية نحو القضايا التي تهم المجتمع، باعتباره الوسيلة الأولى التي عن طريقها تحقق المؤسسات التعليمية أهدافها، من خلال إطار من المفاهيم المنظمة والمرتبطة فيما بينها، والتي تعمل على خلق القيم وإكساب المهارات والمعلومات وأنماط الســـلوك الايجابية نحو البيئة وتطويرها لدى الفرد، مما يؤدي إلى اســـتمرار ونمو شخصيته الإنسانية وتكاملها وتوجيهها لصالح الفرد والمجتمع.

[1] فواز إبراهيم عبد الله، **الإدارة المدرسية**، ط1، دار الاعصار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2016، ص178.

[2] أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن محمد، **المجتمع والبيئة والإنسان**، مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، ط2، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2001، ص223.

وعليه يوجد ثلاثة مداخل يمكن عن طريقها تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية وهي:

أ-**المدخل المستقل:** ويتم من خلاله معالجة الخبرات البيئية في مناهج أو مقررات أو برامج مستقلة قائمة بذاتها، شأنها شأن أية مادة دراسية أخرى كالفيزياء والتاريخ والرياضيات، أي استحداث منهج دراسي متكامل في ذاته يعالج الجوانب البيئية المختلفة مما تطلب إضافة منهج جديد إلى بقية المناهج الدراسية القائمة فعلا.[1]

ب-**مدخل الوحدات الدراسية:** يعالج مدخل الوحدات الدراسية الموضوعات البيئية على أنها وحدة دراسية متكاملة، ضمن زمن محدد ويتم تناول التربية البيئية بجميع أبعاده الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية، وهذا المدخل يتلاءم مع الأنشطة والأسئلة التقويمية الواردة في الكتاب، حيث تخدم الموضوعات التربوية بشكل كامل وعام،[2] وكمثال على ذلك تصميم وحدة عن الطاقة ومشكلاتها في كتاب القراءة، أو تصميم وحدة عن تلوث الهواء في كتاب العلوم.

ت-**المدخل الاندماجي:** يهتم هذا المدخل بتضمين أو تشريب البعد البيئي في المواد الدراسية التقليدية، وذلك بإدخال معلومات بيئية ضمن هذه المواد الدراسية، أو ربط المحتوى بقضايا بيئية مناسبة، وهذا المدخل يعتمد على جهود المعلمين والمشرفين التربويين والموجهين في طريقة التعليم والتوجيه،[3] ويمكن تطبيق هذا المدخل دون عبء على المنهج، لأنه يؤثر في الوقت المخصص للمواد الدراسية.

ويتضمن دمج التربية البيئية في المناهج الدراسية ثلاث جوانب:

- التربية عن البيئة: المعلومات والمعارف.
- التربية في البيئة: البيئة كمصدر.
- التربية من أجل البيئة: القيم والاتجاهات والخلق البيئي.

[1] راتب سلامة السعود، **الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص220.

[2] شبلي أحمد إبراهيم، **البيئة والمناهج الدراسية**، د ط، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، 2006، ص154.

[3] بشير محمد عربيات، أيمن سليمان مزاهرة، **التربية البيئية**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص18.

وبالإضافة إلى المداخل السابقة يشير بعض الباحثين إلى ثلاث مداخل أخرى هي:

ث-**المدخل المفاهيمي:** ينظم محتوى المنهج حول مفاهيم عامة أساسية لتكون المحور للمنهج البيئي.

ج-**مدخل العلم والتكنولوجيا وإثراء المناهج بيئيا:** من أهداف هذا المدخل إبراز العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة حيث يتيح الفرصة للمتعلمين التدريب على اتخاذ القرارات بالنسبة للحياة اليومية ومستقبل المجتمع.

ح-**المدخل البيئي الاجتماعي:** يؤكد هذا المدخل على أهمية استخدام المدخل البيئي الاجتماعي لمراحل التعليم العام بصفة عامة والتعليم الثانوي بصفة خاصة.[1]

ومنه يمكن الإشارة بذلك بأن المناهج التربوية لها أهمية كبيرة في تنمية القدرات الفكرية والنفسية لدى المتعلم، والتي تعمل على تدريبهم على السلوكيات الإيجابية من خلال غرس الثقافة البيئية بصورة صحيحة، مما يساعد على اعداد أجيال واعيين لأهمية البيئة، كما أن المنهاج المدرسي من أجل أن يحقق أهداف التربية البيئية لابد له من:

- تعزيز المناهج الدراسية لأهم الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة والوعي بأهميتها.

-تنمية الإحساس والمسؤولية بأهمية البيئة لدى المتعلم والحفاظ عليها.

-أهمية تركيز المنهاج على الأهداف التعليمية العامة للتربية البيئية في الجوانب المختلفة (المعرفة، المهارة، الوجدان).[2]

لذا فالأهداف التي ينبغي أن تسعى التربية الى تحقيقها تكون من خلال المنهاج المتبع في معرفة وفهم عناصر البيئة بأبعادها المختلفة والقدرة على التعامل مع هذه العناصر والمكونات بصورة سليمة، والقدرة على تطوير البيئة عن طريق حل مشكلاتها والسيطرة على مكوناتها واستخدام مصادر جديدة من أجل حياة أفضل ويبدأ ذلك من المنهاج المدرسي الذي يلقن للتلميذ الى أن يبلغ أشده وهو مكتسب للخبرة المسبقة والمعرفة الصحيحة.

[1] أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن محمد، **التربية البيئية واجب ومسؤولية**، ط2، دار عالم الكتب، مصر،1999، ص 37.

[2] بلاش صليحة، جرود نسيمة، **دراسة مقارنة لواقع التربية في المجتمع الجزائري وفي الدول العربية والغربية**، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، العدد 8، المجلد 4، المدرسة العليا ببوزريعة، الجزائر، ص112.

ثالثا: المعلم

1-تعريف المعلم:

هو فرد يتلقى عنه الناس العلم، يتخذ من التعليم مهنة له، فهو المصـــدر الرئيســـي لنقل المحتوى التعليمي إلى التلاميذ وهو المستخدم الأول للوسائل التعليمية، وهو الذي يدير مختلف الأنشطة التربوية ويوجهها لصـالح نمو التلميذ، يسـاهم في تهيئة الجو المناسـب وتوجيه التلاميذ وإرشـادهم في المواقف التعليمية، كما يعمل على فهم خصـــائص التلاميذ وحاجاتهم وميولاتهم، ومســـاعدتهم على تنمية قدراتهم.[1]

لذا يعتبر المعلم كأحد أطراف العملية التعليمية الأسـاسـية، في المدارس أو المعاهد الأدبية أو العلمية ويتمّ من خلاله تزويد الطلبة بالمعلومات، وبناء شـــخصـــياتٍ فاعلة في المجتمع، وغالباً ما يتمّ إعداد المعلمين في الكليات التربوية وفي جميع التخصّـــصـــات، والمعلم الفاعل يتحلى بمجموعةٍ من الخصـائص المعرفية والخصـائص الشـخصـية فهو شـخص يتمتع بخصـائص ومميزات تجعل له القدرة على التأثير المحبب من الآخرين ويتم إعداده إعداد مهنيا خاصـــا، بالإضـــافة إلى الإعداد الثقافي والأكاديمي.

ويعرف المعلم أيضـا بأنه" الشـخص المكلف بتربية وتعليم التلاميذ، حيث يقوم بنقل مختلف المعارف والعلوم كما يقوم بمراقبة ما اكتسبه من تلك العلوم وذلك منذ التحاقهم بالمدرسة الابتدائية".[2]

ففي العصـر الحديث اتخذ المعلم منعطفاً جديداً لممارسـاته التربوية والتعليمية مسـايراً في ذلك التطور والنهضـة الحضـارية التي يتمتع بها كثير من المجتمعات، فالتربية والتعليم لديه لم تكن محدودة الهدف ولم تكن في الوقت نفسـه عامل من عوامل الكبت وإضـعاف الهمم والطموحات والنفور من المدرسـة، وإنما هي على العكس من ذلك حيث يُنفذ المعلم بواسـطتها كثيراً من القيم والاتجاهات الحسـنة المفيدة للطلاب سـلوكياً وتعليمياً وفي جو من الرضـا والقناعة والاسـتقرار النفسـي, حتى بات الطالب في ظل هذه الممارسـات التي ينتهجها معلم اليوم مع ما تقتضـيه التربية الحديثة شـخصـاً مجرداً من مختلف نواحي الانحباس والتعقيد والضغوط النفسية.

[1] مجدي المهدي، **المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة**، د ط، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2007، ص87.

[2] هريكش هدى، **أسباب صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين**، مذكرة لنيل الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، 2013، ص15.

وبهذا يكون المعلم قد انتقل من مفهوم يقوم أســاســاً على تلقين المعلومات للطلاب إلى مفهوم آخر أعم وأشــمل يقتضـــي العناية بنمو الطلاب وبناء شــخصــياتهم وتوفير أمكن لهم لتحقيق أهدافهم في جو من الثقة والاحترام المتبادل، ويعتبر بذلك العامل الرئيســي في أي نظام تعليمي كما أنه الأول في رعاية العملية التعليمية وتحقيق أهدافها والمعلم الفعال هو الذي بإمكانه دفع المتعلم على بذل الجهد والرغبة في الاكتســـاب والاهتمام بالدروس وذلك في جو حيوي وديمقراطي وتعاوني يسوده الرضا والاحترام المتبادل بين الطرفين.

2-أهم السمات التي وجب أن يمتاز بها المعلم:

يعد المعلم هو المربي والنموذج لتلاميذه نظرا لطبيعة علاقته المباشرة بهم ولتواجده المستمر معهم في الفصول الدراسية وأثناء تأديتهم لمختلف النشاطات المدرسية، لذلك فإنهم يتعلمون منه ويقلدون كل ما يصدر عنه من سلوكيات يقوم بها يوميا أمامهم بوعي أو بغير وعي وانتباه فيقلدونه أثناء تفاعلهم مع البيئة، ولذلك أكد القرار الوزاري الجزائري رقم 831 المؤرخ في 1991/11/13 على "أنه يتوجب على المعلمين بالمدرسة بصفة فعلية أن يساهموا في ازدهار الجماعة التربوية بإعطاء المثل الأعلى بالعمل على المواظبة والانتظام في الحضور وفي أن يقدموا القدوة في السلوك وأن يهتموا بكل ما من شأنه ترقية الحياة في المؤسسة التعليمية"[1] لذلك فالمعلم وجب عليه أن يمتاز بمجموعة من الصفاة نذكر منها:

- أن يتميز بالأمانة الفكرية، دائم البحث عن كل ما هو جديد في مجال عمله.

- قادر على المثابرة وزيادة المعرفة والبحث، ومنه يكون مكتسبا لقدرات ومهارات التفكير العلمي.

-أن يتمتع المعلم بقدر من الذكاء والفطانة التي تمكنه من التصرف بطريقة لبقة ومناسبة في المواقف المختلفة.

- الإنصاف والتعاون مع زملاءه في المدرسة، ومشاركتهم معرفته والمحافظة على علاقات إيجابية فعالة، والاحترام المتبادل مع كافة أفراد المجتمع المدرسي.[2]

ومنه كلما استطاع المعلم تحصيل ودمج مجموعة من الصفات والخصائص الشخصية والمعرفية والإنسانية، كلما تمكن من امتلاك أساليب تعليمية مؤثرة، وممارسة قدرة توجيهية فعالة، ومن ثم إحداث أثر بالغ في شخصيات التلاميذ.

---

[1] القرار الوزاري لوزارة التربية الوطنية الجزائرية، رقم 831، المؤرخ في 1991/11/13.

[2] سمير محمد كبريت، **مناهج المعلم والأدوار التربوية**، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 1998، ص16.

3 – معايير جودة آداء المعلم في العملية التعليمية:

ومنه علينا بدايتا أن نحدد ما المقصـــود بأداء المعلم رغم تعدد التعاريف بخصـــوصـــه الا أننا اخترنا تعريف شامل للمفكر أحمد الصغير على أنه "عبارة عن جميع سلوكيات وممارسات المعلم التي تعبر عن مسـؤوليته المهنية والأكاديمية والثقافية، التي ينبغي أن يقوم بها في مجال عمله والتي يتم إنجازها داخل أو خارج المدرسة والتي تتكامل فيما بينها لتشكل قوة دافعة لعمليات تعلم التلاميذ" [1].

فلم يعد المعلم بذلك يقتصـــر نشـــاطه على مجرد إعطاء وتلقين المعلومات للتلاميذ والحرص على حفظها بل تعدى ذلك وتطور مع التطور الذي شـهدته العلوم التربوية والنفسـية، اذ أصـبح يتولى مهام المربي والمرشـد والموجه لسـلوكياتهم وتفاعلاتهم اليومية داخل وخارج الوسـط المدرسـي فالمعلم الفعال والناجح هو من تكون لديه القدرة على الارتقاء بمســـتوى تلاميذه لتحقيق قدر ملائم من النمو الفكري والمهارى الذي يســمح لهم بأن يكونوا عناصـــر فاعلة وبناءة في المجتمع خاصـــة إذا ما تعلق الأمر بمسألة البيئة ومقتضيات حمايتها وترقيتها.

ولذا يشـــير الباحث عبد الرزاق إبراهيم فيما يختص به المعلم إلى أن الغرض النهائي للمعايير يتمثل في منح بعض المواثيق والتأكيدات المتعلقة بمؤهلات الأفراد الذين يمارســـون مهنة التدريس،[2] حيث تتضمن جودة أداء المعلم عموما مجموعة من المجالات الفرعية يمكن ذكرها كما يلي:

1- **مجال التخطيط:** من المعايير المرتبطة به تحديد الاحتياجات العلمية التعليمية للطلاب والتخطيط لأهداف كبرى وليست لمعلومات تفصيلية وتصميم الأنشطة التعليمية الملائمة فقط.
2- **مجال المادة العلمية:** من المعايير المرتبطة به أيضـــا هي وجوب التمكن من بنية المادة العلمية، والتمكن من طرق البحث فيها مع القدرة على إنتاج المعرفة.

[1] ضحاوى وبيومى محمد، **التنمية المهنية للمعلمين مدخل جديد نحو إصلاح التعليم**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر2009، ص5.
[2] محمود محمد حافظ، **مؤشرات جودة التعليم في ضوء المعايير التعليمية**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2012، ص10.

3- **مجال مهنية المعلم:** من معاييره أخلاقيات المهنة وتحقيق التنمية المهنية.

حيث وجود هذه المعايير التي تحدد جودة أداء المعلم لها الأهمية بما كان أن تساعد على ما يلي:

- التقييم الموضوعي لأداء المعلم من خلال مقارنة أدائه الفعلي بالأداء المتوقع منه.

- دفع المعلم إلى التفكير في ممارســاته ومحاكمتها ذاتيا، ومن ثم تطوير هذه الممارســات أولا بأول تجاه مستويات الأداء المحددة المنظمة في تلك الفترة.

- توجيه ببرامج التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة باتجاه أهداف مرغوبة تشــتق من معايير الممارسة المهنية المتفق عليها.[1]

وعليه فإن نجاح المعلم في القيام بمهامه في التربية البيئية يتوقف على إعداده وتأهيله في هذا البعد الجديد من العملية التربوية فالمعلم البارع هو المعلم القادر على تكييف وتوظيف المادة العلمية في مجال التربية البيئية ومما يساعد على القيام بهذه المهمة إلمامه بأسسها وفلسفتها وأهدافها ومفاهيمها سواء منها المفاهيم الرئيسية أو المفاهيم الفرعية ومن الضروري بمكان أن يكون المعلم مؤهلاً ببعض الاختصاصات التربوية مثل علم النفس التربوي وعلم النفس البيئي وعلم نفس الطفولة والمراهقة ليكون على إطلاع بحاجات واهتمامات الطلبة والتلاميذ وذلك بهدف تحقيق الدافعية لديهم للتعلم، حيث إن المعلم قادر على الأخذ بيد تلاميذه من أجل الوصول إلى تفسير بعض الظواهر الطبيعية البيئية وذلك للإلمام بجميع جوانب هذه الظواهر الطبيعية،[2] وكذلك فإن المعلم يمكن أن يســاعده تلاميذه للتنبؤ بما يمكن أن ينتج عن هذه الظواهر الطبيعية من انعكاسات على الإنسان والحياة بشكل عام مما يتوصل مع تلاميذه لأســاليب ضــبط بعض الظواهر الطبيعية وبالتالي اتقاء انعكاســاتها الســلبية على الحياة والكائنات الحية وعلى رأسها الإنسان.

[1] أحمد عبد العظيم سالم، **برنامج تدريبي مقترح للتنمية المهنية للمعلمين على ضوء نموذج التميز الأوروبي**، كلية التربية، عدد أكتوبر الجزء الثاني، جامعة بني سويف، القاهرة، مصر، 2019، ص62.

[2] عبد الرحمان صــالح الأزرق، **علم النفس التربوي للمعلمين مفاهيم نظرية**، دراســات ميدانية، أدوات مبتكرة للقياس، ط1، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، 2000، ص4.

4 –دور المعلم في تحقيق التربية البيئية داخل المدرسة الجزائرية:

إن أكثر المناهج تطورا وأقدرها على تحقيق التربية البيئية في جميع التخصصات ستفشل إذا كلف بتدريسها معلمون ينقصهم الوعي والقيم الايجابية اتجاه البيئة، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن معظم المعلمين تنقصهم الثقافة البيئية اللازمة، فلا يستطيع المعلم القيام بمهامه تجاه البيئة إذا تم تدريبه تدريبا مقصودا في مرحلة إعداده أو أثناء الخدمة، ولهذا يشترط تزويده دوما بالوسائل التعليمية كالمطبوعات والمراجع والأساليب الجديدة.

فدوره يبدأ بإعداد نفسه لتلقين المفهوم الصحيح للتربية البيئية وفق المنهاج المدرسي المتبع وذلك بتكوين نفسه وفق تخصصات البيئة الواسعة التي تضيف الى خبرته معرفة تسهل عليه عملية إيصال المعلومات الى التلاميذ،[1] فالكفايات المهنية الأساسية لمعلم التربية في مجال البيئة تتمثل فيما يلي:

–أن يوظف المعلم أساليب التدريس داخل الصف أو خارجه (أساليب دراسة الحالة، أسلوب التقليد أو المحاكاة، أسلوب استخدام مصادر البيئة).

– أن يطبق ما لديه من معرفة بالفلسفة التربوية، في عملية اختيار أو إعداد برامج منهجية وأساليب لتحقيق أهداف التربية البيئية.

–أن يوظف النظريات السائدة في التعلم في عمليات اختيار وإعداد وتنفيذ مواد منهجية.[2]

[1] أحمد حسين الصغير، **معايير تقويم أداء المعلم، دراسة ميدانية في مجتمع الإمارات**،" مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلة 5، العدد 2، 2008، ص85.

[2] السعيد فيصل محمد عبد الوهاب، **فعالية جودة أداء المعلم، في الحد من مشكلة تسرب الطلاب كما يراها المشرفون ومعلمو المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة التعليمية**، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية، جامعة الملك سعود، 2007، ص474.

وللمعلم دور مهم في مجال التربية البيئية ويمكن تلخيصه فيما يلي:

-مناقشة خطط ومشكلات البيئة مع التلاميذ والمعلمين.

-تنظيم زيارات ميدانية تكون قريبة من المدرسة وتوفير الوسائل اللازمة وتوجيه ومتابعة التلاميذ أثناء الزيارة.

-تخطيط جوانب العمل مع التلاميذ وتلخيص نتائجه بالاعتماد على اقتراحات التلاميذ إذا كان ممكنا.

-إعداد المطبوعات اللازمة التثقيفية التلاميذ من خرائط وإحصائيات ورسومات .

-دعوة بعض المتخصصين من البيئة المحيطة بالتعاون مع الإدارة .[1]

-تدريب المتعلمين على التفكير العلمي السليم لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات بيئية.

-إثارة اهتمامات التلاميذ وجذبهم نحو البيئة عن طريق اختيار موضوعات تتناسب مع أعمارهم.

وما يجب على المعلم كدور في تنمية شخصه من أجل تحقيق التربية البيئية ما يلي:

- تعلم محتوى التربية البيئية ومفهوماتها.
- فحص برامج ومواد التربية البيئية المتاحة.
- تعلم مناهج التربية التي تناسب التربية البيئية بوجه خاص.
- وضع بنية يمكن للمعلم أن يقيم عليها برامج التربية البيئية.
- وضع مناهج لدمج التربية البيئية في العديد من مجالات التربية.[2]

لذا فإن إلتزام المعلمين بهذه الأدوار الإيجابية اتجاه البيئة يضـــع التلاميذ أمام أفضـــل الفرص في ملاحظة وتعلم السلوك البيئي الصحيح وهو ما تقوم عليه نظرية التعلم الاجتماعي لبنادورا، لذلك يعتبر المعلم هو العامل الحاســم والأول في العملية التربوية فهو "المنهج الخفي في ســلوكه وفكره وعاطفته وقيمه واتجاهاته وخرجاته وهو المســؤول الأول عن نقل المعارف إلى التلاميذ واكســابهم القيم التي يقبلها المجتمع.

[1] محسن بن نايف، **استراتيجية نظام الجودة في التعليم**، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، المملكة العربية السعودية، 2006، ص34.

[2] يخلف نجاة، **واقع إعداد المعلم وتأثيره على تعليم التربية البيئية بالمدرسة الجزائرية**، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 18، شلف، الجزائر، 2017، ص102.

خلاصة:

يمكن القول أن المدرسة تبذل جهدا رسميا و واعيا من خلال التنشئة الاجتماعية لإضفاء الطابع الاجتماعي على صغارها، وذلك من خلال محتوى المناهج والأنشطة المشتركة للمناهج الدراسية وبإبراز الطابع الاجتماعي واضفاءها على القيم التي ينقلونها إلى الطفل، حيث يعمل المعلمون أيضا كنماذج للطالب من أجل أن يتعلم الطفل في المدرسة المهارات التي تعده إلى حد كبير لعالم العمل مع الأخذ بعين الاعتبار الاهتمام بالبيئة لأنه هدف تسعى اليه كافة مؤسسات المجتمع من بينها المدارس الابتدائية، لكونها جزء من النسق الاجتماعي الذي يمثل المجتمع ككل و لما لها من أهمية و مسؤولية في تربية النشء و إعدادهم بالمعلومات و الاتجاهات و القيم اللازمة لهم في الحياة وذلك لتنمية روح المبادرة من خلال الأعمال التطوعية والمبادرات الفردية و الجماعية تفعيلا المشاركة الاجتماعية.

الفصل الثالث: البيئة والتربية البيئية

تمهيد

أولا: ماهية البيئة

1) مفهوم البيئة

2) علاقة الانسان بالبيئة

3) المشاكل البيئية وأسباب ظهورها

4) اهتمامات الجزائر بحماية البيئة

ثانيا: التربية البيئية

1) نشأة وتطور التربية البيئية

2) خصائص وأهداف التربية البيئية

3) مبادئ التربية البيئية

4) أهمية التربية البيئية

5) المؤتمرات الدولية المهتمة بالتربية البيئية

6) التربية البيئية في المدرسة الجزائرية

ثالثا: النوادي البيئية في المدارس الابتدائية

1) مفهوم النادي البيئي

2) أهداف النادي البيئي

3) تشكيل النادي البيئي

4) أنشطة النادي البيئي

5) مهام أعضاء النادي البيئي

خلاصة

تمهيد:

مع تفاقم وزيادة حدة تأثير المشـــكلات البيئية على مختلف جوانب الحياة البشـــرية، تزايد معها الاهتمام بالبيئة والتربية البيئية على وجه الخصـــوص وهذا من خلال الندوات والمؤتمرات التي أكدت على أهمية وضـــرورة ادخال التربية البيئية في المناهج التعليمية من أجل زيادة معرفة التلاميذ بالبيئة وكيفية التعامل معها.

أولا: ماهية البيئة:

1) مفهوم البيئة:

لقد تعددت واختلفت الشـروحات والتفسـيرات لماهية البيئة ومفهومها، وعلى الرغم من كل ذلك نجد أن أهم هذه التعريفات تشير إلى المعنى نفسه ومن بينها نذكر ما يلي:

ذكر المفكر "ارنست هاينرش فيليب أوغوست هيكل"، البيئة بأنها (العلم الذي يهتم بدراسة العلاقة بين الكائن الحي وما يحيط به من الظواهر والمشكلات).[1]

وكذا عرفت البيئة أيضا بأنها "المحيط الذي يعيش فيه جميع الكائنات الحية، الإنسان والنبات والحيوان والتي تؤثر في جميع العناصر غير الحية، كالماء والهواء والأرض وتتأثر بها.[2]

حيث اهتم الباحثون بقضـايا البيئة من مختلف الحقول المعرفية (علوم الطبيعة و علم الاقتصـاد وعلم النفس و العلوم القانونية) وقد انظم علم الاجتماع في سـياق محاولة تفسـير العلاقة القائمة بين البيئة الطبيعية و النظم الاجتماعية، حيث تضمن منذ نشأته المحددات البيئية للسلوك، اذ بحث ابن خلدون في أهمية العلاقة بين التنظيم الاجتماعي و أشكاله من جهة والظروف المعيشية من جهة أخرى وإهتم علم الاجتماع القروي بدراسة و فهم استخدامات الأرض والنشاطات المتعلقة بها، وربط اميل دوركايم بين درجة التعقيد الاجتماعي و الكثافة السكانية وندرة الموارد و العمليات الاجتماعية، بحيث اعتبر أن النمو السـكاني ضـمن محدودية الموارد أو ندرتها يؤدي بدوره الى عمليات التنافس و الصـراع وهذا يعني تعاظم المشكلات من كلا الجانبين.

ومن ثم ظهر وتطور علم الايكولوجيا البشـرية مع كل من " روبرت بارك وارنسـت برغس وغيره" من جامعة شيكاغو، حيث أكدوا على أهمية مجال البيئة في تنظيم الحياة الاجتماعية، لكن اهمالهم الثقافة والقيم جعل الاستفادة من الايكولوجية البشرية في مجال علم الاجتماع البيئي محدودة، فقامت محاولات مختلفة في تقديم تفسيرات لأسباب المشكلات الاجتماعية بما فيها المشكلات البيئية، واشتمل ذلك أهم رواد علم الاجتماع كماكس فيبر، وكارل ماكس، وإميل دوركايم وغيرهم.

---

[1] رشاد احمد عبد اللطيف، **البيئة والإنسان منظور اجتماعي**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، 2007، ص81.

[2] رمضان عبد الحميد الطنطاوي، **التربية البيئية (تربية حتمية)**، ط1، دار الثقافة، عمان، 2008، ص19.

ومنه يعتبر الإطار البيئي مجال شـاسـع، حيث يتكون من ثلاثة عناصـر متداخلة مع بعضـها وهي البيئة كمصـدر للترفيه والتمتع بالمناظر الطبيعية وهو جانب خاص بإدراك الانسـان لقيمتها الجمالية والبيئة كمصدر للموارد الطبيعية الملبية لجميع احتياجات الكائنات الحية، والبيئة كمستودع لاستيعاب المخلفات بأشكالها و جميع أنواعها،[1] مثله مثل مجموعة كبيرة من التعريفات تم التركيز فيها بخصوص البيئة على الجوانب المرتبطة بها ضـمن ما تحتويه من مكونات حية وغير حية وما يحيط بها كذلك فهي المحيط الذي تتعايش فيه جميع الكائنات الحية فيما بينها ولذلك فإن النظام الفيزيائي و البيولوجي الذي يحي فيه الانسـان وغيره، متكامل و معقد يشـتمل على عناصـر متداخلة و مترابطة فيما بينها حيث قال "مرفت حسـن مرعي" عن البيئة في مفهومها العام هي "الوسـط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسـان يتأثر به ويؤثر فيه"، [2] وهذا ما أكده كل من السيد الحمد ومحمد سـعيد صـباريني في كتابهما "البيئة ومشـكلاتها" بأنها: "الإطار الذي يعيش فيه الإنسـان ويحصـل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر" [3] وهو بذلك يتأثر بها و يؤثر عليها، فبعد أن أصبح أي ضرر يلحق بالبيئة يهدد بالدرجة الأولى راحة الإنسان وصحته وحياته داخل المجتمع، تغيرت نظرة العالم للبيئة من كونها مجرد موارد طبيعية وثروات منفصـلة عن ذات الإنسـان مسـخرة فقط لخدمته، أصـبحت اليوم عبارة عن نظام متكامل تشـمل الإنسـان مثله مثل باقي الكائنات الحية الأخرى، وهو ما نلمسـه في التعريفات السـابقة التي اتفقت جميعها على أن البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان من جانبها الطبيعي والاجتماعي.

[1] زين الدين عبد المقصود، **البيئة والإنسان**، دراسة في مشكلات الإنسان مع البيئة، ط2، الإسكندرية، مصر، 1997، ص 21.

[2] مرفت حسن مرعي، **ملخص برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لـدى الأطفـال بتوظيـف بعـض الأنشـطة الفنيـة والموسـيقية**، مـؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة المنصورة 12-13 أفريل 2006، ص574.

[3] جمال أحمد الحسين، **الإنسان وتلوث البيئة**، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 14.

2) علاقة الانسان بالبيئة:

مع تعدد التعاريف لمفهوم البيئة وما تشتمل عليه تضمن الإعلان الصادر عن مؤتمر ستوكهولم مقولة بأن البيئة "هي كل شيء يحيط بالإنسان"،[1] لذا نجد أن الانسان يعيش ضمن بيئة ووسط حيوي، لا غنى له عنه، بل هو ضروري لوجوده، فهو من مقوّمات هذا الوجود، فالهواء والماء والتراب، والأشجار والغابات، كلّها عناصر ضروريّة للإنسان من ناحية، ومن ناحية أخرى ضروريّة لضمان التوازن البيئي، حيث لا تصح الحياة ولا تستقيم دونه.

فعلاقة الإنسان بالبيئة هي علاقة ضروريّة اقتضتها الحياة وما يلزمها من مقوّمات و لقد تطورت علاقة الانسان بالبيئة و تعددت استخداماته لمواردها الطبيعية، حيث يعتمد فيها على الماء، والغذاء من أجل البقاء، ويحتاج إلى الطاقة لأغراض عديدة مثل: الطبخ المنزلي، أو الصناعات الرئيسية وغيرها، ويتطلب إنتاج جميع المواد والأدوات التي يستخدمها الإنسان جل الموارد الطبيعية، فمثلاً تصنيع الورق المكون لدفتر الملاحظات يحتاج إلى مواد خام من الخشب والماء، بالإضافة إلى الطاقة اللازمة لعملية التصنيع، فالخشب يأتي من الأشجار التي تحتاج إلى التربة، والمياه لتنمو،[2] فحاجة الإنسان إلى الموارد الطبيعية كبيرة، وهي بازدياد مستمر مع زيادة عدد السكان، كما أنّ استهلاك الفرد يزداد مع زيادة التقدم الاجتماعي والاقتصادي، وهذا الاستهلاك يؤدي إلى استنزاف الموارد الطبيعية خاصة المصادر غير المتجددة ومنه مرت علاقة الإنسان بالبيئة عبر العصور بمراحل متعددة، كلٌّ مرحلة منها ترسم شكلاً معيّناً لعلاقة الإنسان بالبيئة، يعكسها وعيه وثقافته، وخبراته المتراكمة في الحياة يمكن لنا أن نذكرها فيما يلي:

[1] حسن شحاته، **التلوث البيئي فيروس العصر**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، 1998، ص15.

[2] لويس إسكندر، **الإنسان والبيئة**، مطبوعات مكتبة النهضة المصرية، مصر، بدون ذكر السنة، ص12.

أ) –علاقة الانسان بالبيئة في المرحلة الأولى (مجتمع الصيد وجمع الغذاء):

كان تعامل الإنسان بالبيئة تعاملاً بسيطاً هادئاً، لم يؤثّر خلاله على مكوّنات البيئة، فقد كان الانسان في بداية وجوده على الأرض يجمع طعامه من ثمار النبات، وأوراقه، وكان أثره على البيئة لا يتعدى أثر غيره من الكائنات الحية الأخرى، ثم تحول بمرور الوقت ولرغبة في العيش الى مرحلة الصيد والقنص باستخدام أدوات ابتكرها تساهم في حياته اليومية وتدارك المشاكل وما كان يعجز عنه وأصبح أثره في ازدياد، إذ تعلم الانسان في هذه المرحلة أساسيات التخطيط وصناعة الأدوات وكلها من الطبيعة لاستغلالها وهذا ما وفر له القدرة على التأثير بالبيئة المحيطة به ولكن بشكل محدود.

ب) –علاقة الانسان بالبيئة في المرحلة الثانية (الاستقرار):

اتسمت هذه المرحلة بنوع من الاستقرار، لاعتماد الإنسان بشكلٍ كبيرٍ على الزراعة، حيث استغل الإنسان مياه الأنهار في الزراعة، فأنشأ السدود والقنوات المختلفة، مطوّراً من أساليبه في الحرث والزراعة والري،[1] فبدا تأثيره على البيئة يبدو واضحاً وملموساً.

ت) –علاقة الانسان بالبيئة في المرحلة الثالثة (الثورة الصناعيَّة ومظاهرها المتعددة):

حيث اعتمد الإنسان على التكنولوجيا بشكلٍ كبيرٍ، ممَّا مكّنه من تحويل الموارد الطبيعيّة إلى سلع متنوّعة ومتعددة، كاستفادته من أشجار الغابات، والمنتجات الزراعيَّة كالقطن، والثروة الحيوانيَّة وصاحب ذلك كلّه مفرزات لهذا النوع من التعامل، كظهور وانتشار النفايات الغريبة عن المكوّنات الطبيعيّة للبيئة، والغازات الصناعيّة، والمبيدات الكيميائيّة، ممّا شكل عجزاً في استيعابها في الدورات الطبيعيّة،[2] ممَّا أدى إلى ظهور مخاطر بيئيَّة حقيقيّة، تمثّلت في التلوُّث البيئي وما ينتج عنه من أضرار صحيَّة.

[1] راتب سلامة السعود، **الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية**، المرجع السابق، ص265.

[2] لويس إسكندر، المرجع السابق، ص144.

ث) –علاقة الانسان بالبيئة في المرحلة الرابعة (تدهور البيئة):

وهي المرحلة الحاليّة، وتتمثل بظهور الآثار السلبيَّة الجسيمة للنشاط الإنساني في البيئة، حيث خيَّمت مشاكل التلوُّث البيئي على المشهد، وأصبح همُّ الإنسان وشغله الشاغل، هو كيف يعالج هذه الآثار ويحدُّ من تأثيراتها السلبيَّة على الحياة، فأصبحت تعقد بين الفترة والأخرى على مستوى العالم الاجتماعات والندوات،[1] والمعاهدات من أجل إيجاد حلول لهذه المشاكل مما يقلل من نتائجها السلبية على الكائنات الحية ككل.

فالملاحظ أن علاقة الإنسان بالبيئة وطرق تأثيره عليها واستفادته منها هي علاقة حتميّة ولازمة، ومع ذلك هناك الكثير ممَّا يستطيع الإنسان القيام به سواء كان ذلك على شكل أفراد أم جماعات، أم حتى دول، فحسن التصرُّف والاستفادة من الموارد البيئيَّة أمر واجب، كزراعة الأشجار الحرجيَّة، ذات التأثير الإيجابي على البيئة، وعدم الاعتداء عليها بالقطع والتخريب، والمحافظة على نظافة، مياه البحار بعدم إلقاء النفايات والمياه العادمة بها، وكذلك النظافة العامّة المصاحبة لنشاط الإنسان اليومي المتكرر، في بيته ومجتمعه ومؤسساته، فهذه أمور تحدُّ من التلوُّث البيئي إلى حدٍ ما و تكون علاقة إيجابية بينه و بين الطبيعة، ولذا يتم من خلال المناهج التربوية المتعلقة بالبيئة إيصال المعلومات القيمة التي بدورها الأساسي تزيد من ثقافة المجتمع واستيعابه لمدى أهميتها وطرق الحفاظ عليها وعلى الكائنات الحية الأخرى المرتبطة بكليهما.

[1] ليلى حزمون، **المنظور السوسيولوجي للتلوث البيئي**، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد13، جامعة قسنطينة، 2017، ص209.

3) المشاكل البيئية وأسباب ظهورها:

إن اختلال العلاقة بين الانسان وبيئته التي يعيش فيها بالإضافة الى أسباب أخرى خارجة عن ارادته، أدت الى ظهور المشـكلات البيئية أو بالأحرى المشـكلات التي يعاني منها الكائنات الحية وخاصـة الانسـان عند تفاعله مع مواردها الطبيعية وما تحويه وعليه يمكن لنا فهم واسـتيعاب المشـاكل البيئية وفهم طبيعة العوامل المؤدية لظهورها كما يلي:

3-1-تعريف المشكلة البيئية:

تعرف المشكلة البيئية بأنها " حدوث خلل أو تدهور في النظام البيئي بما ينجم عنه أخطار بيئية تضر بكل مظاهر الحياة على سـطح الأرض سـواء كان هذا الخطر بطريقة مباشـرة أو غير مباشـر"[1]، كما نجد تعريـف آخر يقول: "ان المقصود بمشكلة البيئة بصفة عامة هو ما يطرأ على البيئة من عطل في أداء مهمتها في إنمـاء الحيـاة ورعايتها وعلى رأسها حياة الإنسان وذلك بأي سبب من الأسباب، سواء أكان انهيارا في مكوناتها، أو اختلالا في توازنها أو اضطرابا في نظامها."[2]

فمن خلال هذه التعريفات يمكننا القول أن المشـكلة البيئية تشـير إلى مجموعة من الاعتبارات نذكر منها :

-حدوث تغيرات في البيئة أو في أحد مواردها .

- هذه التغيرات قد تنتج عن الإنسان أو العوامل الطبيعية مثل البراكين والزلازل .

- قد تؤدي هذه التغيرات إلى إحداث تغير في المنظومة البيئية أو أحد نظمها مما يعمل على الإخلال بالتوازن البيئي .

-هذه التغيرات تؤثر تأثيرا سلبيا غير مرغوب فيه على الكائنات الحية والكائنات الغير حية.

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المرجع السابق ، ص 21

[2] عبد المجيد عمر النجار، **قضايا البيئة من منظور إسلامي**، ط1، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الدوحة، قطر، 1999، ص45.

فالمشكلات البيئية واقع لا يمكن إنكاره فوجب علينا معرفتها والإطلاع عليها حتى يكون السعي لإيجاد حل لها ســـعيا جدي، فالإنســـان كما عرفناه من قبل هو جزء من النظام البيئي حيث كان قديما كل نشاط يقوم به لا يترك أي اثر يـذكر على الطبيعة، مثله مثل باقي الكائنات الأخرى، فعلى مدى قرون من الزمن كانت المخلفات التي يلقى بها إلى الطبيعـة في حدود قدرتها على الاحتمال إن لم تكن أدنى بكثير، فكانت الطبيعة تعيد تدويرها بنفسها بالشكل الذي يحفظ توازنهـــا إلى غاية القرن التاسع عشر عندما عرف الإنسان الصناعة وبدأ في استخدامها بشكل واسع،[1] في هذه المرحلـــة أثقلـــت المخلفات التي بات يلقيها الإنســـان إلى البيئة كاهلها، حيث أصـــبحت تفوق حدود احتمالها بكثير، وهو ما أدى إلى ظهـــور العديد من المشكلات للبيئة بسبب اختلال التوازن في أنظمتها، وهو ما استدعى التدخل السريع للإنسان من اجل وضـع حد لها ووقف انتشارها والقضاء عليها تماما إن أمكن.

3-2-الأسباب المؤدية إلى ظهور المشاكل البيئية:

في حقيقة الأمر من الصـعوبة بمكان تعداد الأسـباب التي أدت إلى بروز مشـكلات البيئة وهذا راجع إلى تعقد العلاقات بين مختلف عناصر البيئة وتشابكها، وبالتالي فـان أسـباب المشكلات البيئية أيضا تمتاز بالتشابك والتداخل فيما بينها، فقد نجد عامل واحد يمكن أن يتسبب في عدة مشكلات بيئية، كما قد نجد مشـــكلة بيئية واحدة تتدخل عدة عوامل في حدوثها وعموما لقد أجمل بعض العلماء مجموعة من العوامل التي تتسبب في الإضرار بالبيئة في النقاط التالية:

1- **النمو السكاني:** حيث يزيد نمو السكان المتزايد من الطلب على السلع والخدمات المختلفة وهو ما يـــؤدي إلـــى زيادة الإضرار بالبيئة، نتيجة لزيادة الأعباء الإضافية على الموارد الطبيعية للبيئة.[2]

2- **نقص المعرفة عن البيئة:** وهو الأمر الذي يترتب عليه صـــعوبة إيجاد الحلول الملائمة لها نتيجة لعدم وضوح العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة.

3- **الاســتغلال غير الرشــيد للتكنولوجيا في البيئة:** مما يعمل على اسـتنزاف المزيد من الموارد الطبيعية المستخدمة في الصـناعة، إضـافة إلى ما ينتج عن عمليات التصـنيع من تلوث للماء والهواء والتربة والغذاء والضوضاء.

---

[1] رزيق كمال، **دور الدولة في حماية البيئة** ، مجلة الباحث، العدد5، 2007 ، ص96.

[2] عزام محجوب، **السـكان والتنمية المسـتديمة في المغرب العربي**، مجلة بحوث اقتصـادية عربية، العدد3، تصـدر عن الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، 1994، ص 35.

4- **اختلال القيم والاتجاهات:** والتي تعتبر جوهر المشاكل البيئية، لان القيم والاتجاهات تكتسب صفة الاجتماعية وهي التي توجه سلوك الناس اتجاه بيئتهم.

5- **اختلال البيئة الاجتماعية:** وهي تلك الخاصة بنشاطات الإنسان المتعلقة بالتنمية الاقتصادية دون مراعـــاة لإمكانيات البيئة وهو ما ينعكس على السلوك الاجتماعي والاقتصادي والسياسي اتجاهها.[1]

6- **التقدم الصناعي:** وما نتج عنه من إنتاج مواد عديدة وغريبة عن البيئة لا تتحلل بسرعة وإتباع أساليب الزراعة المكثفة والتوسع في استعمال الأسمدة الكيميائية والمبيدات الحشرية.[2]

فإذا أمعنا النظر في الأسباب التي أدت إلى ظهور المشكلات البيئية، لوجدنا أنها تتمحور حول سببين فقط، كلاهما مرتبط بالإنسان، ألا وهما: النمو السكاني المتزايد والسلوك الإنساني المضر بالبيئة فعلى الرغم من وجود بعض المشـكلات البيئية الناجمة عن اختلال التوازن البيئي بشـكل طبيعي ودون أن يكـــون للإنسان يد فيها، إلا أن أخطر المشكلات التي يعاني منها كل من الإنسان والبيئة اليوم على حـد السـواء هـي تلـك المشكلات التي كان هو السبب فيها بشكل أو بآخر حيث يعد قلة الوعي البيئي أحد مسبباتها، فالجهل مثلا بمكونـات الـنظم البيئية المحيطة بنا، وكذلك الجهل بالدور الذي يلعبه كل عنصر من عناصر هذه النظم البيئية كان له عواقب وخيمة على البيئة وعلى نوعيه حياة الإنسان في كنفها.

[1] عصام قمر، **الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة والبيئة**، ط1، دار السحاب لنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص 21.

[2] شاهد إلياس، **التلوث الصناعي وانعكاساته السلبية على البيئة في الجزائر**، حوليات جامعة بشار، المجلد4، العدد2، الجزائر،2017، ص150.

4) اهتمامات الجزائر بحماية البيئة:

تواجه حماية البيئة حاليا في الجزائر عدة تحديات تؤثر على فعاليتها و ترتبط أساسا بالخصوصية التي تتميز بها الأضرار البيئة حيث تتعلق هذه الحماية بالتحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فالضرر البيئي قد يتأخر ظهوره عن تاريخ حدوث الاعتداء مما يجعل اكتشافه أمرا صعبا أو متأخرا لذا حماية البيئة بمختلف صورها السياسية والقانونية الداخلية والدولية أبرز المعنى الحقيقي لمفهوم تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية من جهة ومن جهة أخرى الحماية الجدية للبيئة الطبيعية،[1] الأمر الذي يبدو صعبا حيث وإن كانت فكرة التنمية المستدامة قد طرحت كحل وسط لمواجهة هذا التعارض في الأهداف والمصالح، من خلال البرامج التعليمية و التثقيفية سواء عن طريق المدارس أو الدراسات الجامعية وغيرها من وسائل نشر الثقافة البيئية، فبالنسبة للجزائر التي مرت بفترة الاستعمار الرافض لكل ما يسمى بالقواعد و القوانين العالمية لحماية البيئة آنذاك بهدف الاستغلال المباشر للثروات الطبيعية للبلد ولأن ذلك يتنافى مع مصالحه، فقد أدى طمعه في الثروات والموارد البيئية التي تزخر بها الجزائر إلى استنزافها بشتى الطرق والوسائل (حرق الغابات، قطع الأشجار، عمليات الحفر الهمجية...).

ومنه تعد الجزائر من ضمن الدول التي تتخبط في مشكلات عديدة، منها التدهور البيئي الناتج عن الاستغلال القوي للموارد الطبيعية التي أصبحت تهدد مستقبل الأجيال القادمة،[2] لذلك فهي بحاجة الى سياسات بيئية رشيدة تتماشى مع التحولات التي عرفتها التوجهات الاقتصادية على المستوى الدولي بتطوير تنظيمات تسعى إلى رفع شأن الاهتمام بإدارة الموارد الطبيعية، وعلى كل دولة أن تتخذ الإجراءات اللازمة للوصول بهذا القطاع إلى تحقيق الأهداف المنتظرة باعتبارها جزء لا يتجزأ من التطور ذاته، قصد تحقيق التنمية المستدامة والمتوازنة والشاملة فقد بدأت تظهر بوادر تشريعية تجسد اهتمام الدولة بحماية البيئة في مطلع السبعينات، وهذا ما نجده مبررا بإنشاء المجلس الوطني للبيئة كهيئة استشارية تقدم اقتراحاتها في مجال حماية البيئة.

[1] يحي جعفري، **حماية البيئة في الجزائر سياسات ومؤسسات**، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، المجلد 14، العدد 3، 2010، ص 125.

[2] نفس المرجع، ص129.

ويتجلى لنا بوضوح تأثر المشرع الجزائري بموضوع البيئة والإشكالات التي يطرحها من خلال صدور المادة 2 من القانون رقم 10/03 المؤرخ في 2003/07/20 و المتضـــمن حماية البيئة في إطار التنمية المســتدامة،[1] والذي أمكن القول بشــأنه أنه جاء ثمرة مشــاركة الدولة الجزائرية في عدة محافل دولية تخص هذا الموضــوع منها ندوة ســتوكهولم، وقمة الجزائر لدول عدم الانحياز، وكذا مصــادقة الجزائر على العديد من الاتفاقيات التي تصب في نفس الإطار، وأهمها اتفاقية ريودي جانيرو المنعقدة بالبرازيل التي تعتبر نقطة التحول الكبرى في السـياسـة البيئية الدولية بصـفة عامة، والجزائرية بصـفة خاصــة، وخير دليل على النهضــة البيئية التي جاء بها القانون الســالف الذكر، مجموعة من المبادئ والأهداف التي تجسد حماية أفضل للبيئة، بما يتناسب ومتطلبات التنمية المستدامة ومبادئها.

إضافة إلى ما سبق نجد أنه وفي كل سنة مالية تصدر قوانين تتضمن بنودا تتعلق بالبيئة، وهذا إن دل على شـيء فإنما يدل على حرص المشـرع على مواكبة متطلبات العصـرنة بما تفرزه من مشـاكل بيئية متعددة، وفي المقابل على متابعته عن كثب لمختلف الحلول المقترحة لها سـواء على المسـتوى الدولي بمناســبة المؤتمرات المنعقدة في هذا الخصــوص، أو من خلال الندوات الدراســية الوطنية الخاصــة بالبيئة.

[1] المادة 2 من القانون الجزائري رقم 10/03، الصادر عن الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 43، المؤرخة في 20جويلية 2003، ص6.

5) المؤتمرات الدولية المهتمة بالتربية البيئية:

لقد أصبح الاهتمام بالتربية البيئية واضحا منذ مطلع السبعينات، وبدأت عدة دول خلال هذه الفترة في دمج مفاهيم التربية البيئية في نظمها التربوية، وبذلت جهودا كبيرة تحت رعاية الأمم المتحدة، فقد أصبحت التربية البيئية بعدا من أبعاد التربية و موضعٍ إهتمام متزايدا من قبل المجتمع الإنساني و قد ترتب على ذلك الاهتمام توافر دراســـات و بحوث و خبرات بيئية عديدة حاولت الهيئات و المنظمات الدولية جمعها و تنظيمها و تطويرها لتكون في متناول الدول المتخلفة من جهة، و تســـهيل تبادل الخبرات البيئية فيما بينها و تيسيرها من جهة أخرى ،و في هذا الصـدد مرت التربية البيئية و تطورت من خلال عقد حلقات دراسية و مؤتمرات دولية منها:

1- مؤتمر روشليكون بسويسرا عام 1971م، أكد هذا المؤتمر على أن المشكلات البيئية مسألة عالمية، تحتاج إلى المزيد من الجهود على المستويات المختلفة للمساهمة في نشر الوعي بها والعمل على حلها،[1] حيـــث بدأ إدخال المفاهيم البيئية في المنـــاهج الدراسية، وتوضيح مفهوم التربية البيئية، والعوائد الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بها في التعليم.
2- مؤتمر الأمم المتحدة للتربية البيئية في استكهولم 1972م: نتيجة للعديد مـــن المحـــــاولات والحركـــات المتناميـــة والمتصاعدة لأنصار البيئة وحمايتها، انعقد أول مؤتمر رسمي للأمم المتحدة في استكهولم في السويد في الفترة ما بين 5 و16 جويلية سنة 1972، تاركاً أثراً في اتجاه التفكير صوب الأخذ في معالجة مشكلات البيئة والتي ترتكز على الأبعاد الاجتماعية والثقافيـــة والاقتصادية، حيث بدورها تحدد توجهات ووسائل فكرية وتقنيـــة لفهم الجوانب البيولوجية والفزيائية،[2] فتشكل الأساس الطبيعي للبيئة البشرية، على أن يتم استخدامها على نحو أفضل في تلبية احتياجاته، بفضل تفعيل دور التربية البيئية وحمايتها.

[1] عيدي كاميليا، **مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر، 2021، ص25.

[2] بوطوطن سميرة، **دور المنظمات الدولية في حماية البيئة**، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص قانون عام معمق، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر، 2019/2018، ص18.

3- ميثاق بلغراد بيوغـــــسلافيا كإطـــــار عملـــــي وأخلاقي للتربية البيئية 1975م: فبعد مؤتمر استكهولم، تـم التواصـل إلى وضع إطار شامل للتربية البيئية، تم فيه تحديد أسس العمل في مجال التربية البيئية، مؤكد على أن هذا المجال،[1] يهدف إلى تطوير عـالم يكـون سكانه أكثر وعياً بالبيئية واهتماما بمشكلاتها، ويمتلكون مــن المعارف والمهارات والمواقـف والالتـزامات بالعمل الفردي والجماعي، ما يحقق حلول ويتجنب المشكلات البيئية.

وجل المؤتمرات التي تلتها حيث اهتمت بقضايا البيئة نذكر منها: (مؤتمر جورجيا سنة 1977، مؤتمر موسكو سنة 1987، مؤتمر قمة الأرض في ريو دي جانيرو بالبرازيل سنة 1992، مؤتمر قمة الأرض في جوهانسـبورغ بجنوب إفريقيا سـنة 2002) وغيرهم من المؤتمرات التي أبدت اهتمام واسـعا كذلك بالتربية البيئية من أجل إيصـــال فكرة الحفاظ عليها باعتبار أن مشـــاكلها مرتبط ببقاء جميع الكائنات الحية وخاصة الانسان.

[1] رشيد الحمد ومحمد سعيد صباريني، نفس المرجع السابق، ص235.

ثانيا: التربية البيئية:

1) نشأة وتطور التربية البيئية:

1-1: تعريف التربية البيئية:

تعرف التربية البيئية بأنها عبارة عن برنامج تعليمي يهدف إلى توضـــيح علاقة الإنســـان وتفاعله مع بيئته الطبيعية وما بها من موارد لتحقيق اكتســـاب التلاميذ خبرات تعليمية متنوعة، كما تعرف بأنها "عملية تكوين القيم والاتجاهات والمدركات اللازمة للمتعلم من أجل فهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي"[1].

ومن التعريفات الشـــاملة لها قدمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على أن التربية البيئية هي عبارة عن "عملية تكوين القيم والاتجاهات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي يكونها الإنســان، والعمل على الحفاظ على مصادر المتنوعة للبيئة مع ضرورة حسن استغلالها بهدف الحفاظ على حياة الكريمة ورفع مستويات المعيشة.[2]

1-2: النشأة ومراحل التطور:

وعليه تؤكد الأدبيات المتوفرة، التي تتناول نشأة وتطور التربية البيئية، بأنها ليست حديثة العهد، وإنما لها أصولها القديمة التي تمتد عبر التاريخ، في ثقافات وأديان الشعوب، التي ألقت على عاتق الإنسان مسؤولية استثمار البيئة، والعناية بها وعدم الإساءة في استخدامها، وجعل ما بين الإنسان والطبيعة انســـجاما وألفة ومودة، كفضـــيلة أخلاقية تعمل على إعداد الإنســـان لمواجهة الحياة باعتبارها غاية أساسية للمجتمعات القديمة، وتحسين علاقته من خلال التربية البيئية و بما يحيط بهما، لتحقيق الحياة الكريمة للأفراد الحالية وللأجيال من بعده، هذه التصـــورات التي كانت ســـائدة ضـــمن النظم التعليمية القديمة، لم تكن خالية من بعض التأويلات العلمية.

---

[1] عايد رضا خنفر وأسماء، **التربية البيئية والوعي البيئي**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2016، ص54.

[2] ناصـــر الدين زبدي، **دور التربية البيئية في تعديل ســـلوك الفرد الجزائري اتجاه محيطه**، جامعة الجزائر، المجلد 7، العدد 1، الجزائر،2007، ص38.

حيث عمل الفلاسفة والمؤرخون على تطوير تصور واقعي للبيئة، شديد الإرتباط بعوامل بشرية مباشرة، كآثار الضغط السكاني على المستوطنات البشرية؛ التي بينها المفكر أفلاطون وكذلك أرسطو، وابن خلدون؛ الذي إعتبر أن فساد العمران نابع من ظهور عوامل سكانية، في إطار ثنائية الصراع الدائم بين البداوة والحضارة، والتي متى وصلت إلى حدها إنقلبت إلى ضدها وأفسدت العمران، مما أدى لتغيير إدارة المدينة والتركيبة السوسيولوجية والديمغرافية وسط البيئة.[1]

ونتيجة لتزايد الاهتمام بالبيئة وانبثاق الوعي بمشكلاتها، وتطور مفهومها الذي أصبح يضم الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إلى جانب الجوانب الفيزيائية والبيولوجية، لترتبط بذلك بالتربية البيئية، التي اكتسبت أهمية كبرى عند العلماء والفلاسفة، خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر نجد أن مفهوم التربية البيئية مرة بعدة مراحل أدى بذلك الى تطور استيعاب المجتمع لأهمية البيئة الطبيعية بالنسبة لهم ومدى أهمية الحفاظ عليها:

المرحلة الأولى: وقد حاول خلالها بعض الكتاب إيقاظ وعي العديد من الناس، ما بين عام 1860 و1890، لكي يدركوا أن الإنسان ليس كائنا وحيدا وفريدا يسمو على جميع العناصر فقط، التي تتكون منها أنظمة الكائنات الحية وغير الحية، وإنما هو جزء لا يتجزأ من نظام البيئي المحيط به.[2]

المرحلة الثانية: بدأ الترويج فيها لفكرة الحاجة إلى صون وحماية الموارد الطبيعية من قبل العديد من الكتاب، وتم إنشاء لجنة الصون الوطنية للولايات المتحدة الأمريكية، حيث لم تعد قيمة الغابات تنحصر في منتجاتها فحسب، وإنما ينظر إليها بإعتبارها موقعا للبحوث والدراسات المختلفة في جميع الميادين.

المرحلة الثالثة: لتأتي مرحلة دراسة الطبيعية من 1910 إلى 1932، أو قبلها بقليل عند تأسيس الجمعية الأمريكية لدراسة الطبيعة عام 1908، وخلال هذه الفترة بذلت الجهود لتنمية فهم الطبيعة وتقدير جمالها وعظمتها وأسرارها،[3] وتم تحضير مواد قيمة لكي يستخدمها المعلمون، والمهتمون بالطبيعية كأدوات وأساليب إرشاد تشكل في الواقع عملية تطور إيكولوجي.

[1] اياد عاشور الطائي، محسن عبد علي، **التربية البيئية**، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، لبنان،2010، ص62.

[2] راتب سلامة السعود، نفس المرجع السابق، ص 69.

[3] ربيع عادل مشعان وآخرون، **التربية البيئية**، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص106.

المرحلة الرابعة: وهي مرحلة التربية، تم إنشاء الجمعية المدنية للصون سنة 1937التي أعطت للعديد من الشـــباب فرصـــة معرفة قيمة الطبيعة، والقيام بالعديد من الأنشـــطة، كتوعية الناس بأهمية تعلم العلاقات المتبادلة، ومختلف التفاعلات بينهم وبين البيئة، وبذل الجهود لتدريب المدرسين، ونشر مواد تربوية تتعلق بصون الغابات وجميع مجالات البيئة.[1]

ومع تزايد مخاطر المشكلات البيئية في العصر الحديث، بل الكوارث التي صنعتها أيدي الإنسان طلبا للتقدم والتطور، لدرجة لم يعد بإستطاعته أن يتعرف عليها، لما حملته من مخاطر أفقدته إنسانيته قبل بيئته، وهددت حياته في الحاضر والمستقبل، تعاظم نمو الوعي البيئي وبشكل واضح.

ومنه تم الإعتراف بالدور الذي يمكن أن تلعبه التربية البيئية، في حياة الإنســـان وحماية البيئة وصـــيانتها بعد تزايد المشـــكلات البيئة، بدليل ترجمة الاهتمام الدولي بالبيئة في شـــكل منظمة متخصصة، تابعة للأمم المتحدة هي (اليونيب) u.n.e.p حيث تم وضع برنامج تعاوني لدعم التربية البيئية وتطويرها على المستوى الدولي، بهدف تخطيط وتفعيل لبرامج التربية البيئية في جميع الجوانب وعلى مختلف الأصـــعدة،[2] بعقد مؤتمرات واجتماعات دولية وإقليمية ومحلية، منها الاجتماع العالمي ســنة 1970 الذي نظمته منظمة اليونيســكو، بالاشــتراك مع الإتحاد العالمي للمحافظة على الطبيعة ومعهد فورســـتا، وفي هذا الاجتماع تم تعريف التربية البيئية بأنها: عبارة عن معرفة القيم وتوضـــيح المفاهيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة، لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية.

[1] قيدوم أحمد، **التربية البيئية وآثارها في ترسيخ ثقافة التنمية المستدامة**، مجلة الترجمة واللغات، المجلد 17، العدد 8، مستغانم، الجزائر، 2018، ص169.

[2] المرجع نفسه، ص171.

2) خصائص وأهداف التربية البيئية:

2-1: خصائص التربية البيئية:

من خلال ما سبق من التعريفات للتربية البيئية يمكن لنا ذكر بعض الخصائص التي تمتاز بها فيما يلي:

- يشـــتمل مفهوم التربيـة البيئيـة على مجـال المعرفـة والإدراك ومجـال اكتســـاب المهـارات والممارسات، ومجال اكتساب القيم والاتجاهات.
- ضـــرورة التعامل مع البيئة في برامج التربية البيئية على اعتبار أن البيئة نظام وأن أي تأثير على أحد العناصر في النظام البيئي سينتقل إلى بقية العناصر الأخرى فيؤثر فيها.[1]
- تأخذ التربية البيئية منهج دراســـي مُلم لمجموعة من الفروع العلمية التي تتناول المشـــكلات البيئية.
- تبـذل التربيـة البيئيـة جهدهـا بنـاء على طبيعتهـا من أجـل القيـام على توجيـه جميع قطـاعات المجتمع وما تحتوي عليه من وسـائل وأدوات من أجل فهم واسـتيعاب البيئة وترشـيد تحسـينها وقيادتها بشكل سليم، وعليه تأخذ وتتبع فكرة التربية المستدامة لكل فئات الأشخاص.[2]
- تتسم التربية البيئية بالاستمرارية والرؤية المستقبلية.
- التربية البيئية تتجه عادة الى حل مشـكلات محدودة للبيئة البشـرية عن طريق مسـاعدة الناس على إدراك هذه المشكلات.

[1] حسام محمد مازن، **التربية البيئية قراءات ودراسات وتطبيقات**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007، ص15.

[2] صالح محمود وهبي، **الإنسان والبيئة والتلوث البيئي**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، فلسطين، 2001، ص287.

2-2: أهداف التربية البيئية:

لم تعد التربية البيئية مجرد معلومات تدرس عن مشكلات البيئة كالتلوث وتدهور الوسط الحيوي أو استنزاف الموارد ولكنها اتسعت في مفهومها حتى أصبحت أسلوبا تربويا وتعليميا يتمثل في تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها:

- تكوين قاعدة معلوماتية لدى التلاميذ من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات البيئية الكافية التي تساعدهم على التعامل مع هذه المشكلات والقضايا.[1]
- تنمية الاتجاهات والميول والأخلاقيات البيئية المسئولة نحو البيئة وقضاياها.
- بناء السلوكيات والمهارات البيئية الايجابية التي تعين على تحقيق السلام مع البيئة.
- إكساب الفرد السلوكيات الإيجابية من خلال مناهج التربية البيئية المصممة لتحقيق هذا الهدف واستعمال الطرق التعليمية التي تتفق وطبيعتها لتساعد في تكوين آلية للسلوك البيئي المسئول.

إذن من أهم أهداف التربية البيئية هو تمكين الإنســـان من فهم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة نتيجة للتفاعل بين جوانبها البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية والثقافية،[2] فلابد لها بالتالي من تزود الفرد والمجتمعات بالوسـائل اللازمة لتفسـير علاقة التكافل التي تربط بين هذه العناصـر المختلفة في المكان والزمان بما يسـهل فهمهم للبيئة ويسـاعد على اسـتخدام موارد العالم بمزيد من التدبير والحيطة لتلبية احتياجات الإنسان المختلفة في حاضره ومستقبله.

وينبغي للتوعية بكل ما يحيط بالبيئة كذلك ان تســـهم في خلق وعي وطني بأهميتها لجهود التنمية، كما ينبغي لها ان تسـاعد على إشـراك الناس بجميع مسـتوياتهم وبطريقة مسـؤولة وفاعلة في صـياغة القرارات التي تنطوي على مسـاس بنوعية بيئتهم وبمكوناتها المختلفة، وفي مراقبة تنفيذها، ولهذه الغاية ينبغي ان تتكفل بنشـر المعلومات عن مشـروعات إنمائية بديلة لا تترتب عليها آثار ضـارة بالبيئة، الى جانب الدعوة الى انتهاج طرائق للحياة تسمح بإرساء علاقات متناسقة معها.

---

[1] فتح الله مسعد، **الأسرة والتربية البيئية للطفل دراسة ميدانية**، مجلة الفكر والمجتمع، العدد 24، جامعة الجزائر، ص10.

[2] فتيحة طويل، **العملية التعليمية للتربية البيئية**، مجلة العلوم الإنسـانية والاجتماعية، العدد 27، ديسـمبر 2016، جامعة محمد خيضـر بسكرة الجزائر، ص 179.

فمن غايات التربية البيئية أيضـاً تكوين وعي واضـح بالتكامل البيئي في عالمنا المعاصـر حيث أنه يمكن ان تترتب على القرارات، التي تتخذها البلدان المختلفة، وعلى مناهج سـلوكها، آثار على النطاق الدولي، لأن لها دور بالغ الأهمية للتوعية البيئية من هذه الناحية يتمثل في تنمية روح المسـؤولية والتضـامن بين بلاد العالم، بصـرف النظر عن مستوى تقدم كل منها، لتكون اساساً لنظام يكفل حماية البيئة البشرية وتطويرها وتحسينها.

3) مبادئ التربية البيئية:

تشير التربية البيئية أو كما يُطلق عليها التعليم البيئي إلى الجهود المنظمة لإدخال التعليم حول الكيفية الوظيفية للبيئات الطبيعية بشكل عام، وبشكلٍ خاص كيفية تمكين العنصر البشري من إدارة سلوكه والنّظام البيئي؛ بهدف العيش بطريقة مستدامة، ولقد تضمنت توصيات مؤتمر تبليسى المنعقد سنة 1997، تأكيدا على أن التربية البيئية ترمى بشكل أساسى إلى تعريف الأفراد والجماعات بطبيعة البيئة بشقيها الطبيعي والمشيد،[1] واقترح مجموعة من التوصيات كمبادئ وتوجيهات خاصة بالتربية البيئية نذكر منها:

- تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة بحيث تبدأ قبل السن المدرسية ثم تستمر خلال مرحلتي التعليم النظامي والتعليم الخاص.
- لا تقتصر التربية البيئية على فرع واحد من فروع العلوم، بل تستفيد من المحتوى الخاص لكل علم من العلوم في تكوين نظرة شاملة متوازنة.
- تبحث التربية البيئية المسائل البيئية الكبرى من النواحي المحلية والقومية والإقليمية والدولية حتى يلم الطالب بالأحوال البيئية في المناطق الجغرافية الأخرى.
- تركز التربية البيئية على المواقف البيئية الراهنة والمنتظرة مع مراعاة البعد التاريخي.
- تؤكد التربية البيئية أهمية وضرورة التعاون المحلى والقومي والدولي في منع المشكلات البيئية وحلها.[2]
- تراعى التربية البيئية البعد البيئي في خطط التنمية.
- تمكن التربية البيئية المتعلمين من أن يكون لهم دور في تخطيط خبراتهم التعليمية وإتاحة الفرصة لاتخاذ القرارات وقبول نتائجها.
- تعلم التربية البيئية الطلاب في كل سن التجاوب مع البيئة والعلم بها وحل مشاكلها مع العناية ببيئة المتعلم في السنوات الأولى.

---

[1] خليل رزق الشيخ، **البيئة والإسلام**، دراسة تسلط الضوء على موقف الإسلام وتشريعاته في مجال الحفاظ على البيئة، ط1، دار الهدى، بيروت، لبنان، 2006، ص190.

[2] يسرى مصطفى السيد، **التربية العلمية والبيئة وتكنولوجيا التعلم**، ط1، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص60.

- تؤكد التربية البيئية التفكير الدقيق والمهارة في حل المشكلات البيئية المعقدة.

ومن المبادئ المتعلقة بالتربية البيئة نجد أنها تشتمل على جوانب ثلاث وهي:

أ) **الجانب الاقتصادي:** يحق لأي إنسان استغلال موارد البيئة للوصول إلى تنمية اقتصادية ورفاهية في عيشه، ولكن يجب أن يكون هذا الاستغلال منظماً وغير عشوائي، ومراعياً النواحي البيئية.[1]

ب) **الجانب العلمي:** أي اعتماد الجانب العلمي من أجل التعامل مع البيئة؛ سواء كان ذلك بالتخطيط العلمي، أو بالمقترحات والتوصيات للتقليل من المخاطر البيئية.

ت) **الجانب الخُلقي:** يعود ذلك للإنسان نفسه ومستوى استعداده بأن يكون فرداً نافعاً في المجتمع ويحرص على مصلحته، ويدرك ما يحيط به من أضرار وأخطار تُضر به ومجتمعه وبيئته ولذلك حماية البيئة واجبٌ على كل فرد في المجتمع.

[1] فتح الله مسعد، المرجع السابق، ص19.

4) أهمية التربية البيئية:

هناك حاجة ماسة وملحة للاهتمام بالتربية البيئية في الوقت الحاضر، لإعداد الإنسان متفهم لبيئته ومدرك لظروفها و مشكلاتها، بحيث تستمدُ التربية البيئية أهميتها من كونها مدخلا هاماً لترشيد سلوك الإنسان نحو البيئة ومواردها، نفهم من ذلك أن مسألة الاهتمام بالبيئة والعمل على الحفاظ عليها لم يعد بالأمر السهل نظرا لما تواجهه من أخطار تهدد سلامة الفرد والمجتمع، إلا أن الدور الحقيقي من هذا الاهتمام بالبيئة نراهُ من خلال الإنسان الواعي و المتفهم لمشاكل البيئة المحيطة به، حتى يساهم بدوره في حلها حفاظا على نفسه و محققا بذلك الاستدامة لغيره.

وعليه يمكن توضيح أهمية التربية البيئية في النقاط التالية:

- تبصير الأفراد بالقوانين والتشريعات، وتنفيذها وتطويرها والتي تستهدف حماية البيئة والمحافظة عليها، بما يحقق الأغراض المرجوة منها على نحو أكثر فاعلية.[1]
- رسم السياسات ووضع الخطط واستخدام علم التكنولوجيا، بما يحفظ البيئة سلامتها ويحميها من التلف.
- تنمية القيم الأخلاقية التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة، والتي لا تتأتى إلا بالممارسة، ليتعلموا مبادئ الإيكولوجيا في الواقع.
- تهتم التربية البيئة بجميع نواحي البيئة، كالجوانب الاجتماعية والثقافية الاقتصادية والجمالية ولا تقتصر على الجوانب البيولوجية.[2]
- تقوم بتعديل مواقف الأفراد من البيئة، وترسيخ طرق ومناهج فكرية ومعارف جديدة، وتقييم الأثر البيئي، والمحافظة على مصادر الطبيعة المختلفة، وإكساب سلوك إيجابي اتجاه المشكلات التي تنجم عن تفاعل الإنسان معها.[3]
- تنشئة الفرد الواعي بيئيا والمنضبط دائما، للإحساس بالمسؤولية الأخلاقية دون رقابة خارجية اتجاه البيئة، وتطبيق المعارف إلى سلوك عملي عن قناعة نابعة من ذات الفرد.

[1] عصام توفيق قمر، وسحر فتحي مبروك، **الأنشطة المدرسية والوعي البيئي**، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر، 2005، ص 98.
[2] عايد رضا خنفر وأسماء، المرجع السابق، ص59.

- تتناول القضايا الكبرى من وجهة نظـــر إيجابية عالمية، تساعد الدارس علـــى تكوين رؤية للظروف البيئة في مناطق جغرافية متعددة، ضـــمن المنهج الدمج ى الذي يجمع بين عدة أنظمة، بغية تدعيم مختلف المناهج الدراسية، وتطعيمهـا بالتربية بصورة وظيفية هادفة بـدون افتعال أو اقتحام تبدأ من مستوى قبل الابتدائي وتستمر عبر المراحل النظامية كافة.

وعليه فإن تزايد المشـكلات البيئية وتفاقمها وتعقدها بصـورة شـديدة بمرور الزمن، وما تتبع ذلك من ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية،[1] فأصبح من الضروري أن يتجه الجهد الى تربية الإنسان تربية بيئية من خلال مجموعة من المبررات منها:

1- تدارك الوضـــع البيئي الراهن واتخاذ التدابير اللازمة لتنمية العلاقات الإيجابية بين الإنســـان وأقرانه، وبينه وبين عناصر البيئة المحيطة، وتنامي الخبرة الإنسانية واتساع مجالاتها بشكل عام.

2- كما أن الناس بحاجة إلى تربية بيئية يفهموا من خلالها الوظائف الأساسية التي يجب اتباعها.

يتضـح لنا مما سـبق أن التربية البيئية تظهر أهميتها كونها تعمل على ترشـيد سـلوك الإنسـان نحو التعامل السليم مع البيئة لكي تجعله قادرا على اتخاذ القرارات، السليمة وعضو مشارك في التقليل من المشاكل التي يتعرض لها حفاظا على حياة الكريمة.

[1] مسعودي رشيد، **الرشادة البيئية**، مذكرة لنيل درجة الماجستير، تخصص حقوق وحريات أساسية، جامعة سطيف، الجزائر،2012/2013، ص106.

5) التربية البيئية في المدرسة الجزائرية:

تمارس المؤسسات التربوية جملة من المهام التي تحدد إطارها الوظيفي الذي أنشأت من أجمله وتؤدي دورها الفعال في تشكيل البنية الأساسية في المجتمع، بتربية النشء وتلقينه المبادئ الأساسية للحفاظ على أخلاقيات المجتمع التي تحتم على الفرد أن يتعامل مع البيئة ككائن حي بالحرص على بقائه وفق قوانين الطبيعة التي تضمن استمرارية المنظومة الكونية، فالمدرسة تعتبر المصدر الأول لتعليم الطفل للمبادئ الأولى ليعرف واجبه حول المحيط وكيف يحافظ عليه، كفرد فاعل في هذا المجتمع بشكل إيجابي، ومن هنا جاءت المدرسة كأحد المؤسسات الاجتماعية التربوية وأصبحت بذلك شريكة الأسرة،[1] حيث تقوم المدرسة بإعداد الطفل وتنمية قدارته وقواه ومواهبه.

حيث تعد حماية البيئة والحفاظ عليها، من الانشـــغالات الكبرى للعديد من دول العالم، نظرا للمخاطر التي تهدد أجيال المســـتقبل في ظل اســـتمرار التدهور الايكولوجي، ووعيا منها بهذه الخطورة بادرت الجزائر في السنوات الماضية كغيرها من الدول إلى اتخاذ العديد من الإجراءات لتكريس التربية البيئية ونشر الوعي البيئي في المجتمع، ومن بين هذه الإجراءات محاولة ربط المدرسة بالبيئة وهذا من خلال تضمين الكتب المدرسية لمواضيع التربية البيئية في مختلف المراحل التعليمية، حيث تعد عملية وضع مناهج التربية البيئية في ضـــوء أهداف عامة ذات علاقة بالأهداف التربوية كحاجة ملحة في الوقت الحاضر، وهذا من أجل حماية البيئة أولا وترشيد استغلال عناصرها ثانيا.

وفي سياق رؤية مستقبلية وبالاشتراك بين وزارة التربية الوطنية ووزارة تهيئة الإقليم والبيئة سابقا تم عقد اتفاقية بين هاتين الوزارتين وهذا في 02 أفريل2002، [2] قررتا من خلالها على إدماج وتطوير التربية البيئية في مجمل المسار الدراسي، ولتحقيق هذا المسعى قامت وزارة التربية الوطنية وفي إطار إصلاح المنظومة التربوية بإدراج مواضيع التربية البيئية في الكتب المدرسية في مختلف المراحل التعليمية.

[1] مدحت محمد أبو النصر، **الخدمة الاجتماعية في مجال المدرسي**، ط1، دار المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2017، ص25-30.

[2] جمال ياحي، **واقع التربية البيئية في المدرسة الابتدائية**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد 7، العدد 4، الجزائر 2022، ص718.

كما قامت الوزارتان أيضـــا بوضـــع مجموعة من الأدوات البيداغوجية من أجل التربية البيئية والجدير بالذكر أن هذه العملية قد بدأت بصفة تجريبية لمدة سنيتين في المدارس الجزائرية أي بين سنة 2004 و 2002، ومن أجل تعميم التربية البيئية في الوسـط المدرسـي تم إعادة طبع الأدوات البيداغوجية بعد الانتهاء من عملية الإثراء والتجريب وبداية مرحلة جديدة وهي مرحلة تعميم وترســـيم هذه الأدوات البيداغوجية وهذا عام 2004، وفي إطار تنفيذ بنود برتوكول الوطنية والمتعلق بإدراج ودعم التربية البيئية في المسار الدراسي وتنظيم نشاطات مكملة لها في المؤسسات التعليمية، ثم التوقيع على قرار وزاري مشترك يتضمن تعميم التربية البيئية في الوسط المدرسي وذلك في 21 ماي 2005، [1] والجدير بالذكر هنا أنه تم تزويد مديريات التربية بكل الوســـائل والأدوات البيداغوجية المنجزة في هذا الميدان لتكون في متناول المربين والتلاميذ.

حيث نجد أن المدرسة الابتدائية الجزائرية سطرت للتربية البيئية أهداف ثلاثة أساسية من أجل تكوين جملة من المعارف للتلاميذ نذكر منها:

1-أهداف مرتبطة بالوعي البيئي: تشـكل للتلميذ ثقافة بيئية مما يسـمح له بترشـيد اسـتغلال بيئته، والشعور بحجم المشكلات التي تتعرض لها البيئة، والالتزام بالمشاركة الفعالة في حماية البيئة واحترام وتقدير العلاقات التي تربط الكائنات الحية بالبيئية.[2]

2-أهداف تزيد من كفاءة التلاميذ: ملاحظة الظواهر الطبيعية لبيئته وتفســـيرها في حدود إمكاناته واقتراح الحلول المناسـبة للمشـكلات، واتخاذ القرارات والمبادرات المناسـبة للحد من التعدي على البيئة ومن الإساءة إليها والتواصل مع الآخرين والمشاركة معهم في حل مشكلات البيئة بالوسائل المتاحة.

3-أهداف تكسـب النشـأ خبرات مسـبقة: فهي اكتسـاب التلميذ لمعارف متنوعة عن البيئة التي يعيش فيها والتعرف على مقومات الثروة الطبيعية في بيئته وكيفية المحافظة عليها، وتحديد المشـكلات التي تتعرض لها البيئة وما يهددها من أخطار،[3] وأن يعرف مقومات التوازن الطبيعي في بيئته.
حيث أصـبحت المدرسـة الجزائرية اليوم مدرسـة حية ديناميكية متجاوبة مع المحيط المحلي تهدف إلى غرس وترســـيخ قيم تربية بيئية في أذهان التلاميذ من خلال المناهج والبرامج التعليمية المقدمة داخل المدرسة باعتبارهم جيل المستقبل، والعمل على حماية البيئة من الإنسان وتطويرها لأجله.

---

[1] جمال ياحي، المرجع السابق، ص719.

[2] عبلة الغربي، المرجع السابق، ص30.

[3] يخلف نجاة، **واقع اعداد المعلم وتأثيره على تعليم التربية البيئية بالمدرسة الجزائرية**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة شلف، الجزائر العدد 18، جوان2017، ص100.

ثالثا: النوادي البيئة في المدارس الابتدائية:

1) مفهوم النادي البيئي:

عرف النادي البيئي على أنه عبارة عن بنية تربوية داخل المؤسسة التعليمية، تضم مستفيدين ومنشطين، لهم إيمان وقناعة بأهمية البيئة وبضرورة المساهمة في حمايتها، والحفاظ عليها، من خلال المؤسسات التعليمية، كما وأنه عبارة عن نشاطات وأعمال نظرية عملية تمارس فيها أنشطة ترمي إلى الحفاظ على بيئة المدرسة تحت إشراف المعلمين والادارة التربوية بمشاركة الطلبة الذين يعتبرون اللبنة الأساسية في هذا العمل التشاركي وذلك من أجل اعطاء جمالية للمدرسة وترسيخ ثقافة المحافظة على البيئة عمليا لدى الطلبة.

حيث تعتبر النوادي البيئية التي وضعتها الدولة الجزائرية كبدائل وظيفية، ووسيلة من أهم الوسائل البيداغوجية تحتوي (الحقيبة البيداغوجية للنادي الأخضر، دليل منشط النادي الأخضر، بطاقات بيداغوجية للمعلم، الميثاق المدرسي البيئي، كتاب للمنخرط) وهي ضرورية للتنمية مشاريع الأعمال التربوية حول البيئة في المؤسسات المدرسية التي من خلالها يستطيع التلميذ أن يغير وينمي مهاراته بالعمل لمصلحة البيئة، لأن النادي الأخضر سوف يساعد التلميذ،[1] وكذلك المعلم على ربط العلاقة بين ما يتعلمه في المدرسة وبين قدرته على تجسيده في شكل أعمال وأنشطة يقومان بها في الميدان.

لذا تتمركز الأنشطة المقترحة على مستوى النادي الأخضر، على العمل الجماعي المثمن بتعليم التلاميذ كيفية التكفل بذاتهم وتسييرها بأنفسهم، فهم قادرون على إنجاز صحيفة، والقيام بالتحقيقات وتنظيم المعارض، فهو يساعد التلميذ على اكتساب التربية البيئية، مع العلم أن المعلم في الجزائر قد زود بأدلة للمربي، جمعت في مصنف واحد بحيث يستطيع أن يرجع إليه المعلم ويقوم بإجراء تشاور فيما بين المواد في مختلف مراحل التعلم،[2] حيث يحتوي كل دليل على أربعة فصول راجع في ذلك هذه النوادي البيئية التي يتم إنشاؤها داخل المدرسة، بمبادرة من قبل مدير المدرسة أو معلم أو مجموعة من التلاميذ، يتخذون القرارات لتحضير وتنظيم اجتماع لإنشاء النادي، يشرف عليه مدير المؤسسة ويدون في محضر، ثم العمل على تشكيل فريق للتنشيط مع منسق واحد، يقوم الفريق أيضا بمهمة تنظيم النادي الأخضر.

---

[1] لحبيب بن عربية، **مساهمة التربية البيئية والخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي**، دراسة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علوم التربية، جامعة وهران، الجزائر، 2019/2018، ص79.

[2] جمعة بلعيد، **دور مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط في التربية**، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم اجتماع البيئة، قسنطينة، الجزائر، 2011/2010، ص231.

حيث لا تقتصـــر نشـــاطات النادي على ما يجري داخل المحل، بل تكون أيضـــا خارجه في غالب الأحيان وذلك من خلال التفكير في تحضـــير جدول أو لافتة إعلام، موجهة لكل أســـرة المؤســـســـة المدرسية بمدخل النادي وتجميل داخل وخارج النادي، وتخصيص قطعة أرض داخل المدرسة لإجراء تجارب تربوية صـغيرة قدر الإمكان،[1] ويمكن الاسـتعانة بالأدوات المتوفرة في المؤسـسـة أو اللجوء إلى شركاء آخرين في حالة القيام بأعمال بسيطة.

فالتربية على البيئة والتربية على الســـلوك الســـليم، لا يتحققان من خلال دراســـة البيئة في حد ذاتها أو تدريس المعلومات والمعارف مثل المشـــكلات البيئية كالتلوث وتدهور الوســـط الحيوي واســـتنزاف الموارد، وإنما لها طموح كبير يتمثل في:

-إيقاظ الوعي البيئي ونشره.

- تنمية القيم التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الانسان والبيئة وما تتضمنه.

- العناية بتعريف التلاميذ بخصائص بيئتهم ومكوناتها وتدريبهم على ممارسة الأنشطة المفيدة لهم.

- الانفتاح على الحياة العملية والتفاعل مع مطالب البيئة.

- الحرص على إحداث التكامل بين المادة العلمية وتطبيقاتها العلمية وجعل من ذلك ســـببا لفهم الظواهر الطبيعية للمحيط والتكيف مع الآثار الناجمة عنها.

[1] عايد رضا خنفر وأسماء، المرجع السابق، ص99.

2) أهداف النادي البيئي:

يعتبر النادي البيئي وسيلة تعليمية وتربوية وظاهرة مهمة في الحراك البيئي المدرسي ومنهج مكمل للوسائل التعليمية المدرسية، وأكدت الأندية البيئية حضورها في تفعيل الأنشطة المدرسية في الشأن البيئي وساعدت المحفزات الإجرائية والتعليمية، وتنمية المهارات في بروز وتطور حركة الأندية البيئية في عدد من البلدان، كما إن مرونة القواعد والإجراءات المنظمة لإدارة الأنشطة المدرسية إلى جانب مساحة الحرية التي تكفلها الأنظمة الإدارية المعتمدة في تنظيم النشاط المدرسي التي تميزت بها بعض البلدان يسرت من عملية انتشار شبكة الأندية البيئية في المدارس.

حيث ساهم ذلك النهج في تنشيط الحراك الطلابي البيئي وتحفيز المبادرات والمعارف البيئية لقطاع واسع من الطلبة وشمل مؤثرات أنشطة الأندية البيئية إلى جانب القطاع الطلابي، الأسر والمجتمعات المحلية أيضاً، وترك أثره الشامل على واقع الوعي البيئي للمجتمع، ويشكل ذلك عاملاً مهماً في تحفيز الاهتمام الاجتماعي بقضايا البيئة، إذا ما أدركنا العلاقة المتبادلة والمتفاعلة بين الأسرة والمدرسة من جانب، والمجتمع والمدرسة من جانب آخر، وذلك بحكم ارتباط أولياء الأمور بنشاطات أبنائهم واعتدادهم بما يقدمونه من جهد،[1] ويمثل ذلك وسيلة استراتيجية في بناء السلوك البشري وإنجاز أهداف التنمية المستدامة.

ولذا تعد النوادي الخضراء ضمن مختلف الهيئات، واحدة من أفضل الوسائل التي تستطيع من خلالها تحقيق وتعميم برامج التربية البيئية ونجدها تشتمل على مجموعة من الأهداف تصل بالمنخرط في النادي الأخضر إلى اكتساب ما يلي:

1-**المعرفة التثقيفية:** وهي عبارة عن مهام تساعد العضو المنخرط على معرفة محيطه المباشر والأعمال التي يجب أن يقوم بها لصالح بيئته مع تنمية الحس الفكري وتطوير الفضول العلمي لدى المنخرط وتعلم العضو المنخرط طبيعة البيئة المعقدة وجوانبها المتداخلة التي يعيش ضمنها.

2-**المعرفة الفعلية:** وتتمثل في تشجيع روح المبادرة لدى المنخرط بعد إدراكه لحقائق بيئته ومشاكلها ومنها يتعلم كيف يقوم بأعمال وأنشطة للحفاظ عليها مع تشجيع العضو المنخرط على أن يصبح عنصرا فعالا في مجتمعه وأن يعمل جاهدا في حل المشكلات البيئية المحيطة به.[2]

---

[1] بوترعة بلال، **مساهمة المرأة في حماية البيئة داخل المنزل المحددات والادوار**، رسالة تخرج لنيل الماجستير، بسكرة، الجزائر، 2010، ص 70.

[2] الموقع الرسمي لوزارة البيئة الجزائرية، **حقيبة النادي الأخضر**، ص4، https://www.me.gov.dz /.

3-**المعرفة الســـلوكية:** وهي مســـاعدة المنخرطين على تبادل المعارف والتجارب فيما بينهم وبين النوادي الخضـــراء، مع تحلي المنخرطين بالســـلوكيات البيئية الجديدة التي تكرس الحفاظ عليها مما تساهم التربيـة البيئيـة من خـلال الاقتراح والتواصـل والمشـاركة مـع الآخرين فـي حـل المشكلات البيئيـة وذلك فـي حدود الإمكانيات المتاحـة.

ومن خلال ما تعرفنا عليه نجد أن النوادي البيئية تشتمل أيضا على أهداف أخرى تتمثل فيما يلي:

- تنمية روح المواطنة وترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ.
- توعية وتحسيسهم بأهمية العمل الجماعي.
- إذكاء الفضول المعرفي والعلمي لديهم.
- فسح المجال أمامهم لتفجير طاقاتهم الإبداعية.
- تعريفهم بقضايا محيطهم ومجتمعهم وإتاحة الفرصة لهم للإسهام في معالجتها.[1]
- اعتماد الوسائل والتقنيات التكنولوجية الحديثة في الحياة المدرسية.
- اكتشاف مواهب وقدرات التلاميذ والعمل على صقلها.
- تعزيز التربية البيئية والتحســيس ببعض القضــايا البيئية المطروحة داخل الفضــاء المدرســي وخارجه.
- جعل المؤسسة فضاء نموذجيا لترسيخ المعارف والمدارك والسلوكيات في مجال البيئة.

[1] الموقع الرسمي لوزارة البيئة الجزائرية، **حقيبة النادي الأخضر**، ص5 /https://www.me.gov.dz.

3) تشكيل وإنشاء النادي البيئي:

خصوصية للنادي البيئي المدرسي عنصر مهم في منظومة العمل البيئي التي ينبغي تَبين فوائدها لاستثمارها في منظومة خطط العمل الاستراتيجي لإنجاز أهداف المشروع الوطني البيئي، ويمكن تحديد جوهر مضمون خصوصية النادي البيئي المدرسي في اتجاهين رئيسيين: ويتمثل الاتجاه الأول في التعليم وتنمية المعارف البيئية وبناء القدرات والمهارات في تخطيط وإدارة النشاطات البيئية، وإعداد الكوادر الشابة المدربة على فنون الإدارة البيئية، ويتمثل الاتجاه الثاني في الجانب المهني بالعمل على تعليم وتدريب أعضاء النادي البيئي على طرق وأسس إعداد البحوث والموضوعات التي ترتكز على أهداف مؤسسة علمياً وموجهة لمعالجة القضايا والمشكلات البيئية الناشئة وتحفيزهم في تبني المبادرات الذاتية في تقديم المشاريع البيئية والعمل على إنجازها بما يساهم في تجسيد أهداف ذلك النهج والتوجه التعليمي.

فذلك التوجه له بعده الاستراتيجي في تخريج أفواج من الطلبة المدربين الذين يتمتعون بقدرات وكفاءة مهنية في التحصيل الجامعي تغطي متطلبات سوق العمل البيئي،[1] ولذا في الأساس يتضمن النادي البيئي عند تشكيله وإنشاءه قواعد وضوابط هادفة تسعى الى تحقيق الثقافة البيئية الشاملة والمحافظة على العلاقة القائمة ما بين الانسان وبيئته، فيمكن أن تكون فكرة إنشاء نادي أخضر في المدرسة مبادرة قد تكون من مدير المدرسة أو المعلم أو بطلب من مجموعة من التلاميذ، وكأي تنظيم آخر لا بد أن تتوفر بعض الشروط الأساسية نذكر منها:

-الحصول على موافقة الجهة الوصية (مديرية التربية، مديرية الشباب، المحافظة الولائية للكشافة...).

- تنظيم يوم عمل مع مدير المؤسسة.

- يقوم ممثل عن الجهة الوصية بتنصيب النادي الأخضر من خلال تنظيم يوم بالمؤسسة المعنية .

- تحسيس وتوعية المشاركين وتعريفهم بالنادي الأخضر وأهدافه، وتحفيزهم للانخراط فيه.

- التحدث عن مهام أعضاء المكتب والمنخرطين وعن مختلف النشاطات التي عليهم القيام بها في النادي الأخضر بالإضافة إلى قراءة الميثاق البيئي.[2]

- تعيين منسق للنادي من بين المنخرطين من طرف الإدارة وممثل المعهد الوطني للتكوينات البيئية واختيار اسم خاص بالنادي الأخضر.

[1] مطوري أسماء، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية**، أطروحة مكملة لنيل درجة الدكتوراه في علم اجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016/2015، ص241.

[2] المرجع نفسه، ص242.

– المصادقة على القانون الداخلي لتسيير النادي الأخضر وذلك من طرف المنشط وممثل عن الإدارة.

– تحرير محضر تنصيب خاص بالنادي الأخضر.

– توفير مقر للنادي الأخضر، حيث يسعى المنخرطون إلى التعريف بناديهم.

– تهيئة وتزيين المقر وتسطير نشاطات وبرنامج العمل السنوي للنادي.

– الاستعانة بالشركاء (منظمات غير حكومية، جمعيات أولياء التلاميذ، مديريات البيئة، الحظائر الوطنية وأصدقاء النادي).

4) أنشطة النادي البيئي:

يمكننا تحديد مفهوم التنشيط وتقنياته كعمليات ذهنية وتطبيقية التي نستعملها ونوظفها لتنشيط مجموعة ما، فيتفق منشطو النوادي المدرسية حول مختلف الاقتراحات؛ التي سيقومون بها داخل المدرسة وخارجها، وذلك بتنشيط الخرجات التربوية في الطبيعة من رحلات وزيارات ميدانية للجمعيات والحظائر وزيارات علمية، بالتنسيق مع مديرية البيئة والجمعيات البيئية، وتنظيم محاضرات وندوات حول البيئة من تنشيط التلاميذ أنفسهم، إلى جانب المعارض ورسومات من إعداد التلاميذ، وتنظيم مسابقات حول حماية البيئة في المناسبات الوطنية والعالمية الخاصة بالبيئة،[1] كاليوم العالمي للشجرة 21 مارس و5 جوان اليوم العالمي للبيئة وغيرها من الأيام.

حيث تعتبر فرصة للتظاهرات و التي تمكن من تثمين نشاطات النادي الأخضر داخل المؤسسة التعليمية، كوعاء تربوي تنشأ فيه الأجيال وتترعرع وتتربى على حب البيئة والتقرب منها لينصب تفكيرها بعد ذلك في الاتجاه الإيجابي، فيخرج الطبيب والمهندس وموظف الإدارة والعامل البسيط والتاجر، كلهم يحملون ثقافة بيئية تنمي لديهم حب الطبيعة، فيصبح كل واحد منهم يراعي الشروط البيئية قبل الشروع في العمل، فيصير محافظا على محيطه ولا يرمي القمامة بشكل عشوائي، كما يتنافس مع جيرانه في الحي على نظافة المحيط وتزيينه وغرس الأشجار وتلك هي الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها منشط نادي.

[1] الموقع الرسمي لوزارة البيئة الجزائرية، **الدليل التطبيقي للنادي الأخضر**، ص7، https://www.me.gov.dz/ .

فنشـــاطات النادي البيئي تكون حســـب الطبيعة الإيكولوجية للمنطقة المتواجد فيها، حيث تســـمح النشاطات في الصحراء مثلا باكتشاف النظام الطبيعي الصحراوي، أو الغابي أو الساحلي وغيره،[1] فمن الأنشطة المدرجة ضمن النادي البيئي ومع منخرطيه نجد ما يلي:

-إنشاء مشتل أو حديقة داخل المدرسة.

-تنظيم جلسة حوار حول موضوع بيئي مثير، ودعوة اختصاصيين للحديث عن الموضوع.

-تحضير عرض صور أو فيديو أو ملصقات.

-وضع لائحة بالممارسات الصديقة للبيئة على لوحة الحائط في المدرسة.

-إنشاء مكتبة بيئية.

-تنظيم حملات تنظيف (للشاطئ أو الشوارع المحيطة بالمدرسة أو غيرها).

-تنظيم حملات لإعادة تدوير النفايات.

-تنظيم رحلات ميدانية.

-تنفيذ مشاريع بيئية نموذجية بالتعاون مع سكان المنطقة.

-تنظيم مسابقات في مواضيع البيئة والطبيعة.

-الاحتفال بالمناسبات البيئية.

-تحضير نشرة بيئية أو موقع على الانترنت.

-القيام بدراسات وأبحاث بيئية.

[1] مطوري أسماء، المرجع السابق، ص244.

خلاصة:

وما يمكن قوله مما سبق هو ضرورة اتخاذ التربية البيئية كإطار عام لمواجهة المشكلات التي تطرأ عنها باعتبار أن التربية البيئية تعمل على خلق النمط السلوكي العلمي السليم للتلاميذ اتجاه البيئة مع التركيز على الاستراتيجيات المختلفة التي تم تبنيه لإدراج التربية البيئية في التعليم بصفة دائمة وعامة والتعليم الابتدائي بصفة خاصة، فيمكن للتلاميذ أن يؤدوا دورا فعالا في حماية البيئة التي يعيشون فيها وتحسينها سواء في البيت أو المدرسة، فعندما يدركون هذا الدور الموكل إليهم وشعورهم بمسؤوليتهم تجاه بيئتهم، تكون مشاركتهم في النشاطات المتنوعة داخل الصف وخارجه بدافع ذاتي وطوعي دون اكراه و هذا هو الهدف العام لنشر ثقافة التربية البيئية في أوساط المجتمع ككل و في المدارس التعليمية بشكل خاص.

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة

أولا: الإجراءات المنهجية

1) مجالات الدراسة
2) نوع العينة وكيفية إختيارها
3) منهج الدراسة
4) الأدوات والتقنيات المستخدمة

ثانيا: تفسير نتائج الدراسة الميدانية

1) عرض وتحليل النتائج
2) مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل أن نوضح أهم الإجراءات الميدانية الي اتبعناها في الدراسة من أجل الحصول على نتائج عملية يمكن الوثوق بها حيث نتطرق فيه لكل ما من شـــأنه أن يخدم هذا البحث وذلك من خلال تحديد مجالات الدراســة، منهج الدراســة، العينة وكيفية إختيارها، أدوات المنهجية وأخيرا عرض تفسير النتائج الميدانية وتحليل الفرضيات

أولا: **الإجراءات الميدانية:**

1) **مجالات الدراسة:**

1-**المجال الزماني:** وتم فيه إجراء هذا البحث الميداني وفق ثلاث مراحل:

-المرحلة الأولى: تمثلت في تصـميم الدليل الأول للإسـتمارة وعرضـها على الأسـتاذ المشـرف يوم 2023/02/19.

- المرحلة الثانية: تم فيها في نفس الأسـبوع إجراء جولة إسـتطلاعية للتمهيد من أجل اجراء الدراسـة الميدانية من 20إلى 2023/02/28.

-المرحلة الثالثة: وكانت بتاريخ 2023/03/02 حيث تم فيها النزول الى الميدان وتوزيع الاسـتمارات على أفراد العينة.

2- **المجال المكاني:** وتم خلاله إجراء البحث الميداني على مستوى إبتدائيات مدينة الأغواط وهي:

-مدرسة معمر بوخلخال (حي 728 سكن).

-مدرسة عبيرات مرزوق (حي 800 سكن).

-مدرسة تيشوش عبد القادر (حي 741 سكن).

-مدرسة حراث عبد القادر (حي شطيط الغربي).

-مدرسة دني الطاهر (حي بوعامر المعمورة).

-مدرسة العربي التبسي (حي شطيط الغربي).

والتي تم فيها اختيار هذه المدارس بطريقة قصدية على أساس الإعتبار التالي:

تبين اهتمام هذه المدارس بالجانب البيئي، عبر تشكيلهم للنوادي البيئية وإقامة النشاطات المتعلقة بها وكذا حفاظهم على نظافة محيط المدرسة من أجل حماية البيئة ونشر الوعي البيئي.

3- **المجال البشري:** والتي تمثلت في أن العينات التي تم أخذها هي لأساتذة الطور الابتدائي ضمن المدارس التي تحتوي على النادي الأخضر وهم أساتذة ذوي خبرة في مجال التربية والتعليم.

2) نوع العينة وكيفية اختيارها:

-تعد العينة من الدعائم الأساسية التي تقف عليها أية دراسة ميدانية فهي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات ميدانيا، وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع الكلي لتجري عليه الدراسة فالعينة إذن جزء معين أو بعبار أخرى هي نسبة معينة يتم أخذها من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم هذه الدراسة على المجتمع كله.[1]

-تعتبر مرحلة تحديد العينة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية فهي تتطلب من الباحثين دقة بالغة، فطبيعة الموضوع هو الذي يحدد ويفرض على الباحث أسلوب معين لإختبار العينة المدروسة و كانت هذه الدراسة تهدف الى معرفة دور المدرسة في ترسيخ قيم التربية البيئية وهذا من خلال المعلمين وقد استعملت في دراستي العينة القصدية أو العمدية، حيث يختار الباحث المفردات في هذه العينة بطريقة عمدية لا تتوفر فيها العشوائية طبقا لما يراه من سات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث و ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف الدراسة و بناء على معرفته دون أن يكون هنالك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي و الاختصاص و غيرها وهذه العينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر و لكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي و مصدر ثري بالمعلومات التي تشكر قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة.[2]

[1] عبد الغني عماد، **منهجية البحث في علم الاجتماع**، الإشكاليات، التقنيات، المقاربات، ط1، دار الطليعة للطباعة، بيروت، لبنان، ص56.

[2] سعد سلمان المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص96.

وقد قمت باختيار عينة قصـــدية من أســاتذة المدرســة الابتدائية الذين تحتوي مدارســهم على النادي البيئي، حيث تضمنت الدراسة عينات قدرت ب360 أستاذ من 30 مدرسة ابتدائية وأخذت 6 مدارس تتضمن 67 أستاذ حيث وزعت الاستمارة عليهم، استرجعت57 إستمارة مع ضياع 10 استمارات.

3) منهج الدراسة:

تم إختيار منهج الدراســة وفق اعتبارات معينة وطبيعة الموضــوع المراد دراســته والهدف من البحث ونوعية البيانات والمعلومات التي يجمعها الباحث ويعمل على تحليلها وتفسـيرها للتوصـل إلى النتائج وتعميمها بطريقة مناسبة.

ويعرف الدكتور عبد الرحمان بدوي، المنهج على أنه الطريق المؤدي الى الكشف عن حقيقة في العلوم بواسـطة مجموعة من القواعد العامة التهيمن على تسـير العقل وتحديد عملياته حتى يصـل الى نتيجة أو معلومة.

ويعرفه كذلك مورس أنجرس على أنه " مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ الهدف".

حيث قمت باختيار المنهج الوصـفي كونه يعرف على أنه جمع أوصـاف ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسـة، كما توجد فعلا في الواقع ولا يكتفي المنهج الوصـفي عند الكثير من العلماء على الوصـف فقط بل يتعدد الى تحديد العلاقة ومحاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة.[1]

[1] نادية سـعيد عشـور، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، بدون طبعة، مؤسـسـة حسـن رأس الجبل للنشـر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص11.

4) الأدوات و التقنيات المستعملة:

تعتبر الأدوات المنهجية من بين الوسائل الأساسية المستخدمة في جمع البيانات والحقائق العلمية المتعلقة بموضوع البحث لذا فإن اختيارها لا يقل أهمية عن باقي العمليات الأخرى، فلا يمكن تحت أي ظرف أن تنجز دراسة علمية من دون وتوفر أدوات مناسبة لطبيعة الموضوع، وهي مرتبطة بصورة أو بأخرى بالمنهج المستخدم وهذا للتأكد من صحة الفروض، ومحاولة جمع بيانات ومعلومات بموضوعية وفعالية عن مجتمع البحث لذلك فقد إستعنت في بحثي هذا على بعض الأدوات البحثية التي تتكامل فيما بينها وتتمثل في:

4-1- الملاحظة:

وتعني المشاهدة والمراقبة الدقيقة، المخطط لها لدراسة ظاهرة معينة وتدوين التغيرات التي تطرأ على تلك الظاهرة مباشرة وقت حدوثها.

إستعملت تقنية الملاحظة في الجانب الاستطلاعي في اكتشاف المدارس التي لديها نوادي بيئية خضراء نشطة، وتتبع سلوك التلاميذ أثناء أنشطة البيئة وكذا دور المعلم وبالإضافة الى مدى نظافة المدرسة واهتمامها بالمساحات الخضراء الموجود بمحيطها حيث كانت الملاحظة منظمة ومقصودة.

4-2- الإستمارة:

هي أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث المدروس عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة المرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها بشكل صحيح وكانت موجهة لمعلمي المدرسة الإبتدائية.[1]

حيث لم يكن اختيار هذا النوع من الاستمارة إعتباطيا بقدر ما كان مستندا على مبررات موضوعية ذات أهمية في توضيح وشرح الأسئلة في حالة وجود بعض الاستفسارات من قبل المبحوثين، وعليه يمكن التعرف على الإجابة بدقة والتأكد من كل الأسئلة قد تمت الإجابة عليها ومنه وزعت 67 استمارة أسئلة واسترجعت 57 منها.

[1] بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي، **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، 2004، ص273.

وقد احتوت استمارة الاستبيان على واجهة البيانات الشخصية وثلاثة محاور هي:

-**البيانات الشخصية:** وتتضمن أربعة أسئلة.

-**المحور الأول:** وتمثلت في دور المعلم في ترسيخ قيم التربية البيئية وتضمن 8 أسئلة.

-**المحور الثاني:** دور المنهاج المدرسي في ترسيخ قيم التربية البيئية وتضمن 7 أسئلة.

-**المحور الثالث:** مدى مساهمة النوادي البيئية المدرسية في ترسيخ قيم التربية البيئية وتضمن 6 أسئلة.

فبعد عملية جمع البيانات من خلال الاستمارات تأتي عملية تفرغها في جداول إحصائية بسيطة وأخرى مزدوجة تم قراءتها إحصائيا وتحليلها وهذا ما سأحاول أن أقوم به في هذا الفصل كما يلي:

ثانيا: عرض وتفسير النتائج الميدانية:

1) عرض النتائج وتحليلها:

أ- البيانات الشخصية:

الجدول رقم:(1): ويمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	15	26.31
أنثى	42	73.68
المجموع	57	100

الرسم البياني رقم: (1)

فيما يتعلق بالجنس تشـــير البيانات الكمية للجدول رقم01 والرســـم البياني رقم 01 وجود فرق بين الجنسين أي عينات البحث، حيث نلاحظ أن فئة الإناث أكثر استجابة وقدر عددها ب 42 فرد، مقابل 15 فردا للذكور، أي نسبة 73.68% مقابل 26.31%.

ويمكن تفســـير هذه النتائج بالرجوع الى طبيعة العمل وهو التعليم حيث كانت الاناث أكثر اقبالا لهذه المهنة عن غيرها من المهن الأخرى ومنه نلاحظ كذلك أن عدد الاناث أكبر من عدد الذكور.

الجدول رقم (2): ويمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية %
30-20	7	12.28
40-30	29	50.87
50-40	15	26.31
50 فأكثر	6	10.52
المجموع	57	100

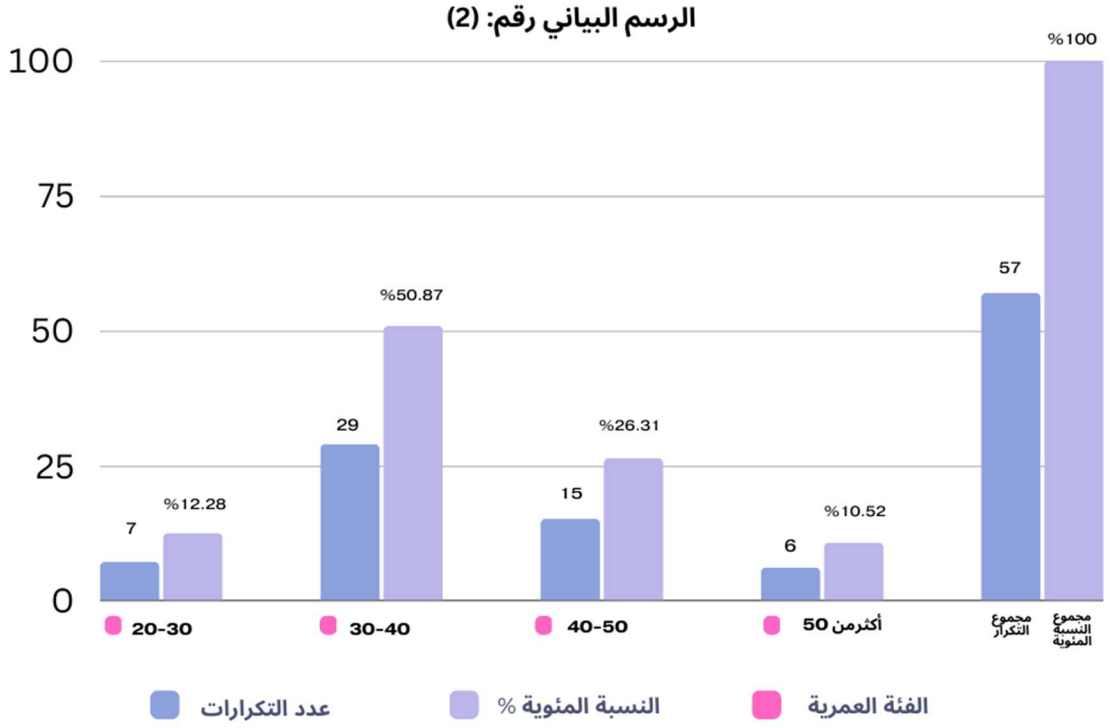

حيث تبين الأرقام الموجودة في الجدول رقم 02 والرسم البياني رقم 02 أن أكثر نسبة مئوية والتي تمثل 50.87% من أفراد العينة يندرجون تحت الفئة العمرية ما بين 30 إلى 40 سنة.

أما الفئات الأخرى جاءت كالآتي:

من40-50 سنة قدرت نسبة ب 26.31% ومن 20-30 سنة قدرت نسبة ب 12.28%

ومن 50 سنة فأكثر قدرت نسبة ب 10.52%.

-ومن هنا يمكننا تفسير ارتفاع الفئة العمرية من 30-40 سنة راجع الى توظيف المعلمين كان عن طريق المسابقات على أساس الشهادات في السنوات الماضية.

الجدول رقم(03): ويمثل أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية %
الليسانس	35	61.40
الماستر	21	36.84
الدكتوراه	1	1.76
المجموع	57	100

رسم بياني رقم (03): الأعمدة البيانية تبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

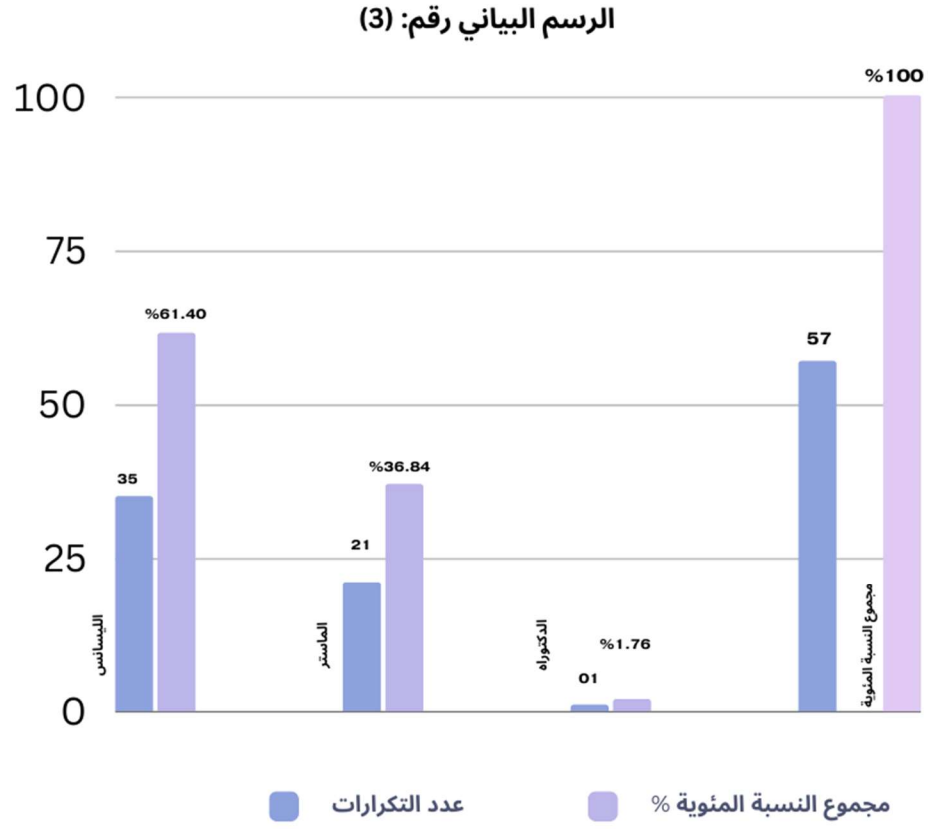

ويتبين لنا من خلال الرسم البياني وما يحتويه من الأرقام والنسب التي وردت في الجدول أعلاه أن المبحوثين اللذين مستواهم التعليمي هو الليسانس قدرت بنسبة 61.40**%**، والمتحصلين على شهادة الماستر قدرت مشاركتهم ب 36.84 **%** وأما بالنسبة للمتحصلين على درجة الدكتوراه والمقدر عددهم 01 كانت لهم نسبة تقدر ب 1.76 %.

-ويمكن تفسير ارتفاع نسبة شهادة الليسانس هي بمثابة السياسة المتبعة من طرف وزارة التربية الوطنية بالتوظيف حيث يشترط في المترشح أن يكون متحصل على شهادات الليسانس أكثر من غيرها من الشهادات الجامعية الأخرى.

الجدول رقم (04): ويتمثل محتواه على الخبرة المهنية لأفراد العينة المدروسة.

الخبرة المهنية في التعليم	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 10 سنوات	32	56.14
من 10 الى 20 سنة	12	21.05
من 20 سنة فما فوق	13	22.80
المجموع	57	100

الرسم البياني رقم: (4)

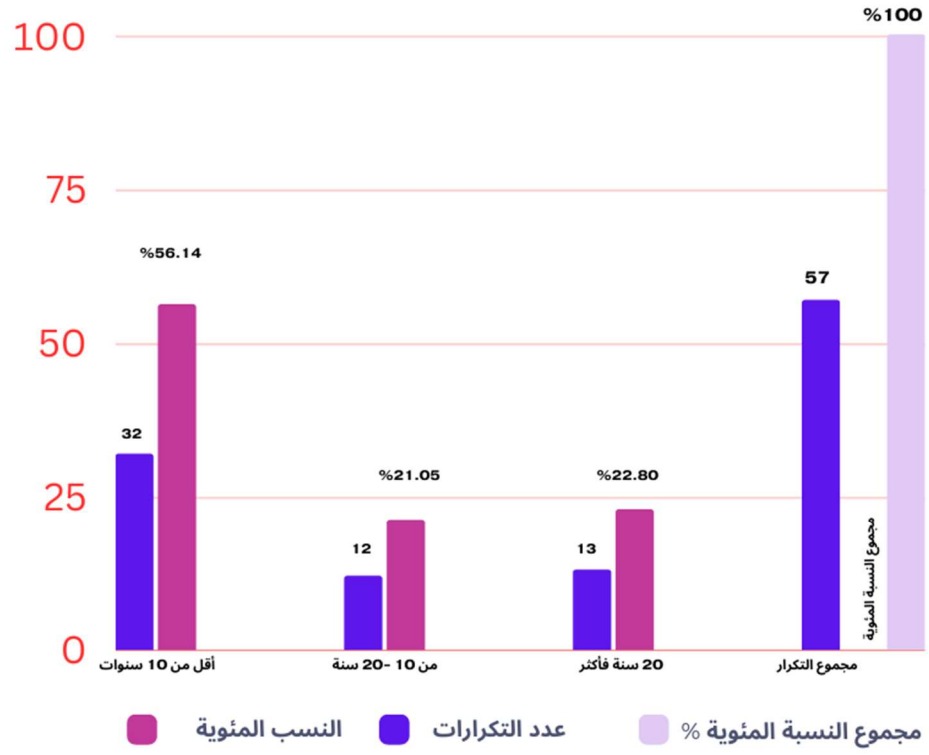

نلاحظ من نتائج الجدول رقم 04 والرسم البياني أن النسبة الكبيرة للعينات المأخوذة ليس لديهم سنوات خبرة طويلة في العمل أي أغلبهم أقل من 10 سنوات حيث قدرت ب 56.14%، أما بالنسبة للذين يملكون خبرة مهنية من 20 سنة فأكثر قدرت نسبة ب 22.80% في حين نلاحظ انخفاض نسبة أصحاب الخبرة ما بين 10 و20 سنة وقدرت نسبة ب 21.05%.

وهذه النتائج المتحصل عليها نستخلص منها كذلك أنها تمثل نسبة التوظيف السنوي الحديث والذي يمثل ادماج جميع المتعاقدين في مجال التربية والتعليم بالإضافة الى خريجي المدرسة العليا للأساتذة الذي صرحت به وزارة التربية الوطنية خلال 2023 من أجل سد حاجات التوظيف في مجال التربية.

ب-**المحور الأول: دور المعلم في ترسيخ قيم التربية البيئية**

الجدول رقم:(05) يوضح العلاقة بين الخبرة المهنية وطريقة تدريس المعلم للتربية البيئية.

الخبرة المهنية / طريقة تدريس التربية البيئية	أقل من 10 سنوات		من 10 إلى 20 سنة		من 20 سنة فأكثر		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
تلقين	2	%6.25	0	%0	1	%8.33	3	%5.26
حوار	6	%18.75	5	%38.46	4	%33.33	15	%26.31
مناقشة وأنشطة مشتركة	24	%75	8	%61.53	7	%58.33	39	%68.42
المجموع	32	%100	13	%100	12	%100	57	%100

ومن خلال الجدول رقم 05 الذي يوضـــح علاقة الخبرة المهنية بطريقة تدريس المعلة للتربية البيئية نلاحظ أن نسـبة 68.42% من المبحوثين طريقتهم في تدريس هي مناقشـة وأنشـطة مشـتركة وأعلى نسـبة 75% من لديهم خبرة مهنية أقل من 10 سـنوات في حين نسـبة 26.31% من المبحوثين اللذين طريقة تدريسهم بالحوار وأعلى نسبة 38.46% من خبرتهم المهنية من 10-20 سنة وتليها نسبة 5.26% من المبحوثين الذين طريقة تدريسهم بالتلقين للدروس وأعلى نسبة 8.33 % من خبرتهم المهنية من 20 سنة فأكثر.

-نسـتنتج أن أغلب المبحوثين يسـتخدمون طريقة تدريس بالمناقشـة والأنشـطة مشـتركة الذين خبرتهم المهنية أقل من 10 سـنوات وهذا راجع الى الإصـلاحات الأخيرة للمدرسـة الابتدائية الجزائرية التي أكدت على اسـتخدام طريقة المقاربة بالكفاءات في التدريس، أي جعل التلميذ هو الذي يكشـف الحلول بنفسـه وهذا يخدم البيئة الخاصـة وأنها الوسـط الذي يعيش فيه الإنسـان ويتماشى مع استراتيجيات التربية البيئية.

الجدول رقم: (06) يوضح تلقى المعلم تكوينا حول التربية البيئية

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	6	%10.52
لا	51	%82.47
المجموع	57	%100

فمن خلال الجدول رقم 06 يتبين لنا عن واقع إعداد وتكوين معلم المدرســـة الابتدائية فيما يخص التربية البيئية كشــفت لنا البيانات أن نســبة 82.47% من المبحوثين الذين أقروا بعدم تلقيهم لتكوين حول التربية البيئية في مقابل نســـبة 10.52 من المبحوثين الذين أجابوا بتلقيهم لتكوين حول التربية البيئية.

-نســتنتج أن أغلب المبحوثين أجابوا بعدم تلقيهم تكوين حول التربية البيئية رغم أن الوزارة أكدت على أهمية التكوين لإعداد التربوي والتأهيل المهني للمعلم وما يتماشى بما هو موجود في المقررات الدراسية إلا أن التربية البيئية مادة مدمجة في المواد العلمية والإســـلامية والمدنية أي غير مســـتقلة مما أدى بإجابة أغلب المبحوثين بعدم تلقيهم التكوين حولها وإعتمادهم على الخبرة المهنية في تدريسها.

الجدول رقم: (07) يبين العلاقة بين الجنس وطريقة تدريس المعلم التي تفرضها الإدارة.

الجنس / طريقة التدريس / تفرضها الإدارة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	3	%20	1	%2.38	4	%7.01
لا	12	%80	41	%97.61	53	%92.28
المجموع	15	%100	42	%100	57	%100

من خلال الجدول 07 الذي يربط الجنس وطريقة التدريس التي تفرضـــها الإدارة على المعلم، حيث نسـبة 92.28% أجابوا بعدم فرض الإدارة لطريقة تدريس على المعلم وكانت أعلى نسـبة 97.61% عند الإنـاث وأقل 80% عند الذكور في حين7.01% أجابوا بـأن الإدارة تفرض على المعلم طريقة التدريس وأعلى نسبة عند الذكور 20% وأقل نسبة 2.38% عند الإناث.

بهذا نســـتنتج أن الإدارة لا تفرض طريقة تدريس على معلم لأن المعلم له حرية في إختيار الطريقة المناســبة للتدريس مع مراعاته للفروق الفردية للتلاميذ، كما نجد أن العديد من المعلمين لديهم مهارات تختلف من معلم الى آخر في اسـتخدام الطرق المناسـبة التي تسـاعد التلميذ على الفهم والاسـتيعاب داخل الصف الدراسي.

الجدول رقم: (08) يبين العلاقة بين الخبرة المهنية وإستخدام التكنولوجيا في تدريس مواضيع التربية البيئية

الخبرة المهنية / استخدام التكنولوجيا في تدريس التربية البيئية	أقل من 10 سنوات		من 10 إلى 20 سنة		من 20 سنة فأكثر		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	12	%38.70	4	%30.76	1	%7.69	17	%29.82
لا	3	%9.67	1	%7.69	1	%7.69	5	%8.77
أحيانا	16	%51.61	8	%61.53	11	%84.61	35	%61.40
المجموع	31	%100	13	%100	12	%100	57	%100

فمن خلال الجدول رقم 08 الذي يربط الخبرة المهنية و إستخدام التكنولوجيا في التدريس بمواضيع التربية البيئية ، نلاحظ أن أحيانا تستخدم التكنولوجيا في تدريس مواضيع التربية البيئية و ذلك بنسبة 61.40% و كانت نسبة 84.61% من لديهم خبرة مهنية 20 سنة فأكثر و تاليها 61.53% من 10إلى 20 سنة خبرة و 51.61% أقل من 10 سنوات خبرة في حين نسبة 29.82% أجابوا باستخدام التكنولوجيا في تدريس المواضيع التربية البيئية كانت أعلى نسبة 38.70% من خبرتهم المهنية أقل من 10 سنوات، و 30.76% من خبرتهم من 10 إلى 20 سنة و تنخفض عند 7.69% خبرتهم 20 سنة فأكثر.

كما نجد أن 8.77% أجابوا بعدم إستخدام التكنولوجيا في تدريس حيث كانت أعلى بنسبة 9.67% من خبرتهم مهنية أقل من 10 سنوات 7.69% من خبرتهم من 10-20 سنة و20 سنة فأكثر.

-بهذا نستنتج أن أغلب المبحوثين أجابوا أحيانا بإستخدام التكنولوجيا وكانت أكبر فئة من لديهم خبرة مهنية من 20 سنة فأكثر حيث أن استخدام التكنولوجيا أصبح ضروري في عصرنا الحالي وهذا لمواكبة تطورات العالمية الحاصلة في السنوات الأخيرة كما أنه يسهل سيرورة العملية التعليمية في معرفة مستجدات التربية البيئية والتطورات العالمية الحاصلة.

الجدول رقم: (09) يوضح اطلاع معلم على الوثائق الرسمية الخاصة بالتربية البيئية.

الإحتمالات / العينة				التكرار	النسبة المئوية%
نعم				8	%14.03
لا	**لأسباب**	**التكرار**	**النسبة %**	30	%52.63
	-عدم إعطاء أهمية.	3	%10		
	-عدم توزيع الوثائق على المعلمين.	22	%73.33		
	-ليس لديك الوقت الكافي للإطلاع عليها.	5	%16.66		
	المجموع الجزئي	30	%100		
البعض				19	%33.33
المجموع				57	%100

يتبين الجدول رقم 09 ان نسبة 52.63% من المعلمين الذين لم يطلعوا على الوثائق الرسمية الخاصة بالتربية البيئية وقد أرجعها المبحوثين الى عدم توزيعها عليهم بنسبة 73.33%، كما تنخفض النسبة ل 16.66% للمبحوثين الذين أقروا أن ليس لديهم الوقت الكافي للاطلاع عليها، ونسبة 10% للمبحوثين الذين لم يعطوا أهمية لهذه الوثائق، في حين نسبة 33.33% قد أطلعوا على البعض منها فقط وأن نسبة 14.03% أطلعوا على الوثائق الرسمية الخاصة بالتربية البيئية.

نستنتج أن أغلب المبحوثين الذين أقروا أنهم لم يطلعوا على الوثائق الرسمية الخاصة بالتربية البيئية و أرجعوا السبب في عدم توزيعها عليهم و يمكننا القول أن إنعدام اطلاع المعلم على وثائق الخاصة بالتربية البيئية راجع الى عدم اهتمام المعلم بها و كثافة البرنامج الدراسي.

الجدول رقم: (10) يوضح مشاركة المعلم في اجتماعات التي تتعلق بتدريس مواضيع التربية البيئية.

الإحتمالات / العينة				التكرار	النسبة المئوية%
	لأسباب	التكرار	النسبة %		
نعم	-مرة في أسبوع. -مرة في شهر. -مرة في 3 أشهر. -مرة في سنة. حسب ظروف	0 1 1 0 9	0 9.09 9.09 0 81.81	11	%19.29
	المجموع الجزئي	11	%100		
لا				46	%80.70
المجموع				57	%100

تبين من خلال الجدول رقم (10) حول إنعقاد إجتماعات بين المعلمين داخل المدرسة وخارجها في مدارس أخرى لدراسة البيئة حيث نجد أن نسبة 80.70 % من المبحوثين أكدوا أنه لا تعقد اجتماعات لدراسة البيئة سواء فيما بينهم أو مع مفتشي ومدراء المدارس ونسبة 19.29% من المبحوثين أكدوا على أنه تعقد إجتماعات داخل المدرسة وكانت أعلى نسبة 81.81% أنها تعقد إجتماعات حسب الظروف وتليها نسبة 9.09% تعقد إجتماعات مرة في الشهر أو مرة في 3 أشهر.

-ومنه نستنتج اهتمام المعلمين بالاجتماعات التي تتعلق بتدريس مواضيع التربية البيئية وغياب التفاعل واللقاءات الخاصة بالبيئة باعتبارها مادة غير أساسية. .

الجدول رقم: (11) يبين العلاقة بين الخبرة مهنية وصعوبات إيصال المعلومات حول التربية البيئية.

الخبرة المهنية / صعوبات إيصال المعلومات حول التربية البيئية		أقل من 10 سنوات		10 –20 سنة		20 فأكثر		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	–نقص وانعدام التكوين في هذا المجال	0	%0	3	%21.42	0	%0	3	%5.26
	–عدم توفر وسائل التعليمية	5	%16.12	0	%0	2	%16.66	7	%12.28
	–ضيق الوقت المخصص للتدريس	2	% 6.45	2	%14.28	1	%8.33	5	%8.77
	–مصطلحات البيئة لم تتبلور في ذهن التلميذ	1	%3.22	0	%0	0	%0	1	%1.75
لا		23	%47.19	9	%64.28	9	%75	41	%71.92
المجموع		31	%100	14	%100	12	%100	57	%100

من خلال الجدول 11 الذي يربط الخبرة المهنية و صـعوبات إيصـال المعلومات حول التربية البيئية نلاحظ أن نسـبة 71.92% أجابوا بعدم وجود صـعوبات في إيصـال المعلومات حول التربية البيئية وأعلى نسـبة كانت 75% من لديهم خبرة مهنية 20 سـنة فأكثر في حين نجد أن المبحوثين الذين أجابوا بوجود صـعوبات في إيصـال المعلومات و خاصـة الذين أرجعوا السـبب لذلك في عدم توفر الوسـائل التعلمية بنسـبة 12.28 % و أعلى نسـبة 16.66% من خبرتهم المهنية 20 سـنة فأكثر وتليها نسـبة 8.77% أرجعوها الى ضـيق الوقت المخصـص للتدريس و أعلى نسـبة 14.28% من لديهم خبرة مهنية من 10–20 سنة و نسبة 5.26% أرجعوا السبب إلى نقص و إنعدام التكوين في التربية البيئية و أعلى نسـبة 21.42% من خبرتهم مهنية 10–20 سـنة و نسـبة 1.75 % يرون أن مصـطلحات البيئة لم تتبلور في ذهن التلميذ و أعلى نسـبة 3.22 % من خبرتهم المهنية أقل من 10 سنوات.

-بهذا نستنتج أن أغلب المبحوثين أجابوا بعدم وجود صعوبات في إيصال المعلومات حول التربية البيئية ومن أجل تسهيل العملية التعليمية يجب توفير الوسائل التعليمية وإعداد المعلم لأن له أثر كبير في العملية التعلمية والكثير من المعلمين الذين لم يجدوا صعوبات هم الذين يتميزون بمهارات وخبرات عمل سنوات لسنوات طويلة.

ت-**المحور الثاني: دور المنهاج المدرسي في ترسيخ قيم التربية البيئية.**

الجدول رقم (12): يبين العلاقة بين الجنس والسن وكيفية تقديم المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية.

الجنسين / كيفية تقديم المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية		ذكر				أنثى				المجموع
		30-20	40-30	50-40	50 فأكثر	30-20	40-30	50-40	50 فأكثر	
نظريا	التكرار	1	0	2	2	3	7	4	0	19
	النسبة	%50	%0	%50	%40	%50	%26.92	%36.36	%0	%33.33
تطبيقيا	التكرار	0	0	1	0	1	3	1	0	6
	النسبة	%0	%0	%25	%0	%16.66	%11.53	%9.09	%0	%10.52
نظريا وتطبيقيا معا	التكرار	1	3	1	3	2	16	6	0	32
	النسبة	%50	%100	%25	%60	%33.33	%61.53	%54.54	%0	%56.14
المجموع	التكرار	2	3	4	5	6	26	11	0	57
	النسبة	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%0	%100

من خلال الجدول رقم 12 الذي يبين متغير الجنس والسن وكيفية المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية نلاحظ أن نسبة 56.14% أجابوا انها تقدم نظريا وتطبيقيا معا حيث كانت أعلى نسبة 61.53% عند الاناث الذين يتراوح سنهم من 30-40 سنة وأقل نسبة ب 60% عند الذكور الذين يتراوح سنهم من 50 سنة فأكثر.

في حين نجد أن نسبة 33.33 % من المبحوثين الذين أجابوا أن المواضيع التربية البيئية قدم نظريا فقط ونسبة 50% عند الذكور والإناث الذي يتراوح سنهم من 20-30و 40-50 سنة.

ونلاحظ أنها تقدم المواضيع التربية البيئية تطبيقيا بنسبة 10.52% وأعلى نسبة عند الذكور 25% يتراوح سنهم من 40-50 سنة وأقل نسبة 16.66% عند الإناث الذين يتراوح سنهم ما بين 20-30 سنة.

يتضح بالإجمال أنه يوجد دروس نظرية خاصة بالبيئة ومدعمة بنشاطات تطبيقية وهناك دروس نظرية فقط وهذا يدل على أن مفهوم البيئة بدأ يتبلور شيئا فشيئا في المقررات المدرسية.

الجدول رقم (13): يبين العلاقة بين الخبرة المهنية وترابط مواضيع التربية البيئية فيما بينها.

الخبرة المهنية / ترابط مواضيع التربية البيئية فيما بينها	أقل من 10 سنوات		10 -20 سنة		من 20 سنة فأكثر		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	24	%77.41	9	%75	13	%92.85	46	%80.70
لا	7	%22.58	3	%25	1	%7.14	11	%19.29
المجموع	31	%100	12	%100	14	%100	57	%100

من خلال الجدول 13 الذي يبين الخبرة مهنية وترابط مواضيع التربية البيئية فيما بينها نلاحظ أن 80.70% من المبحوثين الذين أجابوا بأن مواضيع التربية البيئية مترابط فيما بينها ونسبة 92.85 % من المبحوثين الذين لديهم خبرة مهنية 20 سنة فأكثر و77.41% لديهم خبرة مهنية أقل من 10 سنوات ونسبة 75% من لديهم خبرة 10-20 سنة في حين نسبة 19.29% أجابوا بعدم ترابط المواضيع التربية البيئية فيما بينها ونسبة 25% لديهم خبرة مهنية من 10-20سنة وتاليها نسبة 22.58% الذين لديهم خبرة مهنية أقل من 10 سنوات.

نستنتج أن أغلب المبحوثين أقروا أن البرنامج الدراسي للمدرسة الابتدائية وما يحتويه الكتاب المدرسي من المواضيع البيئية فهي مترابطة فيما بينها ارتباطا وظيفيا يعكس مساهمة الجزء في بناء الكل.

الجدول رقم (14): يبين العلاقة بين الخبرة المهنية والمواضيع التربية البيئية التي توضح علاقة الانسان بالبيئة.

الخبرة المهنية / ترابط مواضيع التربية البيئية فيما بينها	أقل من 10 سنوات		10 –20 سنة		من 20 سنة فأكثر		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	30	%96.77	12	%92.30	13	%100	55	%96.49
لا	1	%3.22	1	%7.69	0	%0	2	%3.50
المجموع	31	%100	13	%100	13	%100	57	%100

من خلال الجدول 14 يبين الخبرة المهنية والمواضيع التربية البيئية التي توضح علاقة الانسان بالبيئة نلاحظ أن 96.49% أجابوا أن مواضيع التربية البيئية توضح علاقة الانسان بالبيئة حيث نسبة 96.77% خبرتهم المهنية أقل من 10 سنوات وتاليها نسبة 92.30% خبرتهم مهنية 10–20 سنة في حين نجد أقل نسبة 3.50% أجابوا بعدم توضيح المواضيع التربية البيئية لعلاقة الانسان بالبيئة ونسبة 7.69% خبرتهم 10–20 سنة وتاليها نسبة 3.22% خبرتهم المهنية أقل من 10 سنوات.

لهذا نستنتج أن أغلب المبحوثين يرون أن المواضيع التربية البيئية التي يحتويها الكتاب المدرسي تعمل على توضيح العلاقة بين الانسان والبيئة وهذه العلاقة علاقة تأثير وتأثر ولا يطغى طرف على آخر وهذا ما أشارت إليه الكثير من الآراء والمدارس الفكرية التي نبذت الحتمية البيئية وسيطرة الانسان.

الجدول رقم (15): يوضح المشكلات البيئية التي ركزت عليها التربية البيئية.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
المشكلات البيئية الموجودة في العالم	23	40.35
المشكلات البيئية الموجودة في الوطن العربي	4	7.01
المشكلات البيئية الموجودة في الجزائر	30	52.63
المجموع	57	100

يتبين من خلال الجدول رقم 15 أن المواضيع المدرسية التي تناولت المشكلات البيئية العالمية أو على المستوى الوطن العربي و ركزت على المشكلات البيئية في الجزائر حيث يبين الجدول 15 أن أعلى نسبة و المقدرة 52.63% من أفراد العينة أجابوا بأن الكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية ركزت أكثر على المشكلات البيئية الموجودة في الجزائر في حين أن 40.35% أجابوا أن المشكلات في الكتب المدرسية ترتكز أكثر على المشكلات البيئية الموجودة في العالم و تنخفض بنسبة 7.01% من المبحوثين الذين أجابوا أن المشكلات البيئية الموجودة في الوطن العربي.

نستنتج أن المشكلات البيئية أشارت أن أكبر مشكلة هي التلوث البيئي لأن له آثار كبيرة على البشرية وإنقراض الحيوانات وانتشار الأمراض وحدوث الكوارث الطبيعية الكبيرة وهذا بسبب النمو السكاني والاقتصادي معا.

الجدول رقم (16): يبين العلاقة بين الجنس والسن كيفية تقديم المواضيع المقدمة في التربية البيئية.

الجنسين / كيفية تقديم المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية		ذكر				أنثى				المجموع
		30-20	40-30	50-40	50 فأكثر	30-20	40-30	50-40	50 فأكثر	
كافيا	التكرار	0	0	0	0	0	1	2	0	3
	النسبة	%0	%0	%0	%0	%0	%4	%20	%0	%5.26
غير كافيا	التكرار	0	1	2	2	2	12	7	0	26
	النسبة	%0	%25	%40	%50	%33.33	%48	%70	%0	%45.61
نوعا ما	التكرار	1	3	3	2	4	12	1	2	28
	النسبة	%100	%7.5	%60	%50	%66.66	%48	%10	%100	%49.12
المجموع	التكرار	1	4	5	4	6	25	10	2	57
	النسبة	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%0	%100

من خلال الجدول رقم 16 الذي يربط متغير الجنس و السـن و المواضـيع المقدمة في التربية البيئية نلاحظ أن نوعا ما المواضيع المقدمة في التربية البيئية كافية بنسبة 49.12% حيث كانت أعلى نسبة عند الإناث ب 66.66% الذين يتراوح سنهم من 20-30 سنة و أقل نسبة عند الذكور 60% سنهم من 40-50 سـنة في حين أن المبحوثين الذين أجابوا بانها غير كافية نسـبة 45.61% حيث كانت أعلى نسبة عن الاناث ب70% الذي يتراوح سنهم من 40-50 سنة و أقل بنسبة 50% عند الذكور الذي يتراوح سنهم 50 سنة فأكثر في حين المبحوثين الذين أجابوا بأن المواضيع كافية بنسبة 5.26% حيث أعلى نسبة 20% عند الاناث و تنعدم عند الذكور.

نستنتج بأن مواضيع التربية البيئية في الكتب المدرسية نوعا ما كافية وهذا يدل على عدم إعطاء حيز كبير للدروس التي تهتم بالبيئة والإنسان وتفاعل الإنسان مع البيئة والمحيط.

الجدول رقم (17): يوضح مساعدة المواضيع التربية البيئية في نشر الوعي في إيجاد الحلول لمشكلاتها.

الاحتمالات / العينة				التكرار	النسبة المئوية%
نعم				39	%68.42
لا	**لأسباب**	**التكرار**	**النسبة %**	4	%7.01
	-المواضيع المطروحة غير كافية.	2	50		
	-المواضيع المطروحة غير واضحة.	0	0		
	-عدم إمكانية تطبيقها على أرض الواقع.	1	25		
	-ضيق الوقت.	1	25		
	المجموع الجزئي	4	%100		
أحيانا				14	%24.56
المجموع				57	%100

يتبين من خلال الجدول رقم 17 أن نسبة 68.42% من أفراد العينة ترى أن المواضيع التربية البيئية الموجودة في الكتاب المدرسي تساعد في نشر الوعي و إيجاد الحلول لمشكلاتها بينما نسبة 24.56% من المبحوثين أقروا أن المواضيع البيئة أحيانا تساعد على الوعي و تعمل على إيجاد بعض الحلول لمشكلاتها في حين نسبة 7.01% أشاروا أن المواضيع لا تساعد على الوعي ولا تعمل على حل المشكلات البيئية فهي بذلك لا تحقق أهداف التربية البيئية و أن نسبة 50% منهم أرجعوا أن مواضيع البيئية غير كافية أما الفئة الثانية تمثل نسبة 25% أرجعت السبب الى أن المواضيع البيئية لا تطبق على أرض الواقع و أخرى نسبة 25% الذين قالوا أن الوقت المخصص لهذه المواضيع غير كافي و تنعدم عند المواضيع المطروحة غير واضحة.

نستنتج بأن مواضيع التربية البيئية تساعد الطفل على غرس سلوكيات إيجابية نحو البيئة.

الجدول رقم (18): يوضح أنشطة التربية البيئية.

الاحتمالات / العينة				التكرار	النسبة المئوية%
نعم				4	%7.01
لا	**لأسباب**	**التكرار**	**النسبة %**	13	%22.80
	-نقص المكانيات.	10	76.92		
	-عدم فعالية الأنشطة.	0	0		
	-عدم الاهتمام بالأنشطة.	1	7.69		
	-ضيق الوقت المخصص لها.	2	15.38		
	المجموع الجزئي	13	%100		
أحيانا				40	%70.17
المجموع				57	%100

يتبين من خلال الجدول رقم 18 أن أنشطة التربية البيئية أحيانا تطبق نسبة 70.17% في حين نجد 22.80% للمبحوثين الذين أجابوا بعدم تطبيق أنشطة التربية البيئية وقد أرجع السبب الأول الى نقص الإمكانيات والوسائل التعلمية بنسبة 76.92% وضيق الوقت المخصص لها بنسبة 15.38% وكذا عدم الاهتمام بأنشطة التربية البيئية 7.69% وتنعدم في عدم فعالية الأنشطة 0%.

في حين نجد أن المبحوثين الذين أجابوا أن الأنشطة التربية البيئية تطبق بنسبة 7.01%.

-نستنتج عدم تطبيق المعلمين للأنشطة البيئية يرجع الى عدم توفر الإمكانيات وكذا كثافة البرنامج الدراسي وضيق الوقت المخصص لها.

ث-المحور الثالث: مدى مساهمة النوادي البيئية المدرسية في ترسيخ قيم التربية البيئية.

الجدول رقم (19): يبين العلاقة بين الجنس وقيام المدرسة بتنظيم نشاطات خارج الصف الدراسي.

الجنس / قيام المدرسة بنشاطات خارج الصف الدراسي	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	7	%41.17	15	%37.5	22	%38.59
لا	5	%29.41	14	%35	19	%33.33
أحيانا	5	%29.41	11	%27.5	16	%28.07
المجموع	17	%100	40	%100	57	%100

من خلال الجدول رقم 19 الذي يربط متغير الجنس وقيام المدرسة بتنظيم نشاطات خارج الصف الدراسي لدراسة البيئة نلاحظ أن 38.59% أجابوا أن المدرسة تقوم بتنظيم أنشطة خارج الصف الدراسي لدراسة البيئة.

حيث كانت أعلى نسبة عند الذكور 41.17% وأقل نسبة عند الاناث ب 37.5% في حين أن 33.33% أجابوا بعدم قيام المدرسة بتنظيم الأنشطة خارج الصف الدراسي كانت أعلى نسبة 35 عند الاناث وأقل 29.41 % عند الذكور ونلاحظ أن أحيانا ما تقوم المدرسة بتنظيم الأنشطة خارج الصف الدراسي بنسبة 28.07% حيث كانت أعلى نسبة 29.41% عند الذكور وأقل 27.5% عند الاناث.

نستنتج أن المدرسة تقوم بتنظيم نشاطات خارج الصف الدراسي لدراسة البيئة ومتمثل في النادي الأخضر وغرس الأشجار والاعتناء بها يجعل التلميذ مسؤول على الحفاظ على البيئة وخلق جيل واعي بأهميتها.

الجدول رقم (20): يوضح توفر المدرسة على نادي بيئي أخضر.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	49	%85.96
لا	8	%14.03
المجموع	57	%100

نبين من خلال الجدول رقم 20 أن أعلى نسبة وهي 85.96% من المعلمين أقروا بوجود النادي الأخضر على مستوى المدرسة في حين نسبة 14.03% أجابوا بعدم وجود النادي الأخضر على مستوى المدرسة.

وعليه نستنتج أن النادي الأخضر يتواجد في أغلب المدارس الابتدائية وهذا باعتباره من الأدوات المدرسية في الأنشطة اللاصفية البيئية ووسيلة هامة لإكساب التلاميذ سلوكا بيئيا إيجابيا وعملت وزارة التربية الوطنية بضرورة وجود النادي الأخضر وتجهيز حوالي 5 آلاف نادي أخضر على مستوى المؤسسات التعليمية وذلك في إطار الحفاظ على البيئة وغرس ثقافة بيئية لدى تلاميذ في حين توجد بعض المدارس تحتوي على وسائل النادي الأخضر وامضاء على اتفاقية إلا أنهم لم يقوموا بتنشيط النادي الأخضر على أرض الواقع.

الجدول رقم(22): يبين العلاقة بين الجنس والسن وقيام بعملية غرس الأشجار داخل محيط المدرسة أو خارجها لتثقيف التلاميذ.

الجنس / السن / القيام بعملية غرس داخل محيط المدرسة وخارجها		ذكر				أنثى				المجموع
		30-20	40-30	50-40	50 فأكثر	30-20	40-30	50-40	50 فأكثر	
نعم	التكرار	1	4	4	3	3	19	5	1	40
	النسبة	%100	%100	%80	%60	%50	%76	%50	%100	%70.17
لا	التكرار	0	0	0	0	1	2	1	0	4
	النسبة	%0	%0	%0	%0	%16.66	%8	%10	%0	%10.25
أحيانا	التكرار	0	0	1	2	2	4	4	0	13
	النسبة	%0	%0	%20	%40	%33.33	%16	%40	%0	%22.80
المجموع	التكرار	1	4	5	5	6	25	10	1	57
	النسبة	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100

من خلال الجدول رقم 22 الذي يوضح الجنس و السن و بقيام بعملية غرس الأشجار داخل المدرسة أو خارجها لتثقيف التلاميذ نلاحظ أن المبحوثين أجابوا ب70.17% يقومون بعملية غرس الأشجار أعلى نسبة عند الذكور 80% يتراوح سنهم 40-50 سنة و أقل نسبة عند الاناث 76% يتراوح سنهم 30-40 سنة في حين بنسبة 22.80% أجابوا بأحيانا يقومون بعملية غرس الأشجار و أعلى نسبة عند الذكور 40 حيث سنهم 50 فأكثر وعند الإناث أيضا 40 و سنهم ما بين 40-50 سنة، اما بنسبة 10.25 من المبحوثين أجابوا بعدم غرس الأشجار أعلى نسبة عند الإناث 16.66 و يتراوح سنهم 20-30 سنة.

بهذا نستنتج أن المدرسة تقوم بعملية غرس الأشجار داخل محيطها وخارجه من أجل تعزيز ثقافة البيئة لدي التلاميذ من خلال النادي الأخضر والاحتفالات بالأيام البيئية ومناسبتها كاليوم العالمي للبيئة وعيد الشجرة.

الجدول رقم (23): يبين العلاقة بين الجنس وإحياء المدرسة الأيام البيئية والمناسبات خاصة بها.

الجنس / إحياء المدرسة لأيام البيئة ومناسبات خاصة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	14	%93.33	37	%88.09	51	%89.47
لا	1	%6.66	5	%11.90	6	%10.52
المجموع	17	%100	42	%100	57	%100

من خلال الجدول رقم 23 الذي يربط الجنس وإحياء المدرسة لأيام البيئة والمناسبات الخاصة بها نلاحظ أن المدرسة تقوم بإحياء المناسبات الخاصة بالبيئة وذلك بنسبة 89.47% في حين نسبة 10.52% من المبحوثين أجابوا بعدم إحياءها وكانت الإجابة بإحيائها أعلى نسبة عند الذكور 93.33% وأقل نسبة عند الاناث 88.09% أما الإجابة بعدم إحياء المناسبات الخاصة بالبيئة أعلى نسبة عند الاناث 11.09% وأقل نسبة عند الذكور 6.66%.

-نستنتج أن المدرسة تقوم بإحياء المناسبات والأيام الخاصة بالبيئة ومنح التلاميذ الفرصة للمشاركة في هذه الاحتفالات من خلال المعارض والندوات وإقامة الحملات التحسيسية بيئية داخل المدرسة وخارجها وتوعيتهم بأهمية البيئة والحفاظ عليها كغرس الأشجار والحفاظ على نظافة المدرسة ومحيطها.

2) مناقشة النتائج في ضوء فرضيات البحث:

1-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الفرعية الأولي:

*دور المعلم في ترسيخ قيم التربية البيئية:

يتبين أن 61.40% من مجتمع البحث أكدوا على أن المعلم يستخدم طريقة التدريس بالمناقشة و الأنشطة المشتركة أي مقاربة بالكفاءات في توضيح ماهية البيئة و أهميتها بالنسبة للإنسان في حين نجد أن 71.92% من المعلمين أقرو أنه لا توجد صعوبات في إيصال المعلومات حول التربية البيئية و هذا راجع الى خبرة طويلة المدى للمعلم التي تساعده على استخدام مهارات و أساليب مختلفة حول إيصال المعلومات البيئية و بالتالي القيام بتحذير التلاميذ من مخاطر و المشكلات البيئة وتقديم مختلف النصائح التي تساعدهم على تنمية السلوك المعرفي و تصحيح السلوكيات الخاطئة فيصبح التلاميذ يهتمون بحماية البيئة بصفة دائمة و خاصة إذا تم تذكيرهم بشكل مستمر.

- ومن خلال النتائج نستنتج أن للمعلم دور كبيرو فعال في ترسيخ قيم التربية البيئية لدى التلاميذ وتحقيق أهدافها وذلك من خلال إمداده بالمعلومات والنصائح والتوجيهات للتلاميذ ومحاولته لضبط وترشيد سلوكياتهم وإكسابهم مهارات متنوعة واتجاهات وقيم متعددة نحو البيئة ليتعامل بصورة إيجابية مثلى مع البيئة وهو ما يثبت فرضيتنا الأولى.

2-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الفرعية الثانية:

فبعد إختيار مؤشرات هذه الفرضية تم تحصيل النتائج التالية:

يتبين أن 68.42 % من مجتمع البحث أكدوا على أن المواضيع التربية البيئية تساعد على نشر الوعي وإيجاد حلول لمشكلات البيئة في حين ركزت المواضيع التربية البيئية على مشكلات الموجودة في الجزائر 52.63% وأنها تقدم نظريا وتطبيقيا معها 56.14% ونوعا ما كافية 49.12% وهذا راجع الى ضيق الوقت المخصص لها.

- ومن خلال النتائج نستنتج أن المناهج المدرسية لها دور في ترسيخ قيم التربية البيئية من خلال تكوين قاعدة معرفية بيئية لدى التلاميذ وإكسابهم المعارف والمعلومات والمهارات البيئية اللازمة وهذا ما يثبت صدق فرضيتنا الثانية.

3-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الفرعية الثالثة:

*مدى مساهمة النوادي البيئية المدرسية في ترسيخ قيم التربية البيئية:

يتبين أن 38.59 % تقوم المدرسة بتنظيم أنشطة داخل الصف الدراسي لدراسة البيئة في حين 85.96 % من مجتمع البحث أكدوا أن المدارس الابتدائية تتوفر على نادي أخضر وهذا يظهر من خلال قيام المدرسة بعملية غرس الأشجار داخل محيطها وخارجه لتثقيف التلاميذ 70.17% وأنها تشجع على نشر الوعي البيئي من خلال إحياء الأيام البيئية والمناسبات الخاصة بها 89.47%.

- نستنتج من خلال ما سبق أن الأنشطة المدرسية البيئية في المدارس الابتدائية تقتصر في محيط المدرسة ومن غرس الأشجار وتنظيف المحيط، لكن الخرجات الميدانية البيئية الاستكشافية تطبق في بعض المدارس فقط حيث أن الأنشطة البيئية لها دور كبير في تنمية قيم المحافظة على البيئة وغرس سلوكيات إيجابية نحوها حيث أصبحت الأنشطة البيئية مؤخرا لا تطبق بصفة دائمة وذلك بسبب نقص الإمكانيات والوسائل الضرورية لذلك.

الإستنتاج العام :

بناءا على ما جاء خلال عرض ومناقشة النتائج الفرعية يمكن القول بأن مدرسة التعليم الابتدائي لها دور فعال في ترسيخ قيم التربية البيئية لدى تلاميذ وذلك من خلال إبراز عناصرها المتمثلة في المعلم المنهاج الدراسي والأنشطة المدرسية البيئية.

إن المعلم يعمل على زيادة الوعي البيئي لدى تلاميذ وغرس فيهم سلوكيات إيجابية من خلال التربية البيئية وذلك في توجيههم للاهتمام بالبيئة وتوضيح أهميتها بالنسبة للإنسان والمشاكل التي تتعرض لها وتحذيرهم من المخاطر البيئية والعمل على تعديل سلوكياتهم اتجاه البيئة التي يعيشون فيها وكان من الممكن أن يكون معلم دوره فعال أكثر لولا تقييده بالمقررات الدراسية وتقص الوسائل التعليمية.

-أما فيما يتعلق بالمنهاج المدرسية فقد تبين أنها اشتملت على مواضيع البيئة تساهم في تنمية التربية البيئية وتعزيزها وذلك من خلال تكوين قاعدة معرفية بيئية لدى التلاميذ بأهمية البيئة والتحذير من أخطارها ومشكلاتها لذا فإن المنهاج الدراسي له دور كبير في توجيه سلوك التلاميذ مع إكسابهم مهارات وقدرات على الحفاظ على البيئة وصيانتها وإيجاد حلول لمشكلاتها كما أنه يساهم في تحقيق الوعي البيئي والاتجاه البيئي السليم لدى التلاميذ.

-فيما يخص الأنشطة المدرسية البيئية فلها دور فعال في ترسيخ قيم التربية البيئية من خلال إكساب التلاميذ لخبرات ومهارات تساهم في تحقيق التوازن والانسجام والوعي وتنمية ثقافتهم البيئية كما تحث على النهوض بالبيئة مثل غرس الأشجار ونظافة المدرسة ومحيطها وغيرها من الأنشطة التي تساهم في بناء شخصية التلميذ وتنمي قدراته ومواهبه وثقافته ووعيه.

-إلا أن المدرسة لم تقم بتوسيع نشاطات اللاصفية البيئية خارج المدرسة التي تزيد من الوعي البيئي وثقافة البيئة لدى التلاميذ.

الخاتمة

إن للتربية البيئية دورًا أساسيًا في الحفاظ على التوازن البيئي، فهي تهدف إلى تغيير سلوكنا نحوا البيئة التي نعيش فيها، عن طريق تشجيع كل المبادرات التي من شأنها أن تساهم في دعم أي نشاط بيئي سواء من داخل المؤسسات التربوية، من خلال الدروس أو من خلال الاجتماعات والمؤتمرات التي تهتم بالبيئة، وما تقدمه من دراسات بيئية معمقة تعرف بوظيفة كل كائن حي في الوجود، فالمحافظة على البيئة وسلامة النظم البيئية وتوازنها أصبح اليوم يشكل الشغل الشاغل للإنسان المعاصر، لذا فالمدارس الابتدائية تعتبر القناة الرئيسية في عملية نشر الوعي البيئي وتعزيز التربية البيئية بحيث تعكس الحاجات الاجتماعية البيئية و تحاول اكساب العادات السليمة والاتجاهات والقيم التي تحقق حماية البيئة و المحافظة عليها فهي تساهم عن طريق اشتراك المعلمين والتلاميذ في عملية تحليل البيئة التي يعيشون فيها، فمجال التربية البيئية واسع و للمعلم دور في توجيه اهتمام التلاميذ نحو البيئة وتوضيح أهمية البيئة بالنسبة للإنسان و المشاكل التي تتعرض لها، هذا بالإضافة الى ترشيد سلوكيات التلاميذ البيئية من خلال المناهج المدرسية المتبعة فقد تبين بأنها قد اشتملت على مواضيع البيئة والتربية البيئية التي تساهم في تكوين قاعدة معرفية بيئية للتلاميذ هذا و أن استخدام الأنشطة المدرسية البيئية قد أثبتت فعاليتها في كسب وتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية وتحفيز التلاميذ للمحافظة على البيئة وترسيخ مفاهيم التربية البيئية مع التركيز على المشكلات البيئية المحلية والمرتبطة بسلوك الانسان لمعالجتها والحد منها، وأخيرا فإن ما يمكن قوله إن موضوع هذه الدراسة واسع ويحتاج للكثير من الدراسات التي تمس جوانب ومتغيرات الموضوع فعلى الرغم من محاولتنا للإلمام بجميع جوانبه إلا أنه يبقى كغيره من البحوث والدراسات نسبي وغير تام ونأمل أن يدعم بحوث ودراسات أخرى تكون بذلك حلقة تكامل مع هذه الدراسة.

أهم الإقتراحات:

-توفير الوسائل التعليمية لتدريس التربية البيئية.

-تخصيص وقت كافي للأنشطة المدرسية البيئية.

-تكريس كل المجهودات الوزارية للتربية في تفعيل النوادي الخضــراء في المدارس الابتدائية مع توفير الإمكانيات اللازمة لذلك.

-إقامة مسابقات للتلاميذ لتشجيعهم عن السلوكيات البيئية الإيجابية في المدرسة وتقديم جوائز تحفيزية لهم.

-ضــرورة تدريس التربية البيئية في المدارس الابتدائية كمادة مســتقلة وذلك لتوعية التلاميذ وغرس قيم إيجابية وسليمة عن البيئة وخلق جيل للحفاظ عليها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1) **المعاجم:**

1- فاروق مقداس، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، د ط، دار النشر الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

2- عاطف غيث، قاموس مصطلحات علم الاجتماع الحديث، ترجمة بروفيسور إبراهيم جابر دار المعرفة الجامعية، مصر، 2017.

3- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، د ط، مكتبة لبنان، 1993.

4- مجدي عزيز ابراهيم، موسوعة المعارف التربوية الحروف من ث الى ش، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 2006م، ص 1845.

2) **الكتب:**

1- عمر أحمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.

2- محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة في المدرسة الأساسية، ط1، دار البحث للطباعة، قسنطينة،1982.

3- سلطان الرفاعي، التلوث البيئي، ط1، دار أسامة، عمان، الأردن، 2009.

4- نجم العزاوي عبد الله حكمت النقار، إدارة البيئة، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2007.

5- سلوى عثمان الصديقي وآخرون، منهاج الخدمة الاجتماعية في مجال المدرسي، المكتب الجامعي الحديث، بدون ذكر البلد، 2002.

6- ابن منظور، لسان العرب، د ط، دار الكتاب العالمية، لبنان،2005.

7- راتب سلامة السعود، الانسان والبيئة، دراسة ميدانية في التربية البيئية، عمان، الأردن، 2004.

8- منى محمد على جاد، التربية البيئة في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2004.

9- إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، ط1، دار وائل عمان، الأردن، 2005.

10- سمير خطاب، التنشئة السياسية والقيم، ط1، دار إيتراك للنشر والتوزيع، جامعة المنوفية، القاهرة، مصر، 2004.

11-على أسعد وعلي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، بدون سنة.

12- طلعت إبراهيم لطفي، وكمال عبد الحق الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ب ط، دار غريب بالقاهرة، مصر، 1999.

13- عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010.

14- على أسعد وطفه وعلى جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، ط2، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2004.

15- ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف عامر، الديمقراطية المدرسية، د ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

16- ابراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، بيروت (لبنان)، 1996.

17- طارق السيد، علم الاجتماع المدرسي، مؤسسة شهاب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2007.

18- عبد الله محمد عبد الرحمن، علم اجتماع المدرسة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 2001.

19- شبل بدران، التربية والمجتمع (رؤية نقدية في المفاهيم، القضايا، المشكلات)، دار المعرفة الجامعية، 2009.

20- علي شتا، فادية الجولاني، علم الاجتماع التربوي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 1997.

21- سلامة الخميسي، التربية والمجتمع والمعلم (قراءة اجتماعية ثقافية)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2000.

22- رابح تركي، أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين بالتربية والتعليم في مختلف المراحل التعليمية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.

23- الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، طباعة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر، 1990.

24- محمد الشبيني، أصول التربية الاجتماعية والثقافية والفلسفية، رؤية حديثة بين الأصالة والمعاصرة، ب ط، دار الفكر العربي، مصر، 2000.

25- فايز محمد الحديدي، ثقافة تربوية، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان، 2007.

26- عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.

27- محمد جابر محمود رمضان، مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2005.

28- طارق عبد الرؤوف عامر، أصول التربية (الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية)، ط1، 2008.

29- محمود حمدي شاكر، النشاط المدرسّي ماهيته وأهمُيته، أهدافه ووظائفه، مجالاته ومعاُييره، إدارته وتخطُيطه، تنفُيذه وتقويُمه، دار الأندلس للنشر والتوزُيع، المملكة العربُية السعودُية، 1998.

30- طارق السيد، علم الاجتماع المدرسي، مؤسسة شهاب الجامعة، مصر، 2007.

31- د/إيمان محمد سحتوت وزينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديث، ط1، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، 2014.

32- إبراهيم بسيوني عميرة، الأنشطة العلمية غير الصفية ونوادي العلوم، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1998.

33- آلاء عبد الحميد، الأنشطة المدرسية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 31.

34- إبراهيم محمد الشافعي وآخرون، المنهج المدرسي من منظور جديد، مكتبة العبيكان المملكة العربية السعودية، 1996.

35- سرحان، الدمرداش عبد المجيد، المناهج المعاصرة، دار النهضة العربية، القاهرة، جمهورية مصر، 1988.

36- اسحاق الفرحان، توفيق مرعي، المنهاج التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، 2009.

37- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، (مفاهيمها، وعناصرها، وأسسها وعملياتها)، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2000.

38- فواز إبراهيم عبد الله، الإدارة المدرسية، ط1، دار الاعصار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2016.

39- أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن محمد: المجتمع والبيئة والإنسان، مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، ط2، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2001.

40- شبلي أحمد إبراهيم، البيئة والمناهج الدراسية، د ط، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، مصر، 2006.

41- بشير محمد عربيات، أيمن سليمان مزاهرة، التربية البيئية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.

قائمة المراجع :

42- أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن محـــمد، التربية البيئية واجب ومسؤولية، ط2، دار عالم الكتب، مصر ،1999.

43- مجدي المهدي، المعلم ومهنة التعليم بين الأصـــالة والمعاصـــرة، د ط، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2007.

44- ســـمير محمد كبريت، مناهج المعلم والأدوار التربوية، ط1، دار النهضـــة العربية، لبنان، 1998.

45- ضـحاوى وبيومى محمد، التنمية المهنية للمعلمين مدخل جديد نحـــو إصـلاح التعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر2009.

46- محمود محمد حافظ، مؤشـرات جودة التعليم في ضـوء المعايير التعليمية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2012.

47- عبد الرحمان صـــالح الأزرق، علم النفس التربوي للمعلمين مفاهيم نظرية، دراســات ميدانية، أدوات مبتكرة للقياس، ط1، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، 2000.

48- محسن بن نايف، استراتيجية نظام الجودة في التعليم، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، المملكة العربية السعودية، 2006.

49- راتب ســلامة الســعود، الإنســان والبيئة دراســة في التربية البيئية، ط1، دار الثقافة للنشــر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.

50- رشـاد احمد عبد اللطيف، البيئة والإنسـان منظور اجتماعي، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، 2007.

51- رمضـــان عبد الحميد الطنطاوي، التربية البيئية (تربية حتمية)، ط1، دار الثقافة، عمان، 2008.

52- زين الدين عبد المقصـود، البيئة والإنسـان، دراسـة في مشـكلات الإنسـان مع البيئة، ط2، الإسكندرية، مصر، 1997.

53- جمال أحمد الحسين، الإنسان وتلوث البيئة، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

54- حسـن شـحاته، التلوث البيئي فيروس العصـر، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصـر، 1998.

55- لويس إسـكندر، الإنسـان والبيئة، مطبوعات مكتبة النهضـة المصـرية، مصـر، بدون ذكر السنة.

56- ليلى حزمون، المنظور الســوســيولوجي للتلوث البيئي، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد13، جامعة قسنطينة، 2017.

قائمة المراجع :

57- عبد المجيد عمر النجار، قضايا البيئة من منظور إسلامي، ط1، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الدوحة، قطر، 1999.

58- عصام قمر، الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة والبيئة، ط1، دار السحاب لنشر والتوزيع، مصر، 2007.

59- عايد رضا خنفر وأسماء، التربية البيئية والوعي البيئي، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2016.

60- اياد عاشور الطائي، محسن عبد علي، التربية البيئية، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، لبنان،2010.

61- ربيع عادل مشعان وآخرون، التربية البيئية، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

62- حسام محمد مازن، التربية البيئية قراءات ودراسات وتطبيقات، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007.

63- صالح محمود وهبي، الإنسان والبيئة والتلوث البيئي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، فلسطين، 2001.

64- خليل رزق الشيخ، البيئة والإسلام، دراسة تسلط الضوء على موقف الإسلام وتشريعاته في مجال الحفاظ على البيئة، ط1، دار الهدى، بيروت، لبنان، 2006.

65- يسرى مصطفى السيد، التربية العلمية والبيئة وتكنولوجيا التعلم، ط1، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

66- عصام توفيق قمر، وسحر فتحي مبروك، الأنشطة المدرسية والوعي البيئي، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر، 2005.

67- مدحت محمد أبو النصر، الخدمة الاجتماعية في مجال المدرسي، ط1، دار المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2017.

68- عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع، الإشكاليات، التقنيات، المقاربات، ط1، دار الطليعة للطباعة، بيروت، لبنان.

69- سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

70- نادية سعيد عشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، بدون طبعة، مؤسسة حسن رأس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.

71- بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، 2004.

72- سلطان بلغيث، دليل المربين في التعامل مع الناشئين، ط1، دار قرطبة، الجزائر، 2007.

3) **المذكرات:**

1- عقال منصورية، المستوى الثقافي للأسرة وتأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة مستغانم، الجزائر، 2018/2017.

2- عبد المنعم محمد درويش المرزوقي، فاعلية برنامج أنشطة البيئة الصفية ولاصفية على تنمية المهارات القيم البيئية لدى تلاميذ، الطبعة الثانية، من التعليم الأساسي بدولة الامارات العربية المتحدة، رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، فلسفة في العلوم البيئية، قيم التربية والثقافة البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين الشمس، مصر،2006.

3- حنان مساعدية، الوسط المدرسي ودوره في ترسيخ أبعاد التربية البيئية، مذكرة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع البيئي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، لسنة 2020/2019.

4- عبلة غربي، التربية البيئية في الدراس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين (مدارس مدينة قسنطينة) مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009/2008.

5- سمراء دحماني، البيئة الاجتماعية للمدرسة وعلاقتها بترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ دراسة ميدانية بثانويات بلدية حمام الضلعة بالمسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة المسيلة، 2015.

6- هريكش هدى، أسباب صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، مذكرة لنيل الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، 2014/2013.

7- لحبيب بن عربية، مساهمة التربية البيئية والخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي، دراسة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علوم التربية، جامعة وهران، الجزائر، 2019/2018.

8- مسعودي رشيد، الرشادة البيئية، مذكرة لنيل درجة الماجستير، تخصص حقوق وحريات أساسية، جامعة سطيف، الجزائر،2012/2013.

9- فتيحة طويل، العملية التعليمية للتربية البيئية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27، ديسمبر 2016، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر.

10- عيدي كاميليا، مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر، 2021.

11- بوطوطن سميرة، دور المنظمات الدولية في حماية البيئة، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص قانون عام معمق، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر، 2019/2018.

12- جمعة بلعيد، دور مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط في التربية، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم اجتماع البيئة، قسنطينة، الجزائر، 2011/2010.

13- بوترعة بلال، مساهمة المرأة في حماية البيئة داخل المنزل المحددات والادوار، رسالة تخرج لنيل الماجستير، بسكرة، الجزائر، 2010.

14- مطوري أسماء، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية، أطروحة مكملة لنيل درجة الدكتوراه في علم اجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016/2015.

4) المجلات العلمية:

1- إسـماعيل ميهوبي، المسـرح المدرسـي آلية تعليمية لتفعيل التربية البيئية عند التلاميذ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 18 الجزائر، ديسمبر 2019.

2- أ. علي ضـيف ود. ميلود بكاي، معوقات التنشـئة الاجتماعية في المدرسـة الجزائرية، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27، جوان 2017.

3- امحمد عليلوش، كيف تسـاهم كل من المدرسـة والأسـرة في تنشـئة الأفراد وتنمية المجتمع؟، مجلة علوم التربية، العدد 28، المغرب، فيفري 2005.

4- زينب حميدة بقادة، دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية، مجلة التربية والأبستمولوجيا، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، العدد 4، المجلد 11، 2013.

5- السويدي وضحي، الأنشطة المدرسية اللاصفية وأهميتها في العملية التربوية، مجلة دراسات في المنهج وطرق التدريس، العدد 40، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 1997.

6- ادريس بوحوت، مفهوم المنهاج ومكوناته، مجلة علوم التربية، العدد 65، المغرب، أفريل 2016.

7- بلاش صـليحة، جرود نسـيمة، دراسـة مقارنة لواقع التربية في المجتمع الجزائري وفي الدول العربية والغربية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، العدد 8، المجلد 4، المدرسـة العليا ببوزريعة، الجزائر.

8- أحمد عبد العظيم سـالم، برنامج تدريبي مقترح للتنمية المهنية للمعلمين على ضـوء نموذج التميز الأوروبي، كلية التربية، عدد أكتوبر الجزء الثاني، جامعة بني سويف، القاهرة، مصر، 2019.

9- أحمد حسـين الصـغير، معايير تقويم أداء المعلم، دراسـة ميدانية في مجتمع الإمارات،" مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلة 5، العدد 2، 2008، ص85.

10- السعيد فيصل محمد عبد الوهاب، فعالية جودة أداء المعلم، في الحد من مشكلة تسرب الطلاب كما يراها المشرفون ومعلمو المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة التعليمية، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية، جامعة الملك سعود، العدد 1، 2007.

11- يخلف نجاة، واقع إعداد المعلم وتأثيره على تعليم التربية البيئية بالمدرسـة الجزائرية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 18، شلف، الجزائر، 2017.

12-رزيق كمال، دور الدولة في حماية البيئة ، مجلة الباحث، العدد5، 2007.

13-عزام محجوب، السكان والتنمية المستديمة في المغرب العربي، مجلة بحوث اقتصادية عربية، تصدر عن الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، العدد3، 1994.

14-شاهد إلياس، التلوث الصناعي وانعكاساته السلبية على البيئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار، المجلد4، العدد2، الجزائر،2017. يحي جعفري، حماية البيئة في الجزائر سياسات ومؤسسات، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، المجلد 14، العدد 3، 2010.

15- ناصر الدين زبدي، دور التربية البيئية في تعديل سلوك الفرد الجزائري اتجاه محيطه، جامعة الجزائر، المجلد 7، العدد 1، الجزائر،2007.

16-فتح الله مسعد، الأسرة والتربية البيئية للطفل دراسة ميدانية، مجلة الفكر والمجتمع، العدد 24، جامعة الجزائر.

17-قيدوم أحمد، التربية البيئية وآثارها في ترسيخ ثقافة التنمية المستدامة، مجلة الترجمة واللغات، المجلد 17، العدد 8، مستغانم، الجزائر، 2018.

18-جمال ياحي، واقع التربية البيئية في المدرسة الابتدائية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد 7، العدد 4، الجزائر 2022.

19-يخلف نجاة، واقع اعداد المعلم وتأثيره على تعليم التربية البيئية بالمدرسة الجزائرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة شلف، الجزائر العدد 18، جوان2017.

20-عبد الكريم الشاذلي، المنهج المدرسي ماله وما عليه، جامعة أسيوط كلية التربية للدراسات العليا، الرقم التسلسلي 29، 2017/2016.

21-الأستاذة على راجح بركات، نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي، طالبة دكتوراه، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، السعودية، العدد 1، 1971.

5) المحاضرات:

1- مرفت حسن مرعي، ملخص برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية والموسيقية، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة المنصورة 12-13 أفريل 2006.

2- د/بواب رضوان، محاضرات مقياس النظريات السيسيولوجيا في التربية، السنة أولى ماستر علم اجتماع التربية، كلية علم الاجتماع، جيجل، الجزائر، 2017.

6) المواقع والقوانين والقرارات:

1- الموقع الرسمي لوزارة البيئة الجزائرية، حقيبة النادي الأخضر، https://www.me.gov.dz/.

2- القرار الوزاري لوزارة التربية الوطنية الجزائرية، رقم 831، المؤرخ في 1991/11/13.

3- المادة 2 من القانون الجزائري رقم 10/03، الصادر عن الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 43، المؤرخة في 20جويلية 2003.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع الديمغرافي

إستبيان:

هذا الاستبيان موجه لأساتذة التعليم الابتدائي لمدارس ولاية الأغواط

تحية طيبة وبعد، في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع التربية

بموضوع: **"دور المدرسة في ترسيخ قيم التربية البيئية"**

وتقديرا لخبرتكم المهنية نرجو من سيادتكم، مساعدتنا في إنجاز هذا الاستبيان، بالتكرم بالإجابة على الأسئلة التي تتضمنها هذه الاستمارة حيث سنستغلها في الجانب العلمي فقط، وهذا يعتبر بمثابة مساهمة منكم في إنجاز هذا العمل، نرجوا منكم وضع إشارة (X) في الخانة المناسبة.

إعداد الطالبة:
زعاك الزهرة

إشراف د/:
صافي فتحية

البيانات الشخصية

1)- الجنس: ذكر ○ أنثى ○

2)- السن: ☐ 30-20 ☐ 40-30 ☐ 50-40 ☐ 50 فأكثر

3)- المستوى التعليمي: الليسانس ☐ الماستر ☐ الدكتوراه ☐

4)- الخبرة المهنية : ☐ أقل من10 ☐ 20-10 ☐ أكثرمن 20

المحور الأول: دور المعلم في ترسيخ قيم التربية البيئية

5)-ماهي طريقة تدريسك للتربية البيئية في رأيك؟

عن طريق التلقين ☐ الحوار ☐ المناقشة و النشاطات المشتركة ☐

6)-هل تلقيت أي تكوين في مجال التربية البيئية: نعم ☐ لا ☐

7)-هل طريقة التدريس تفرضها الإدارة؟ نعم ☐ لا ☐

8)-هل تلجأ الى استخدام تكنولوجيا في تدريسك مواضيع التربية البيئية؟

نعم أستخدمها ☐ لا أستخدمها ☐ أحيانا ☐

9)-هل أطلعت على الوثائق الرسمية الخاصة بالتربية البيئية؟ نعم ☐ لا ☐ بعض ☐

-إذا لم تطلع هل هو راجع الى؟

-عدم إعطاء أي أهمية لهذه الوثائق ☐

-عدم توزيع هذه الوثائق على المعلمين ☐

-ليس لديك الوقت الكافي للإطلاع عليها ☐

10)-هل تشارك في اجتماعات تتعلق بتدريس مواضيع حول التربية البيئية؟ نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بنعم:

-مرة في الأسبوع ☐

-مرة في الشهر ☐

-مرة خلال ثلاثة أشهر ☐

-مرة في السنة ☐

-حسب الظروف ☐

11)-هل تواجه أي صعوبات في إيصال المعلومات حول التربية البيئية؟ نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت اجابتك بنعم هل هو راجع الى؟

-نقص وانعدام التكوين في هذا المجال ☐

-عدم توفر الوسائل التعليمية ☐

-ضيق الوقت المخصص للتدريس ☐

-مصطلحات البيئة لم تتبلور في ذهن التلميذ ☐

المحور الثاني: دور المنهاج المدرسي في ترسيخ قيم التربية البيئية

12)-كيف تقوم بتقديم المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية؟

نظريا ☐ تطبيقيا ☐ نظريا وتطبيقيا معا ☐

13)-هل مواضيع التربية البيئية التي تقدمها مترابطة فيما بينها؟ نعم ☐ لا ☐

14)-هل مواضيع التربية البيئية المقدمة توضح علاقة الانسان بالبيئة؟ نعم ☐ لا ☐

15)-ماهي المشكلات البيئية التي ركزت عليها مواضيع التربية البيئية؟

-المشكلات البيئية الموجودة في العالم عامة ☐

-المشكلات البيئية المتعلقة بالوطن العربي فقط ☐

- المشكلات البيئية الموجودة في الجزائر ☐

16)-هل المواضيع المقدمة في التربية البيئية؟ كافية ☐ غير كافية ☐ نوعا ما ☐

17)-هل موضوع التربية البيئية يساعد في نشر الوعي ويحقق حلول للمشكلات البيئية؟

نعم ☐ لا ☐ البعض ☐

-إذا كانت اجابتك ب لا فهل ذلك يرجع الى أن:

المواضيع المطروحة غير كافية ☐ المواضيع المطروحة غير واضحة ☐

عدم إمكانية تطبيقها في ارض الواقع ☐ ضيق الوقت ☐

18)- هل أنشطة التربية البيئية يتم تطبيقها؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

-إذا كانت اجابتك ب لا فهل يعود ذلك الى: - نقص الإمكانيات ☐

- عدم فعالية الأنشطة ☐

- عدم الاهتمام بهذه الأنشطة ☐

- ضيق الوقت المخصص لها ☐

المحور الثالث: مدى مساهمة النوادي البيئية المدرسية في ترسيخ قيم التربية البيئية

19)-هل تقوم المدرسة بتنظيم نشاطات خارج الصف الدراسي لدراسة البيئة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20)-هل تتوفر المدرسة على نادي أخضر بيئي ؟ نعم ☐ لا ☐

21)-هل تلاحظ أن الخرجات الميدانية تزيد من درجة وعي التلميذ بأهمية الحفاظ على البيئة؟

---

22)-هل قمتم بعملية غرس للأشجار داخل محيط المدرسة أو خارجها بهدف تثقيف التلاميذ بيئيا؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23)-هل تقوم المدرسة بإحياء الأيام البيئية و المناسبات الخاصة بها؟ نعم ☐ لا ☐

24)- ماهي أهم أنشطة النادي البيئي التي تساهم في زيادة الثقافة البيئية لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟